بسم الله الرحمن الرحيـــم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراسات العليا
قسم العلوم الإدارية
برنامج الماجستير للعلوم الإدارية

دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب

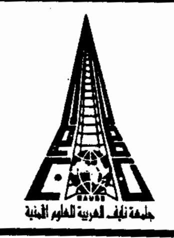
دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض

دراسة
مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية

إعداد
إبراهيم بن سليمان السليمان

إشراف
د. علي بن عبدالله العفنان

1427 هـ / 2006 م



جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University for Security Sciences

قســـم : العلوم الإدارية

نموذج رقم (٢٦)

تخصص : علوم إدارية

ملخـص رسالـة ☑ ماجستير ☐ دكتـوراه

عنوان الرسـالة : دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب .

إعداد الطـالب : إبراهيم بن سليمان السليمان

إشـــراف : د . علي بن عبد الله العفنان .

لجنة مناقشة الرسالة :

١. د . علي بن عبد الله العفنان — رئيساً ومشرفاً

٢. د . سعيد بن عطية أبو عالي — عضـــواً

٣. د . إبراهيم بن عبد الله الماحي — عضـــواً

تاريخ المناقشة : ٩/ ٤/ ١٤٢٧ هـ الموافق : ٧/ ٥/ ٢٠٠٦ م

مشـكلة البحث : مع تزايد الحملات الفكرية الضالة لاحظ الباحث قلة وعي المديرين بأهمية تعزيز الأمن الفكري للطلاب ، وصعوبة ألا يكون للإدارات المدرسية دور فاعل في تعزيزه ، وضرورة الوقوف على وجهة نظر المديرين ودورهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ..

أهمية البحث :

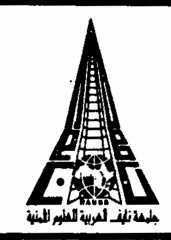
١. نشر الوعي بأهمية تعزيز الأمن الفكري للطلاب ، والمجال التربوي بشكل عام .

٢. فتح مجال لمزيد من الدراسات التي تتناول تعزيز الأمن الفكري من عناصر ومكونات الميدان التربوي كالمعلمين ، وغيرهم ...الخ

٣. مساعدة المحلل والمخطط التربوي والأمني على طرح تصور واضح حول الأمن الفكري.

أهداف البحث : التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال :

١. تفعيل دور الأسرة . ٢. توظيف المعلم . ٣. توجيه النشطة المدرسية . ٤. تنقيذ الأساليب التربوية . ٥ . العلاقة بالمجتمع المحلي . ٦. الوقوف على أهم المعوقات التي تقلل من دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري . ٧ . التعرف على بعض أسباب، مشكلة الانحراف الفكري للطلاب .



فروض البحث / تساؤلاته :..

١ـ ما دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ؟، من خلال تفعيل :

أ ـ دور الأسرة ؟ ب ـ دور المعلم ؟ ج ـ الأنشطة المدرسية ؟

د ـ الأساليب التربوية ؟ هـ ـ مؤسسات المجتمع المحلي ؟

٢ـ ما المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري ؟

٣ ـ ما أسباب مشكلة الانحراف الفكري للطلاب ؟

٤ _ هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أفراد الدراسة حول متغيرات الدراسة حسب المرحلة الدراسية؟

منهج البحث : ....

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بخطواته وإجراءاته ، والذي يرتبط بدراسة ظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها .

أهم النتائج :

١ـ بينت النتائج أن ما نسبته (٥٨,٢٪) من أفراد العينة من مديري المدارس يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة ، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك معظم المديرين إلى أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل الثلاث.

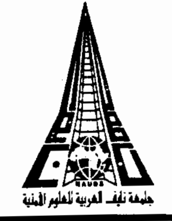
٢ـ تشير النتائج إلى أن ما نسبته (٨٢,٦٪) من أفراد العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري بدرجات تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جداً.

٣ ـ أظهرت النتائج أن (٤٩,٠٪) من أفراد عينة الدراسة يطبقون الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس التي يعملون فيها إما دائماً وإما كثيراً.

بينت النتائج أن (٢١,٥٪) من أفراد عينة الدراسة تلقوا تدريباً على مهارات أو إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري .

٤ ـ أما فيما يتصل بعدد المرشدين الطلابيين، فتوضح النتائج أن حوالي (١٨٪) من مدارس العينة لم يتوفر فيها مرشدين طلابيين.

٥ ـ تكونت عينة الدراسة من (٥٢,٧٪) من مديري المدارس الابتدائية، و(٢٨,٠٪) من مديري المدارس المتوسطة، و(١٥,٥٪) من المدارس الثانوية و(٣,٨٪) من مديري مدارس تضم مرحلتين معاً أو الثلاث المراحل .



جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية



Naif Arab University for Security Sciences

College of Graduate Studies

DEPARTMENT: Security Sciences

SPECIALIZATION: Administrative Sciences

THESIS ABSTRACT ☑ MA ☐ PhD

THESIS TITLE:

Role of School Administrations in Consolidating the Intellectual Security of the Students.

PREPARED BY: Ibrahim bin Sulaiman Al-Sulaiman

SUPERVISOR: Dr. Ali bin Abdullah Al-Affnan

THESIS DEFENCE COMMITTEE:

1. Dr. Ali bin Abdullah bin Al-Affnan – Chairman & Supervisor
2. Dr. Said bin Attiya Abu Ali – Member
3. Dr. Ibrahim bin Abdullah Al-Mahi – Member

DEFENCE DATE: 7/5/2006

RESEARCH PROBLEM:

This works emanates from the fact that there are deviant intellectual campaigns seriously operating within school milieus. School headquarters are doing practically nothing to stage awareness against them. Hence, it is cardinal to this dissertation to identify the opinions of the Headmasters on the issue and what role they should play to consolidate and strengthen student's intellectual security.

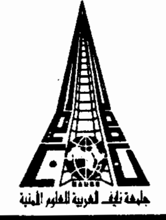
RESEARCH IMPORTANCE:

1. Proliferation and promotion of intellectual security among students in particular, and in the educational arena in general.
2. Open the way for more studies in pertinence to the strengthening and promotion of intellectual security. All components of the educational process need be incorporated including teachers, books, etc..
3. To render assistance to the educational and security analysts and planners in the aim of formulating a clear vision about intellectual security.

RESEARCH OBJECTIVES:

To be aware of the role of school administrations in promoting intellectual security through the following acts and mechanisms:

1. Activation of the Family Role.
2. Recruitment of teachers and instructors.
3. Orientation of school activities.
4. Implementation of educational means and ways associated with the issue.
5. Relations with the domestic community.
6. Identification of the main obstacles obstructing the operationalization of school's administrations mechanisms towards the consolidation of educational security.
7. To be acquainted with some of the reasons leading students to intellectual deviation.



RESEARCH QUESTIONS:

1. What is the role of the schools administrations in promoting intellectual security through the following:
   a. Activation of family role?
   b. Role of teacher / instructor?
   c. School activities?
   d. Educational means?
   e. Domestic Society Institutions?
2. What are the obstacles that hamper school administrations contribution to the enhancement of intellectual security?
3. What are the reasons behind student's intellectual security?
4. Are there statistically indicative variations as regards the opinions of the interviewees, in every educational stage?

RESEARCH METHODOLOGY:

The descriptive analytic approach was adopted as per pertinent steps and procedures with the ultimate goal of describing the phenomenon under study and explaining it.

MAIN RESULTS:

The present study offers following findings of salience:

1. The majority of the school masters are aware of the significance of consolidating students intellectual security in the three stages of education. Almost 58.2% of the interviewees (Headmasters) confirmed their belief in promoting intellectual security among their students.
2. 82.6% of interviewees are somewhat cognizant of the established means and procedures pertinent to the strengthening of intellectual security. Their knowledge of the means and procedures range between high and medium.
3. Around 49% of the interviewees, reported continuous and systemic application of intellectual security measures and procedures among the students in the schools where they work. It is also proved that 21.5% of the interviewees received training on the skills and on the measures that a headmaster should be acquainted with as a prerequisite for the strengthening of intellectual security.
4. In 18% of the chosen schools there are students advisors.
5. The sample of Headmasters is composed as follows:
   - 52.7% Elementary Schools
   - 28% Intermediate Schools
   - 15% Secondary Schools
   - 3.8% Mixed Schools (including either elementary and intermediate schools or all three types of school.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى والدي العزيز رحمه الله وجمعني به في دار كرامته ومستقر رحمته

إلى والدتي الرحيمة أمد الله في عمرها على طاعته

إلى زوجتي الغالية وأولادي وأخوتي الأعزاء

إلى كل من علمني حرفاً من أساتذتي الفضلاء

إلى كل من أحبنا في الله وأحببناه فيه

أهدي هذا الجهد العلمي عسى أن يكون لبنة صالحة في بنيان هذا البلد الشامخ

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،، أمل بعـــــــــــد :

قال تعالى : {فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ } سورة النمل آية 19

وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : (لا يشكر الله من لم يشكر الناس) . أخرجه البخاري .

اعترافاً بالفضل لأهله ، أرفع أسمى آيات الشكر ، و الثناء العاطر ، وجميل الوفاء لكل من أسدى لي علماً أو معرفة ، أو نصيحة وتوجيه ، أو رأيا وفكرة ، أو مشورة سديدة ، انعكست في ثنايا هذا البحث ، وأضاءت صفحاته .

وأولهم سعادة الدكتور / علي بن عبد الله العفنان . المشرف على البحث ، والذي وجدته الأخ المعين والمعلم والمرشد ، فجزاه الله عني خير ما جزى عباده الصالحين.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى عضوي لجنة المناقشة سعادة الدكتور / سعيد عطية أبو عالي، وسعادة الدكتور / إبراهيم عبد الله الماحي على تفضلهما بمناقشة هذا البحث، والشكر موصول لأساتذتي الكرام أعضاء هيئة التدريس في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الذين طلبت العلم على أيديهم ، ونهلت من معينه الصافي ، خلال دراستي الأكاديمية في الماجستير ، وأخص منهم معالي رئيس الجامعة وعميد كلية الدراسات العليا ، وأصحاب السعادة أعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم الإدارية بكلية الدراسات العليا ، لقاء ما قدموه من جهد ، وتوجيه .

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من أسهم في إنجاز هذا العمل أو أعانني على إتمامه ، وأدعو المولى جل في علاه أن يجزيهم عني خير الجزاء .

وأحمد الله على أن وفقني لإنجاز هذا البحث فضلاً منه وكرماً ، فله الحمد والشكر أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث

إبراهيم بن سليمان السليمان

ملخص الدراسة

اسم الباحث : إبراهيم بن سليمان بن عبد العزيز السليمان .

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور الإدارة المدرسية وإسهاماتها في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض .

المنهج المستخدم في الدراسة : اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بخطواته وإجراءاته المنهجية .

أهم النتائج :

- تكونت عينة الدراسة من (52.7%) من مديري المدارس الابتدائية، و(28.0%) من مديري المدارس المتوسطة، و(15.5%) من المدارس الثانوية و(3.8%) من مديري مدارس تضم مرحلتين معاً أو الثلاث المراحل .
- بلغ متوسط عمر المدير في العينة (39.6) سنة بانحراف معياري (6.9) سنوات.
- بينت النتائج أن معظم أفراد الدراسة يحملون درجة البكالوريوس وما فوقها(90.8%)، وأن ما نسبته (61.7%) من أفراد الدراسة يحملون درجة بكالوريوس جامعي تربوي.
- أوضحت النتائج أن (25.8%) من أفراد العينة ممن يحملون درجات علمية في مجال الدراسات الإسلامية، يليهم (17.9%) ممن يحملون درجات علمية في اللغة العربية، يليهم (15.5%) ممن يحملون درجات في تخصصات العلوم ثم باقي التخصصات .
- بلغ الوسط الحسابي لفترة العمل في الوظيفة الحالية لأفراد عينة الدراسة (12) سنة بانحراف معياري (7.52) سنة.
- بلغ متوسط عدد المعلمين في المدرسة الواحدة (23) معلماً .
- أما فيما يتصل بعدد المرشدين الطلابيين، فتوضح النتائج أن حوالي (18%) من مدارس العينة لم يتوفر فيها مرشدين طلابيين.
- بينت النتائج أن ما نسبته (58.2%) من أفراد العينة من مديري المدارس يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة ، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك معظم المديرين إلى أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل الثلاث.
- تشير النتائج إلى أن ما نسبته (82.6%) من أفراد العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن ا (ج) ات تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جداً.
- أظهرت النتائج أن (49.0%) من أفراد عينة الدراسة يطبقون الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس التي يعملون فيها إما دائماً وإما كثيراً.
- بينت النتائج أن (21.5%) من أفراد عينة الدراسة تلقوا تدريباً على مهارات أو إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري.

أهم التوصيات :

- سد النقص في أعداد المرشدين الطلابيين بالمدارس، حيث أظهرت الدراسة أن حوالي(18%) من مدارس العينة لم يتوفر فيها مرشدين طلابيين.
- التأكيد على تدريب المعلمين بالمدارس في مجال الأمن الفكري وذلك بالتدريب أثناء الخدمة، أو حضور حلقات أو ندوات في تعزيز الأمن الفكري.
- ضرورة إدراج مادة بمسمى الأمن الفكري في كليات التربية بالجامعات وكليات إعداد المعلمين التابعة لوزارتي التربية والتعليم و وزارة التعليم العالي .
- تنفيذ برامج توعوية من خلال مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري للطالب.
- تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تزيد من اهتمامهم بخطورة المرحلة السنية للطالب.
- الاستفادة من أولياء الأمور ذو الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب.
- تنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم.
- إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري .
- استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه .
- تذكير أولياء الأمور بضبط ومراقبة ما يبث من أفكار عبر وسائل الإعلام .
- التأكيد على تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري.
- العمل على معالجة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب.
- التأكيد على توفير أماكن للشباب والناشئة مناسبة لقضاء وقت الفراغ و الترفيه وتفريغ الطاقات .
- التأكيد على تفعيل أدوار مؤسسات المجتمع المحلي في تعزيز الأمن الفكري.
- العمل على زيادة دور المساجد في نشر الثقافة الإسلامية وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى بعض الشباب.

فهرس المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	أ
	شكر وتقدير	ب
	ملخص الدراسة	ج
	قائمة المحتويات	هـ
	قائمة الجداول	ز
	قائمة الأشكال	ي
	قائمة الملاحق	ك
	الفصل الأول	
	المقدمة	1
	مشكلة الدراسة	6
	تساؤلات الدراسة	7
	أهداف الدراسة	8
	أهمية الدراسة	9
	مفاهيم ومصطلحات الدراسة	10
	الفصل الثاني	
	الإطار النظري	15_69
	الدراسات السابقة	70_77
	التعقيب على الدراسات السابقة	78_79

الصفحة	الموضوع	م
	الفصل الثالث	
81	منهج الدراسة	
82	حدود الدراسة	
83	مجتمع الدراسة	
83	عينة الدراسة	
84	أداة الدراسة	
94	أساليب المعالجة الإحصائية	
	الفصل الرابع	
160-96	تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
	الفصل الخامس	
173-162	النتائج والتوصيات	
180-174	المراجع	
182	الملاحق	

قائمة الجداول

م	موضوع ا دول	الصفحة
1	إحصائية بعدد مدارس التعليم العام الحكومية والأهلية للمراحل الثلاث بمدينة الرياض	83
2	معاملات ثبات كرونباخ لمحاور الدراسة	86
3_أ	معاملات الارتباط بين بنود علاقة إدارة المدرسة بالأسرة و دوره في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب والدرجة الكلية للمحور	87
3_ب	معاملات الارتباط بين بنود دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب والدرجة الكلية للمحور	88
3_ج	معاملات الارتباط بين بنود الأنشطة المدرسية وتعزيز الأمن الفكري للطلاب والدرجة الكلية للمحور	89
3_د	معاملات الارتباط بين بنود الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية والدرجة الكلية للمحور	90
3_هـ	معاملات الارتباط بين بنود : أسباب الانحراف الفكري للطلاب والدرجة الكلية للمحور	91
3_و	معاملات الارتباط بين بنود المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب والدرجة الكلية للمحور	92
3_ز	معاملات الارتباط بين بنود طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري للطلاب والدرجة الكلية للمحور	93
4	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر	96
5	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	97
6	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	97
7	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية	99
8	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص العلمي	100
9	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات العمل في وظائفهم الحالية	101
10	متوسط عدد الطلاب والمدرسين والمرشدين والعاملين الآخرين في المدرسة الواحدة	102
11	درجة الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب	105
12	مدى إلمام مديري المدارس بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري	105
13	مدى تطبيق الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس	106
14	التدريب على مهارات أو إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري	107
15	عدد ومدد الدورات التي التحق بها أفراد عينة الدراسة	107
16	ترتيب العوامل المساعدة على التأهيل للعمل في الإدارة المدرسية	108

17	دور إدارة المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب	109
18	دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	115
19	دور إدارة المدرسة والأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب	120
20	الأساليب التربوية المستخدمة لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية	126
21	طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي	131
22	المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	138
23	أسباب الانحراف الفكري للطلاب	145
24	تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA) لاختبار مدى وجود فروق في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور إدارة المدرسة و الأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب باختلاف المرحلة الدراسية	152
25	اختبار الفرق المعنوي الأقل لتحديد مواقع الفروق الجوهرية في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور إدارة المدرسة و الأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب باختلاف المرحلة الدراسية*	152
26	تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA) لاختبار مدى وجود فروق في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية	153
27	اختبار الفرق المعنوي الأقل لتحديد مواقع الفروق الجوهرية في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية	154
28	تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA) لاختبار مدى وجود فروق في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية	155
29	اتجاهات أفراد الدراسة حول الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية بحسب المرحلة الدراسية	155
30	اختبار الفرق المعنوي الأقل لتحديد مواقع الفروق الجوهرية في اتجاهات أفراد الدراسة حول الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية باختلاف المرحلة الدراسية	156
31	اتجاهات أفراد الدراسة حول أسباب الانحراف الفكري للطلاب بحسب المرحلة الدراسية	157

32	اتجاهات أفراد الدراسة حول المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بحسب المرحلة الدراسية	158
33	اختبار الفرق المعنوي الأقل لتحديد مواقع الفروق الجوهرية في اتجاهات أفراد الدراسة حول المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية	158

34	اتجاهات أفراد الدراسة حول طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري بحسب المرحلة الدراسية	159
35	اختبار الفرق المعنوي الأقل لتحديد مواقع الفروق الجوهرية في اتجاهات أفراد الدراسة حول طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية :	160

قائمة الأشكال

م	موضوع الشكل	الصفحة
1	التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي والمرحلة الدراسية	98
2	التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة بحسب المرحلة الدراسية	99
3	متوسط عدد الطلاب لكل معلم واحد بحسب المرحلة الدراسية	103
4	التوزيع النسبي لأعداد المرشدين الطلابيين في المدرسة الواحدة	104

قائمة الملاحق

م	موضوع الملحق	الصفحة
1	أسماء المشاركين في تحكيم الصدق الظاهري للاستبانة	182
2	الاستبانة في صورتها الأولية	183
3	الاستبانة في صورتها النهائية	193
4	إفادة سعادة رئيس قسم العلوم الإدارية بكلية الدراسات العليا في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بتسهيل مهمة الباحث	205
5	خطاب سعادة مساعد مدير عام التربية والتعليم بمنطقة الرياض إلى مديري المدارس الحكومية والأهلية بالموافقة على تطبيق استبانه البحث وتسهيل مهمة الباحث	206

الفصل الأول

المقدمة
مشكلة الدراسة
تساؤلات الدراسة
أهداف الدراسة
أهمية الدراسة
مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

1 - الإدارة المدرسية .
2 - الأمن الفكري .
3 - الدور .
4 - دور الإدارات المدرسية

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين و بعـــــــد :

فإن التعليم يُعدّ من أهم استثمارات المجتمعات والشعوب المتقدمة التي تسعى دوماً للنهوض بطاقاتها وإمكانياتها البشرية، بما يحقق لها استقلاليتها وسيادتها وتطورها ، حيث يستثمر التعليم مورداً من أهم موارد المجتمع ، ألا وهو قدرات أفراده وطاقاتهم الذهنية لتحقيق أكبر عائد من التنمية الشاملة في كافة المجالات .

وتمتد جذور نظم التربية والتعليم الحالية في المملكة العربية السعودية إلى أعماق بعيدة في التأريخ الإسلامي منذ نزل الوحي على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنداء :

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ{1} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ{2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ{3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ{4} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ{5} سورة العلق

وكأنما نزلت هذه الآيات بهذه الألفاظ والعبارات على هذا النحو لتدل على الشعار الذي يجب أن يرفعه المجتمع المسلم ، وعلى هدي من العقيدة التي يجب أن تعمر قلب الإنسان المسلم ، انطلق المجتمع الإسلامي في الجزيرة العربية في طريق الحضارة والمدنية بعد سنوات محدودة من ظهور الإسلام .(السلوم،1411 هـ،ص 9)

والتربية والتعليم هما حجرا الأساس الذي يقوم عليه إنجاز وتحقيق الأهداف المنشودة من مواكبة للتغيرات الأمنية المحلية والإقليمية والدولية ، وتأصيل المسؤولية الأمنية وتعميقها في نفوس الناشئة وغرسها في العقول للنهوض بالمسؤولية الجماعية وإذكاء الحس الأمني لدى أفراد المجتمع .

(دليل مؤتمر التعليم والأمن في الوطن العربي ، جامعة نايف العربية ، 1420هـ ، ص 1) .

وعندما تتعرض أية أمة أو مجتمع لأزمة أو ضائقة فإنها تتجه إلى التربية باعتبارها الأداة الأنسب للتغيير والتصحيح من بين عدة مؤسسات داخل المجتمع تعنى بعملية التربية ،. (مشروع تعزيز الأمن الفكري ، الإدارة العامة للتربية والتعليم ، الرياض ، 1425 هـ) .

كما أضحت أدوار وإسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب الذين هم أساس وجودها واستثماراتها ضرورة ملحة ومطلب حيوي ، في ظل الظروف الراهنة والتحديات المتلاطمة والمتلاحقة في عصر العولمة ، وتحول العالم إلى قرية صغيرة متأثرة ومؤثرة في شتى مجالات الحياة .

فإن المدرسة تعتبر المؤسسة ذات الأهمية العظيمة لأنها تلعب أدواراً مهمة في تشكيل سلوك النشء ، بما تملكه من نظم وأساليب تربوية ، وما تضم

من كفايات متخصصة ومدربه ، و هي المدخل الحقيقي والموضوعي المعني بتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهان الناشئة بصورة مخططة .

وهي بالإضافة إلى تزويدها الطالب بالمعارف والمهارات ؛ فإن إسهامها الأكثر أهمية هو الدور التربوي ، حيث أنها المسئولة عن بناء الاتجاهات وضبطها بما يقوي البناء الاجتماعي ويعزز وحدته وترابط أجزائه من خلال برامج مقصودة ومدروسة ، باعتبار أن المعنيين بالقيام بالعملية التربوية والتعليمية تم إعدادهم وتهيئتهم للقيام بهذه المهمة .

ولما كانت المدرسة هي من أولى المؤسسات التربوية و التعليمية المنوط بها إعداد النشء وصياغة شخصيته ، برزت الحاجة الماسة إلى دراسة المشكلات والتحديات الفكرية التي تواجه هؤلاء الناشئة، حتى يحسن إعدادها بما يكفل قيامها بدورها الرائد في التنمية والأمن الوطني ، والتسلح بالمهارات اللازمة لاقتحام سوق العمل ومتطلباته .

والمدرسة بمفهومها الشامل والمتكامل تعتبر خط دفاع رئيس، وذلك بتعميق ولاء الطلاب لله ، ولكتابه، ولرسوله ،ولولاة أمر هذه البلاد وقادتها ، وعلمائها ، والبعد عن مواضع الفرقة والضلال والانحراف.

حيث يتشرب الطالب الحس الأمني للمجتمع والثقافة الأمنية الكافية لتحصينه ضد الضلالات الفكرية ، والاصطياد ، والغلو ، والتطرف ، والتشكيل من قبل أفكار منحرفة وهدامة ومخلة بالأمن ، في ضوء الغايات والأهداف والسياسات التي تسير العملية التربوية والتعليمية .

وإذا ما أعطيت الإدارات المدرسية الفرصة الكاملة في مباشرة مسؤوليتها للقيام بأدوارها ، ومساهمتها كجزء من الحل في تشكيل ثقافة المجتمع الأمنية ، وجعله على رأس أوليات خططها واستراتيجياتها ، وبرامجها وأنشطتها المتعلقة بالمناخ التنظيمي والبيئة المدرسية ، من خلال برامج مخططة ونابعة من المؤسسة الأم للتربية والتعليم وهي وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، فسوف تكون الجهود مباركة والطاقات مستغلة ونافعة ، والنجاحات كبيرة .

يقول أحد الكتاب : " إن الإدارة المدرسية في العصر الحديث اتجهت إلى تحقيق التنمية الجسمية والعاطفية والروحية والاجتماعية والسلوكية للطلاب " . (الحقيل ، 1414هـ ، ص 66)

أما إذا اعتبرناها جزء من المشكلة فسوف نخسر جهود وطاقات مهدرة لم تتح لها الفرصة في المشاركة الفاعلة ، و ربما انعكست سلباً على أهداف ونتائج عمل المؤسسات التربوية ، حيث أن المدرسة هي الجهة التنفيذية للخطط التربوية ، وما وراءها من سياسات وأهداف تعليمية ، والتي يقف على رأس الهرم الإداري والتنظيمي فيها القائد التربوي (المدير) ، الذي يتحمل

دوراً رئيساً ومهماً في قيام المدرسة بمهامها التربوية الشاملة ، كما تشير إلى ذلك آراء المختصين في مجال الإدارة التربوية .

كما أن الأمن والحفاظ عليه لم يعد مسؤولية الجهات الأمنية الرسمية فقط .! بل أصبح وظيفة تشاركية وتكاملية بين كافة النظم المجتمعية الرسمية وغير الرسمية ، وواجب من الواجبات وضرورة من الضرورات للمحافظة على مجتمع يتمتع بأمن وارف وطمأنينة دائمة.

" إن الأمن الصحيح والشامل هو الأساس والمنطلق لكل مناشط الحياة و هو الأساس والمنطلق للتنمية والتطور، وهو السلاح الفاعل في مواجهة الخوف، وهو الصيانة لمنجزات الحاضر، وهو الحامي- بعد الله - لتطلعات المستقبل" . (وزير الداخلية السعودي أمام اجتماع وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون المنعقد بمدينة العين في 24 رجب 1420هـ) .

ولعل الأحداث الإرهابية المؤلمة والمنحرفة عن المنهج الصحيح التي وقعت مؤخراً ، ولا زالت تقع في مختلف دول العالم ، واكتوينا نحن بنارها في هذا البلد الكريم ، تؤكد وتدق ناقوس الخطر وتعطي مؤشرات لحجم الأخطار التي ربما انزلق فيها أبناؤنا وفلذات أكبادنا ، والتي يعمل مروجوها إلى استخدام العنصر البشري كوقود وحطب لها ، وخاصة الشباب منهم من خلال الترويج لأفكار ، ومناهج مخالفة ، وبعيدة كل البعد عن تحكيم الشريعة الوسط ، والسنة الربانية التي أتى بها خير البشر .

ومما يؤكد ضرورة مساهمة المؤسسات التربوية والتعليمية في المنظومة الأمنية للدولة إدراك الجهات ذات العلاقة بالتلازم العضوي ، والوظيفي بين التعليم ، والأمن من خلال عقد المؤتمرات والندوات لتذويب الحواجز بين الأجهزة الأمنية ومؤسسات المجتمع الأخرى ، وعلى رأسها المؤسسات التربوية والتعليمية بهدف زيادة الفهم المتبادل ، والمشاركة الشاملة ، والالتزام والتعاون .(برنامج مؤتمر التعليم والأمن ،1420، ص 3)

وتراثنا العربي الإسلامي غني بآليات تحقيق المشاركة والتعاون والتعاضد ، وتحمل الأعباء والمسؤوليات امتثالاً لقوله تعالى : " ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون " سورة آل عمران ألآية (104)

وتحقيقاً لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي عدها بعض الفقهاء الركن السادس في الإسلام . (المؤتمر العربي للتعليم والأمن " الأمن مسؤولية الجميع " ، جامعة نايف العربية ، 1420هـ ، ص 6) **.**

فالمسؤولية الأمنية للإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لم تعد على هامش الواجبات والاختصاصات الوظيفية ، بل أضحت من أهم محصنات الأمن وأكبرها شأناً ، فالتعليم قادر من خلال بناء شخصيات الناشئة وصقلها بما

يتوافق والقيم الاجتماعية والمدنية أن يشكل سداً منيعاً ضد الانحراف وداعماً رئيساً للأمن والأمان في المجتمع .

وهذا يتطلب برامج عمل مؤسسي مخطط ، مبنية على دراسات وبحوث علمية أكاديمية ، بعيد عن الإجتهادات الفردية والظنية كما هي في كافة دول العالم المتقدم في مجالات التصدي ومكافحة الإرهاب الفكري ، والانحراف والضلال السلوكي والمنهجي ، ونحن كمسلمين نملك من المقومات الأخلاقية والاجتماعية عقيدة وشريعة ما يجعلنا نتصدى للأفكار الهدامة بكل ثبات وقوة ، ونعزز الأفكار الصحيحة والمناهج السليمة ، إن نحن رسمنا الطريق السليم الصحيح ، بعيداً عن ردود الأفعال المتشنجة والأهواء الشخصية والفهومات المستعجلة ..

مشكلة الدراسة :

في ظل النماذج الإدارية الحديثة القائمة على مبدأ المشاركة والتكامل بين المؤسسات التعليمية والمجتمعية الأخرى ، وتأثيرات الوضع الراهن الذي يؤكد دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن المجتمعي بكافة أنواعه ، وخاصة ما يهمنا في هذا البحث وهو الأمن الفكري ، ونظراً لما يشهده العالم من قفزات نوعية ، وتحديات على كافة الأصعدة ، وخاصة منها الجانب الأمني والذي يخوض العالم لأجل تحقيقه حروب طاحنة ، ويقدم أثمان غالية جداً ، وتكاليف باهظة ، ربما وفرنا على أنفسنا كثيراً منها إن نحن أخذنا بنماذج إدارية حديثة ، وذات جودة مناسبة من خلال برامج وأنشطة مخططة لتنمية روح الحس الأمني لدى الطالب ، والوقاية من المزالق الفكرية الضالة ، والتحصين ضد الانجراف في مغبتها .

علاوة على ظهور المفاهيم الأمنية العلمية الحديثة من خلال نماذج الشرطة المجتمعية أو شرطة المجتمع ، وضرورة أن يكون للإدارة المدرسية دو فاعل من خلالها ، كشريك هام في صياغة وبناء وتنمية الثقافة الأمنية المجتمعية أو الشاملة .

لذا فإنّ الحاجة ماسّة إلى التذكير بقضيّة الأمنِ الفكري ، وجعله مادة رئيسة ، ومحور هام على مائدة البحث العلمي ، لاسيما في هذا العصرِ الذي هبَّت فيه رياحُ الجنوح عن منهج الوسطيّة والاعتدال ، وتعدَّدت فيه أسبابُ الانحراف ووسائلُ الانحلال ، ويُكادُ فيه لأجيالِنا ناشئتِنا وشبابنا، مما يحتِّم المسؤوليةَ العظمى على جميع شرائح المجتمع وأطيافِ الأمّة في الحفاظِ على أمنِ الأمة الفكري ، وخاصة المحاضن التربوية ، وفي مقدمتها المدرسة .(
(http://www.alradnet.com/TopHour/HourPrint.php?id_Hour=17)

هذا الأمن الفكري هو العامل الأهم في تحقيق الأمن الاقتصادي، والأمن الاجتماعي وهو حجر الأساس في تكاتف وتكامل مقومات المجتمع .
(http://writers.alriyadh.com.sa/kpage.php?art=21242&ka=228)

كل هذا وغيره أدى إلى التأكد بأن هناك مشكلة ، تتمثل في التساؤل البحثي التالي : إلى أي مدى تسهم الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطلبتها ؟

و تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في علاجها .

تساؤلات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة حاول الباحث الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:-
ما دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ؟

والذي تنطلق من ثناياه التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع الأسرة ؟
2- ما دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفعيل دور المعلمين ؟
3- ما مدى إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية ؟
4- ما الأساليب التربوية التي تتبعها الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري ؟
5 - ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال العلاقة بالمجتمع المحلي ؟
6 - ما المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري ؟
7 - ما أسباب مشكلة الانحراف الفكري للطلاب ؟
8 _ هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أفراد الدراسة حول متغيرات الدراسة حسب المرحلة الدراسية؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض من خلال :
1 - التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب من خلال علاقتها بالمنزل (الأسرة) .
2 - التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور المعلم ومشاركته فيه .
3 - التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية .

4 ـ التعرف على الأساليب التربوية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال ربط الطلاب بالبيئة المدرسية .
5 ـ التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال العلاقة بالمجتمع المحلي .
6 ـ الوقوف على أهم المعوقات التي تقلل من دور ألإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري .
7 ـ التعرف على بعض أسباب مشكلة الانحراف الفكري للطلاب .
8 ـ الوقوف على إن كان هناك فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أفراد الدراسة حول متغيرات الدراسة حسب المرحلة الدراسية .

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية هذه الدراسة من حيوية وعصرية الموضوع وهو: " دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب ، وكذلك حداثته وندرة تناوله في أدبيات الدراسات العلمية بعد التطورات في الأحداث المجتمعية المحيطة عالمياً وإقليمياً ومحلياً ..

وتبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إثراء المكتبة بنسق من النتائج والتوصيات والمعلومات التي توضح أهم الأسس والمبادئ والافتراضات التي تقوم عليها مواقف وأدوار الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ، والمساعدة في تحقيق أهداف نظريات أمن المجتمع الشامل .

كما أن لها أهمية للباحثين اللاحقين في مجال الأمن الفكري ، علها تقدم لهم أرضية معلوماتية سهلة ويسيرة ، و تجربة فكرية ناضجة ، ومصدر علمي نافع

وتبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال استفادة أصحاب القرار في مختلف المستويات الإدارية في المؤسسات والأجهزة في المنظومة التربوية والأمنية من النتائج التي يمكن ويؤمل الباحث أن تتوصل لها الدراسة تحقيقاً لأهداف الأمن التربوي والمجتمعي .

وتكمـن أهميـة الدراسـة أيـضاً فيمـا سـوف تـسفر عنـه مـن توصـيات ومقترحـات قـد تـساعد المحلـل والمخطـط التربـوي والأمنـي علـى طـرح تـصور واضـح حـول الأمـن الفكـري ، ودور المجتمـع التربـوي فـي إعـادة توازنـه بعد حـدوث أي خلـل أو انحـراف فكـري ، والاسـتفادة منهـا فـي وضـع استراتيجية للوقايـة مـن الفكـر الـضال ، وتعزيـز الفكـر الـصحيح ، ولعـل مـا قـد تتوصـل إليـه الدراسـة مـن تحليـل يـضيف فكـرا أمنيـا حـول هـذه الموضـوع الحيـوي والـهام . (الثقفي ، ورقة عمل ، ندوة المجتمع والأمن ، 1425 هـ ، بتصرف)

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

تحـدد مفـاهيم الدراسـة وفقـاً لمـا يتـضح مـن عنـوان الدراسـة " دور الإدارات المدرسـية فـي تعزيـز الأمـن الفكـري للطـلاب " علـى أسـاس إيـضاح المفاهيم الرئيسة التالية :

1 ـ الإدارة المدرسية :

وهناك عدة تعريفات للإدارة المدرسية من بينها ما يلي :

أنها : " ذلك الكل المنظم الذي تتفاعل أجزاؤه داخل المدرسة وخارجها تفـاعلاً ايجابيـاً وفـق سياسـة عامـة وفلسفة تربويـة تـضعها الدولـة ، ورغبـة فـي إعـداد الناشئين بما يتفق مع أهداف المجتمع والصالح العام ، والإدارة المدرسية ليست مدير المدرسة وحده أو من يرأس العمل المدرسي ولكنهـا هـي جهـاز يتـألف من مـدير المدرسـة ومعاونيـه مـن الـوكلاء والمعلمـين ، والإداريـين ،كـل حـسب مسؤولياته ومهامه ومتطلبات عمله ، حيث يعمل الكل فـي دائرتـه فـي روح من التعاون والمشاورة علـى نجـاح العمليـة التعليميـة " . (حسين ، 1425هـ ، ص 19)

كما تعرف علـى أنهـا تعنـي " كل جهد يبذل فـي مجـال التخطيط والتنسيق والتوجيـه لكـل عمـل تعليمـي أو تربـوي يحـدث داخـل المدرسـة مـن أجـل تطـوير وتقدم التعليم فيها " . (الحقيل ، 1424 هـ ، ص 65) .

وهي أيضاً تعني : " مجموعة الأنشطة والفعاليات التـي يقوم بهـا القـائمون على إدارة المدرسة أو ناتجة عنهم من أجل تحقيق الأهداف التربويـة المنـشودة والمعارف العلمية المخطط لها في ظل المؤسسة التربوية المتواجدة فيها " .

(القاضي ، 1413 هـ ، ص 32).

كما عرفت بأنها : " ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقاً لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في إعداد الناشئة بما يتفق وأهدف المجتمع والصالح العام للدولة " ، وأيضاً هي : " الكيفية التي تدار بها المدارس حتى يمكنها تحقيق أهدافها من أجل إعداد أجيال ناشئة نافعة لنفسها ومجتمعاتها " (عرفات ، 1978)**.**

التعريف الإجرائي للإدارة المدرسية :

هي قيادة تربوية تحمل على عاتقها أمانه ومسؤولية الإشراف على المدرسة إدارياً وفنياً ، وتربوياً من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، كما تعمل على تعزيز الأمن الفكري للطالب ، وحمايته من الانحراف ، وفق السياسة العامة والفلسفة التربوية التي تضعها الدولة .

2 ـ الأمن الفكري :

أ ـ الدلالة اللغوية للأمن الفكري :

يعتبر الأمن الفكري من المصطلحات المعاصرة ، ولذلك فقد خلت معاجم اللغة العربية من تحديد تعريف له .

ومصطلح الأمن الفكري مصطلح مركب من كلمتين هما :

الأمن ، والفكري " نسبة إلى الفكر " .

(الحيدر ، 1422هـ : الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، ص 21)

ب ـ الدلالة الاصطلاحية للأمن الفكري :

يعرف بأنه : (النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك) . (نصير ، 1413هـ : الأمن والتنمية ، ص 12)

ولأن عبارة " جادة الصواب " الواردة في التعريف السابق غير دقيقة ، ومطاطية ، يرى الباحث أن تقيد بمعنى : القيم الاجتماعية والمثل العليا في المجتمع .

كما يعرف الأمن الفكري على أنه : (حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى ... لأن ذلك من شأنه إذا حدث أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع) .

(المجدوب ، (1408 هـ) : الأمن الفكري والعقائدي ، ص 54)

كما يفسره البعض بأنه : (سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إما إلى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمنة

الشاملة) . (الوادعي : الأمن الفكري الإسلامي ، مجلة الأمن والحياة ، ع 187، ص 51)

والأمن الفكري في حياة المسلم يعني : (سلامة اعتقاده وسلوكه من كل فكر دخيل) . (العبيدان : الأمن الفكري ، مجلة الأمن ، ع 11 ، ص 38)

ويعرف الباحث الأمن الفكري للطلاب في هذه الدراسة أنه :

سلامة عقل الطالب وسلوكه من كل انحراف في العقائد أو المعاملات ، و في تصوراته للكون والحياة .

3 - الدور :

مصطلح الدور مستعار أصلاً من المسرح وهو :" سلوك متوقع من الفرد في الجماعة تحدده الثقافة السائدة ".(جامعة الدول العربية ، 1983م ، ص 125) .

ويعرف اسكندر وآخرون الدور بأنه : " مجموعة الواجبات المترتبة على الفرد الشاغل لوظيفة معينة ، وعلى هذا يساعد الدور في تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص المذكور ". (إبراهيم وآخرون ، 1961م ن ص 166) **.**

ويعرف بأنه : " مجموعة من الأنشطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة " . (عرفات ، 1978 ، ص 230)

أما " Turner " فيعرف الدور بأنه : " مجموعة أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى ، وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع مثل : (طبيب) ، أو يشغل مركزاً محدداً عرفياً في علاقات شخصية متبادلة مثل : (وسيط) ، أو توحد مع قيمة معينة في المجتمع مثل : (أمين) ". (Turner,1964,pp.219-220)

ويعرف " بارسونز " الدور بأنه : " سلوك الفاعل في علاقته مع الآخرين إذا ما نظرنا إلى هذا السلوك في سياق أهميته الوظيفية للنسق الاجتماعي ". (أحمد ، 1979م ، ص 204) .

بينما ينظر " فرح " للدور من زاوية أخرى مكملة حيث يقول : " الدور هو ما يقوم به فرد ما نتيجة لشغله مكانة معينة في الحياة ، وترجع أهميته إلى أنه يحدد بدرجة ما الكيفية التي يمكن أن يتصرف بها الإنسان في موقف معين "(فرح ، 198م ، ص 316).

ويعرف الدور إجرائياً في هذه الدراسة بأنه :

مجموعة المعايير التي تتحكم في سلوك وتصرفات القائد التربوي (مدير المدرسة) عند تنفيذه المهام والواجبات الملقاة على عاتق الإدارة المدرسية والتربوية، في مجال تعزيز الأمن الفكري للطلاب .

4- دور الإدارات المدرسية :
ويقصد به في هذه الدراسة :

مجموع الإجراءات المنبثقة عن الواجبات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الإدارة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، التي تحددها :

1 - أهداف ومبادئ وأسس السياسة التعليمية في وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية .

2 - اللوائح والتعاميم التنظيمية ، والمسؤوليات المترتبة عليها .

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة :

المبحث الأول : الإطار النظري
المبحث الثاني : الدراسات السابقة
المبحث الثالث : التعقيب على الدراسات السابقة

المبحث الأول : الإطار النظري :

أولاً : ماهية الإدارة المدرسية وأساليبها التربوية في تعزيز الأمن الفكري :

1 ـ مفهوم الإدارة المدرسية

2 ـ أهمية الإدارة المدرسية

3 ـ أهداف الإدارة المدرسية

4 ـ خصائص الإدارة المدرسية الناجحة

5 ـ وظيفة الإدارة المدرسية

6 ـ الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق الأمن الفكري

7 ـ دور المدرسة والسياسة التعليمية في تأصيل وتعزيز الأمن الفكري

8 ـ قنوات إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري

ثانياً : الأمن الفكري :

1ـ ماهية الأمن

2 ـ ماهية الفكر

3 ـ مفهوم الأمن الفكري

4 ـ ارتباط الأمن الفكري بالأمن الثقافي والتربوي

5 ـ الدور الاجتماعي والتربوي للمؤسسات الأمنية

ثالثاً : نبذة مختصرة عن التعليم العام في المملكة العربية السعودية :

- □ **ـ الانطلاقة**
- **ـ السمات والملامح**
- ◄ **ـ مبادئ وأهداف وغايات التعليم العام في المملكة العربية السعودية**
- ◄ **ـ السلم التعليمي**
- ▲ **ـ نظام التعليم الثانوي الجديد**

أولاً : ماهية الإدارة المدرسية وأساليبها التربوية في تعزيز الأمن الفكري :

الإدارة المدرسية ركناً هاماً في الإدارة التعليمية و التربية الحديثة ، ومن أهم تشكيلاته ؛ لأنها تتولى تنفيذ السياسة التعليمية بأهدافها ومراميها ، ولأنها الوجه المباشر للنظام التعليمي في مواجهة المجتمع ، فهي إدارة تتعامل يومياً مع مختلف فئاته .

إن الإدارة المدرسية في وقتنا الحاضر تعد من أهم التنظيمات الإنسانية في أي بلد من البلدان ، نظراً لأنها تضم أعداداً ضخمة من الطلاب الملتحقين بالمدارس ، ومروراً بالمراحل الدراسية الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية ، لذلك تلقى على عاتق المؤسسة التربوية مهام جسام في إعداد الأجيال ، وتهيئتهم للمستقبل ، فالجانب الإداري غاية في الأهمية لما له من تأثير سواءً أكان سلبياً أم ايجابياً على العملية التربوية (خلف 1406 هـ ، ص 33 ، بتصرف) .

1 ـ مفهوم الإدارة المدرسية :

وهناك من يرى أنه قد تطور مفهوم الإدارة المدرسية وفقاً لتطور مفهوم عملية التربية ، ليشمل عملية النمو المتكامل للفرد في مختلف الجوانب المعرفية والروحية والشخصية والعقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية ، فصارت وسيلة إلى غاية هدفها تحقيق العملية التربوية الاجتماعية تحقيقاً وظيفياً .(فهمي ، ◄ □ ◄ □هـ ، ص ◄◄ ▼)

وفي إطار هذا المفهوم يورد الباحث بعض التعريفات للإدارة المدرسية :ـ

فقد عرفت أنها : " ذلك الكل المنظم الذي تتفاعل أجزاؤه داخل المدرسة وخارجها تفاعلاً ايجابياً وفق سياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة ، ورغبة في إعداد الناشئين بما يتفق مع أهداف المجتمع والصالح العام ، والإدارة المدرسية ليست مدير المدرسة وحده أو من يرأس العمل المدرسي ولكنها هي جهاز يتألف من مدير المدرسة ومعاونيه من الوكلاء والمعلمين ، والإداريين ،كل حسب مسؤولياته ومهامه ومتطلبات عمله ، حيث يعمل الكل في دائرته في روح من التعاون والمشاورة على نجاح العملية التعليمية " .

(حسين ، 1425هـ ، ص 19)

كما تعرف على أنها تعني " كل جهد يبذل في مجال التخطيط والتنسيق والتوجيه لكل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطوير وتقدم التعليم فيها " . (الحقيل ، 1424 هـ ، ص 65) .

وهي أيضاً تعني : " مجموعة الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها القائمون على إدارة المدرسة أو ناتجة عنهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والمعارف العلمية المخطط لها في ظل المؤسسة التربوية المتواجدة فيها ".(القاضي ، 1413 هـ ، ص 32).

وحسب تعريف أحمد فإن الإدارة المدرسية هي : " الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة طبقاً لما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة على أسس سليمة " (أحمد ، 1411 هـ **) .**

كما عرفت بأنها : " ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقاً لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في إعداد الناشئة بما يتفق وأهدف المجتمع والصالح العام للدولة " ، وأيضاً هي : " الكيفية التي تدار بها المدارس حتى يمكنها تحقيق أهدافها من أجل إعداد أجيال ناشئة نافعة لنفسها ومجتمعاتها " . (عرفات ، 1978)**.**

2 ـ أهمية الإدارة المدرسية :

تكمن أهمية الإدارة المدرسية في قدرتها على التنظيم ، وفي تهيئة الأدوات الضرورية لسير العملية التعليمية .(مصطفى ، ▼ _ ◀ □هـ ، ص □ ⧉)

كما أن العملية التربوية تستحق اهتماماً متوازناً ومترابطاً بجميع مقوماتها ، بحيث لا تبقى سلسلة العمل الإداري أو التعليمي ، أو حلقة من حلقاتها ضعيفة من أولها التي هي جهاز وزارة التربية والتعليم إلى آخر حلقاتها التنفيذية وهي إدارة المدرسة وإدارة الصف . (إلياس ، _ □ ◀ □هـ ، ص ▼ ⏮)

والإدارة المدرسية هي إحدى فروع الإدارة التعليمية التي تقوم بالإشراف والتوجيه والمتابعة واستغلال الإمكانيات والموارد المتاحة لتحقيق الأهداف الوطنية وفقاً لمجموعة من النظم واللوائح والتعليمات ، والتي تترجم على هيئة إجراءات وممارسات فعلية وهي مكونة من: مدير المدرسة (القائد التربوي) ، الوكلاء ، المدرسين ، الموظفين في المدرسة .(آل ربحان ، 1417هـ ، ص 14) .

3 ـ أهداف الإدارة المدرسية :

أصبح للإدارة المدرسية أهدافاً تسعى لتحقيقها يذكر بعض المختصين منها ما يلي :

1 - اهتمت الإدارة المدرسية بالطالب فوجهت كل الإمكانات لبناء شخصيته ومساعدته على النمو العقلي والبدني والاجتماعي والنفسي والعمل على حل مشكلاته .
2 - تحسين العلاقة بين العاملين في المدرسة عن طريق تنظيم العمل ، وتوزيع المسؤوليات بشكل يحقق العدالة والمساواة .
3 - الاهتمام بتحقيق أهداف المناهج عن طريق الأنشطة والوسائل التعليمية والمكتبية وبرامج الدراسة .
4 - العمل على ربط المدرسة بالمنزل ، وحفز الآباء للمشاركة في عملية التربية والعناية بنقل تراث المجتمع إلى أبنائهم .
5 - الإشراف على تنفيذ مشاريع المدرسة وصيانتها حاضراً ومستقبلاً .
6 - مسايرة التقدم العلمي ، ونقل معطيات التكنولوجيا المعاصرة إلى الطلاب ، وحملهم على الاستفادة منها في حياتهم .
7 - بناء المواطن الصالح في سلوكه ومعتقداته وإعداده للتكيف السليم والعطاء المفيد .
8 - التوفيق بين العمل الإداري والفني بحيث لا يهمل أحدهما ولا يقوم على حساب الآخر .
9 - العمل على نجاح برامج توجيه الطلاب وإرشادهم ، وممارسة الإدارة لرسالة التوجيه المهني لطلابها . (القوزي ، 1410هـ ، ص 20 ، 21)

ويضيف بعض الكتاب أنه نتيجة للتطور السريع الذي يشهده ميدان التربية والتعليم فقد نجم عن هذا تطور في أهداف الإدارة المدرسية و منها :
1 - توفير النشاط المدرسي الذي يساعد على نمو شخصيته .
2 - التخطيط والتنفيذ والإشراف والتقويم والتوجيه والإرشاد والمراقبة والمتابعة والتطوير .
3 - التفاعل مع البيئة المدرسية ، والتعاون على حل ما يستجد فيها من مشكلات أو حوادث تعاوناً فعالاً إيجابياً ملموساً . (الفايز ، 1412هـ ، ص 56)

4 - خصائص الإدارة المدرسية الناجحة :

يتوافر للإدارة المدرسية عدد من الأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها من اجل أن يتوافر لها عوامل النجاح التي تساعد على تحقيق أهدافها ومن أهمها :
1 - أن تكون إدارة هادفة : وهذا يعني أنها لا تعتمد على العشوائية في تحقيق أهدافها ، وإنما تعتمد على الموضوعية والتخطيط السليم في إطار الصالح العام .
2 - أن تكون إدارة ايجابية : وهذا يعني أنها لا تركن إلى السلبيات أو المواقف الجامدة ؛ بل يكون لها دور قيادي في مجالات العمل وتوجيهه .

3 ـ أن تكون إدارة اجتماعية : وهذا يعني أن تكون بعيدة عن الاستبداد والتسلط ، مستجيبة للمشورة مدركة للصالح العام أي بمعنى : ألا ينفرد القائد بصنع القرار بل يكفل مشاركة من يعملون معه في ذلك .
4 ـ أن تكون إدارة إنسانية : ويشمل ذلك حسن معاملة الآخرين وتقديرهم والاستماع إلى وجهة نظرهم ، والتعرف على مشكلاتهم ، ومساعدتهم في الوصول إلى الحلول السليمة لها .
5 ـ أن تكون إدارة ديموقراطية : أي أن يكون أسلوب الإدارة بعيداً عن تسلط رئيس التنظيم الإداري أو أحد أعضائه ، أو انفراده باتخاذ القرار دون الرجوع إلى أعضاء التنظيم المشاركين فيه . (حسين ، 1425هـ ، ص 30 ، 31)
يذكر بعض الكتاب أن هناك خصائص للإدارة المدرسية تحدد طبيعة عملها ، ومجالات نشاطها ، وهي تشكل الإطار العام الذي يدور حوله نشاط الإدارة ، نذكر منها على سبيل المثال ما يلي :
1 ـ أن عملها معروف للمجتمع فيمكن أن يلعب الآباء دوراً فعالاً في توجيهه بشكل مباشر ، وتسعى الإدارة الناجحة إلى تنميته بين الآباء من خلال استقطابهم للمشاركة في فعاليات المدرسة .
2 ـ احتياج الإدارة المدرسية للتأهيل التربوي والإداري ، فالتعامل مع مكونات البيئة المدرسية يجب ألا يترك للمحاولة والخطأ ، وخاصة فيما يتعلق ببناء شخصية الطالب إذ لابد من التعرف على ميوله وقدراته وحاجاته ، وفهم خصائص النمو والمرحلة ، والعمل على إشباع حاجاته . (القوزي ، 1409هـ ، ص 20)

5 ـ وظيفة الإدارة المدرسية :
الإدارة المدرسية جزء من الإدارة التربوية و وظيفتها هي : " تنفيذ مناهج التعليم ومقرراته ، وهي في ذلك تقدم الرعاية المتاحة للطلاب بالمدارس وللعاملين فيها متعاونة مع البيئة المحلية في تحقيق أهدافها .(أحمد ،1411هـ ، ص3)
والإدارة المدرسية وهي تأخذ على عاتقها مسؤولية سير العملية التعليمية والتربوية ؛ يمكن أن تسهم في وقاية وتوجيه تلاميذها من الوقوع في الانحرافات الفكرية وغيرها ، من خلال أساليبها ، وأنظمتها الإدارية ، ومن خلال مناهجها وطرق توصيلها إلى التلاميذ ، بالإضافة إلى ما تقدمه من خدمات توجيهية وإرشادية . (القحاص ، 1420هـ ، ص 31)
وقد أورد بعض الكتاب توصيفاً لوظيفة الإدارة المدرسية ، يمكن عرضها على النحو التالي :
1 ـ نقل التراث ، وحفظه ، وتطويره ، والإضافة إليه وتنقيته .
2 ـ عرض المشكلات التي تهم المجتمع وفهمها ، وطرح أساليب حلها ، بل والاقتناع بضرورة الإسهام في ذلك .

3 ـ إتاحة الفرصة للطلاب للتعرف على العالم وما فيه من جديد .
4 ـ استكمال ما تقوم به المؤسسات التربوية الأخرى بدءاً بضرورة التكامل بين البيت والمدرسة .
5 ـ التصحيح التربوي للأخطاء السلوكية التي تبثها بعض المصادر والوسائل الإعلامية كالدعاية لسلوكيات غير سليمة أو منحرفة فكرياً ومنهجياً .(ناصر، 1987م)

6 ـ الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق الأمن الفكري :

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في أحسن تقويم ، فمنحه اللسان الناطق ، والعقل الراجح ، وجعله خليفة في الأرض ، وأنعم عليه بنعمة العقل دون سائر المخلوقات ، فجعله مناط التكليف ، وبه يتفكر للوصول إلى حقيقة الإيمان ، وما يتبع ذلك من السلوك القويم واقتضاء الصراط المستقيم . (الحيدر ، 1422 هـ ، ص 40)

فالفكر السوي ركيزة أساسية في ارتقاء حياة الأمم والشعوب ، وهو أساس السعادة البشرية أو الشقاء ، فإذا كان الإنسان يستقي أفكاره من منبع سليم ، وعقل قويم ؛ كان ذلك تحصيناً له من كل المؤثرات والتيارات المنحرفة والمضللة ، ولذلك تكمن أهمية الفكر في وجود الإنسان نفسه وحضارته ، (فليست الحضارة إلا نتاج الفكر فهي تستمد من الفكر وتقوم عليه) . (آل علي ، 1418 هـ ، ص 379)

لذلك فانه ما ضلت أمة وانتكست إلا عندما اخذ مفكروها وقادة الرأي فيها في ترويج الأفكار الهابطة والآراء الساقطة التي وفدت عليها واستقوها من مصادر تكيد لهم وتدلس عليهم . (العليان ، ب ، ت ، ص 9)

قال تعالى : {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْاْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } هود112

فالانحراف في المفهوم الإنساني هو ضد الاستقامة واللين التي أمر الله بها ، وأثنى على أهلها كما في الآية السابقة التي يأمر الله فيها رسوله ومن معه بالاستقامة ، كما ورد التعبير عن الانحراف في الكتاب والسنة بألفاظ أخرى : كالفسق والعصيان والإجرام والظلم ، ومن ذلك قوله تعالى :
{فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ } الأعراف165
وقوله تعالى : {الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ }الأنعام82

وفي السنة المطهرة ما ورد عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " سباب المسلم فسوق وقتاله كفر " . رواه البخاري ، حديث رقم 1128)

وفي صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما لا يعطي على شيء سواه " (صحيح مسلم ، حديث رقم 2593)

وينظر الإسلام إلى الانحراف على أنه مفسد للضرورات التي أمر بالحفاظ عليها ، فبدل أن يكون الفرد لبنة صالحة نافعة في صرح الأمة الإسلامية يصبح معول هدم ، وظهور الانحراف الفكري وشيوعه بين أبناء المجتمع يعرض أفراده للخطر والخوف في دينهم وعقولهم وأموالهم وأبدانهم وأعراضهم ، علاوة على الشقاء والندامة يوم القيامة إن هو مات على انحرافه وضلاله . (العريني ، 1424هـ ، ص 50 ، بتصرف)

قال تعالى : {وَالَّذِينَ كَسَبُواْ السَّيِّئَاتِ جَزَاء سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } يونس27

ولما كان العقل والفكر هو مناط التكريم والتكليف للإنسان ، ولأهميته وعظم تأثيره كان من الطبيعي أن يحاط بسياج من الأحكام والمبادئ التي تعمل على حفظه ، ومن ذلك :

1 . منع التضليل الفكري عن طريق بث الأفكار الخبيثة ، والآراء المشككة عبر أي وسيلة كانت ، وأيضاً الوقوف بالمرصاد لذوي الأفكار الهدامة التي تتنافى ومبادئ الدين الصحيح ، وقيم الحق والخير ، وعدم السماح لهم بترويج ضلالاتهم بين أوساط الناس ، وخاصة الناشئة من الطلاب وغيرهم .

2. تحرير العقل من الاعتقادات الباطلة التي تفسد عمله كالخرافات والأساطير والأوهام والسحر والشعوذة . (عقلة ، 1405هـ ، ص 191 ، بتصرف)

لذلك فان تحصين فكر الناشئة من الأفكار والتيارات المنحرفة هو القاعدة الصلبة التي تنطلق منها كافة أوجه النشاطات التربوية في المحاضن والمؤسسات الاجتماعية والتربوية ، فسلامة فكر الطلاب من الانحراف يعني سلامة الكيان للأمة ، وبقاء كل مقومات الاستقرار ونمائها ، وحمايتها من أي نشاط هدام ، يستهدف المساس بدستورها أو مؤسساتها ، أو ثوابتها الاجتماعية والدينية .

(الجحني ، 1420هـ)

من هنا فان التربية الإسلامية تقوم على بناء الشخصية عقلياً ووجدانياً وجسمياً ، وإعداد الفرد ليرتبط بربه ، وأن يحدد علاقته بنفسه ، وأن يحسن التعاون مع غيره من بني الإنسان عامة ، ومن المسلمين خاصة ، على أساس من فضائل القيم وعالي المثل . (الصادق ، 1407هـ ، ص 11 ، بتصرف)

فالتربية الإسلامية هي السبيل لتحصين الإنسان من الانحرافات الفكرية وغيرها ، وذلك لأنها تؤثر بشكل فعال على النفس البشرية ، كما يقول ابن القيم

: " وجعل لـه مقابل نفسه الأمـارة نفساً مطمئنـة ، إذا أمرتـه الـنفس الأمـارة بالسوء نهتـه الـنفس المطمئنـة ، وإذا نـهتـه الأمـارة عن الخير أمرتـه بـه الـنفس المطمئنة ، فهو يطيع هذه مرة وهذه مرة وهو الغالب منها ، وربما انقهرت إحداهما بالكلية قهراً لا تقوم معه أبداً ، وجعل لـه مقابل الهوى الحامل لـه على طاعة الشيطان والنفس الأمارة نوراً وبصيرة وعقلاً يرده عن الذهاب مع الهوى ؛ فكلما أراد أن يذهب مع الهوى ناداه العقل والبصيرة والنور : الحذر ، الحذر فإن المهالك و المتالف بين يديك وأنت صيد الحرامية وقطاع الطرق إن سرت خلف هذا الدليل " . (الجوزية ، 1405هـ، ص 28)

وتبرز المدرسة كمؤسسة تربوية لها دور بارز وأثر قوي في بناء شخصية الناشئة عبر المراحل العمرية المختلفة ، فهي تتيح للطفل الفرصة لتنمية مداركه وإثراء تفاعله الاجتماعي من خلال سلوكه مع أقرانه ومعلميه ، ومرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان حيث تتشكل من خلالها شخصيته بأبعادها المختلفة ، المعرفية والانفعالية والسلوكية ، ويولد الأطفال كما يقول احد المختصين :

(وهم لا يملكون أي عنصر ثقافي ، وليس لديهم أي مفهوم عن العالم ، فلا يعرفون لغة ولا أخلاقاً ، إنه من الواجب أن يتعلموا كل ذلك ، وان هذا السياق للاكتساب هو ما ندعوه التنشئة الاجتماعية) . (روجر براون ، 1965م)

وقد سبق إلى ذلك التوجيه التربوي ، والتأصيل العلمي في تأثير التربية الذي لا ينطق عن الهوى ، الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام حين قال : " كل مولود يولد على الفطرة ،حتى يعرب عنه لسانه ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه "(حديث صحيح)(انظر حديث رقم: 4559 في صحيح الجامع الصغير تحقيق الألباني) .

وهذا يظهر جلياً التأثير البالغ للتنشئة الاجتماعية والتربية التي يربى عليه الطفل ، والتي قد تصل إلى تغيير الفطرة الأولى للإنسان .

لذلك فإن التربية الصحيحة تهدف إلى بناء مجتمع آمن ، وهي الحصن المنيع الذي يوفر الأمن النفسي والفكري ، والتربية الإسلامية خاصة تهدف كما يشير أحد الباحثين إلى :

تهيئة السبل لتنمية الإنسان الصالح الذي يرتبط بالله سبحانه أساسا ، وبوطنه بعد ذلك ، ويعمل على إصلاح مجتمع البشرية بأكملها . (مركز أبحاث الجريمة ، 1415هـ ، التشريع الجنائي ، ص 42)

ولا بد من تحليل متوازن لدور التربية والتعليم في الأمن ، ودور الأمن في التعليم ، وما بين هذه الأدوار في تفاعلها الدينامي من علاقات وأخذ وعطاء ، ومع الاعتراف بأهمية هذا الأسلوب فإن ما حولنا من تحليل في اتجاه واحد عن مدى فاعلية التعليم في الأمن يمثل محاولة ضرورية لإبراز الصورة التي تقوم

عليها هذه العلاقة باعتبار التعليم متغيراً رئيساً من متغيرات الأمن . (عمار ، 1988م ، ص 196)

7 - دور المدرسة والسياسة التعليمية في تأصيل وتعزيز الأمن الفكري :

تعد مؤسسات التربية في أغلب المجتمعات ، وسائط لترجمة أهداف اجتماعية إلى واقع حي تتمثل في سلوك وأخلاقيات أفراد المجتمع ، وإذا تم الرجوع إلى النظم والسياسة التربوية لمجتمع ما ، يلاحظ أنها وضعت وفق صيغ محددة ترتبط بأهداف وتطلعات المجتمع ، ومن المعروف أن المجتمع حينما يسهم في دعم وتمويل هذه المؤسسات التربوية وينفق عليها فإنه يقوم بذلك انطلاقا من دور التربية في رقي واستقرار المجتمعات الإنسانية ، فالمؤسسات التربوية تتحمل مسؤولية أداء وظائفها ومسؤولياتها أمام المجتمع من حفاظ على تقاليد المجتمع وعلى ثقافته ، وعلى تنشئة أفراده وضبط سلوكهم على الاحترام والتقيد بالنظم والقوانين المعمول بها في الدول ، ويعد التعليم بكافة مؤسساته المنتشرة في أنحاء العالم ، وبكوادره التعليمية ومناهجه التربوية المتفاعلة مع حاجات النشء المعاصرة ومتطلباته المتنامية من أهم الضروريات الاجتماعية التي توفر للمجتمع حاجاته الضرورية وان من أبرزها : توفير الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع. (فرج ، 1425هـ، ص 2)

إن مهمة الحفاظ على نعمة الأمن ليست مقصورة على رجال الأمن وحدهم ولكن هذه المهمة منوطة بكل مسلم يعلم أن الأمن من أعظم النعم التي امتن الله بها على عباده عندما قال سبحانه وتعالى : (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) سورة قريش آية 3،4 .

فالمدرسة يقع عليها مسؤولية كبرى في حماية التلاميذ من تأثيرات الغزو الفكري ، والتأثير الثقافي ، وذلك من خلال إكسابهم المعايير والقيم والمثل الخلقية ، والقدوة الحسنة ، وكما ينادي أحد الكتاب فيقول :

(إن المدرسة من خلال إرشادات المعلمين ، ومراقبة سلوك التلاميذ وتصرفاتهم ، وملاحظة ما يطرأ عليهم من تغيرات جسمية أو عقلية أو نفسية ، وإيجاد العلاج المناسب لكل حالة ، يمكن أن يعدل أي خلل في السلوك مما يؤمن مجتمعاً آمناً متماسكاً. (طاش ، 1413هـ ، ص 420)

وأجزم أن دور المؤسسات التعليمية ، وعلى رأسها المدرسة ركن فاعل في منظومته لا تخفى على كل ذي بصر وبصيرة ، وذلك في إرساء دعائم الأمن ، وهو دور مهم وفعال في جميع المراحل الدراسية ، وينقسم هذا الدور إلى عدد من المراحل تبدأ بالتوعية والوقاية ، وتنتهي بالتقويم والمعالجة ، وخاصة في المرحلة الثانوية وما بعدها، التي أصبح الطلاب فيها في قمة

الحيوية والنشاط وتدافع الأفكار وتجاذب الأطراف من خير وشر فإذا قامت هذه المؤسسات بواجبها الديني ، وواجبها الوطني تجاه توجيه الشباب التوجيه السليم ، وجذبهم إلى دائرة الخير والصلاح ومحبة مجتمعهم ، و وطنهم ، وأمتهم ، وولاة أمرهم ، وعلمائهم إن فعلت ذلك فقد أضافت للمجتمع عنصراً مهما وفعالاً ، وإن لم تفعل ذلك خرج على الأمة أقوامُ يخلون بأمنها فيقتلون ويسرقون ويُكفِّرونُ ويفجرون لخلو عقولهم من العلم الشرعي الصحيح .(القرني ، 1425هـ ، بتصرف)

من هنا كانت مكانة الإدارة المدرسية في الميدان رائدة ، ودورها هام لأنه يمثل الرأس من الجسد ، ومنها تنتظر القدوة الحسنة في تأكيد وتعزيز معاني الأمن العظيمة ومراميه الشرعية في البناء ، والرقي الحضاري على كافة الأصعدة .

إن الأمن يعتبر من أهم مطالب الحياة لضرورته في تحقيق مصالح الأفراد والجماعات، حيث له معنى شامل في حياة الإنسان ، فهو يشمل فضلا عن ضمان أمنه على حياته ، الأمن على عقيدته التي يؤمن بها ، وموارد حياته المادية وهويته الفكرية والثقافية ، وكذلك الدول تحتاج إلى ضمان أمنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، فبدون تحقيقها لن تتمكن من النهوض بشعوبها والتطلع إلى مستقبل أفضل . (التركي ، ص 8)

ونتيجة لأهمية الأمن وحاجته الماسة للأفراد والمجتمعات ، فقد حدد بعض الباحثين عددا من النقاط يمكن للمؤسسات التربوية أن تسهم في تحقيقه من خلالها وهي:

1- قيام المؤسسات التربوية بمواصلة عملية التنشئة الاجتماعية ، من أجل تكوين شخصية الطالب ،وضمان إلمامه بما حوله.

2- تعريف الطالب بوظائفه الاجتماعية ، وضمان إلمامه بها ، فالمدرسة مجتمع مصغر يهيىء للمجتمع الكبير ، فالتعليم وظيفة إنسانية اجتماعية قبل أن تكون معلوماتية.

3- توسيع دائرة نطاق التعامل والعلاقات الإنسانية والتفاعل مع الفئات المجتمعية المختلفة ، من خلال المدرسة بطلابها وأساتذتها والعاملين فيها.

4- ربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بتراث أمتهم ، مع بث روح التجديد والإبداع والتألق ، تجاوبا مع المستجدات والمتغيرات الحضارية فيما لا يخالف الأسس والثوابت الإسلامية.

5- تكامل الجهود التربوية بين البيت والمدرسة والمجتمع ، من أجل تكوين جيل نافع، عرف حقوقه فوقف عندها ، وعرف واجباته فأداها على الوجه المطلوب.

6- الاهتمام بدراسة السلوك الاجتماعي وأنماط الحياة وتقديمها للنشء بصورة مبسطة ، لأغراض التربية المدنية ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع وبما يضن عدم وقوعهم في دائرة الزلل والانحراف.

7- تدريب وتعويد النشء على الانضباط وحسن التصرف والقدرة على تفهم الظروف المحيطة والتعامل المتزن في إطارها.
8- ربط الأنشطة التربوية والتعليمية بالجهود المجتمعية ، من أجل إيجاد نشء متوازن وسوي محاط بسياج من القيم الدينية والأخلاقية مما يؤدي إلى اتساقه مع المحيط الذي يعيش فيه ويجعله عنصرا مشاركا وعضوا فعالا . (فرج ، 1425هـ)

ولذا فان تأصيل السلوك الآمن في ممارسة الفرد والمجتمع لا يستقيم إلا من خلال وسائط التربية والتعليم التي تعلم النشء المسلم التوجيهات الإلهية والمبادئ والقيم الإسلامية وتلبي رغبة الأمن في نفسه ، بتوجيهه وتزويده بمقومات الأمن وتعزيزه بالسلوك المطلوب حتى يتحقق له ولمجتمعه الأمن وهو المطلب المهم .

ولا يمكن أن يتحقق الأمن في المجتمع إلا بالاستفادة القصوى من وسائل التعليم ومزاياه وتأثيره في وقاية المجتمع من السلوك المنحرف بشكل عام ومن حيث أن مسئولية مواجهة السلوك المحرف لا تقع على عاتق أجهزة الأمن فقط ، وإنما تتعدى مسئوليتها إلى جميع المؤسسات ومن أهمها المؤسسة التعليمية وذلك من خلال إسهامها في إرساء القيم الروحية والأخلاقية والفكر الإسلامي الصحيح وما يتضمنه من مواعظ تربوية ومن تسامح واعتدال (كاره ، 1420هـ ، 24)

ولعظم الأمن في حياة الشعوب كان من أولويات الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما هاجر من مكة إلى المدينة أن آخى بين المهاجرين والأنصار حتى تسود المحبة والمودة وتنتفي الأحقاد والضغائن ويسود الأمن ، فقد أخرج النسائي عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) " آخى بين المهاجرين والأنصار " .

وقرر رسول الله حفظ الكليات الخمس للمسلم لأنه بحفظها يسود الأمن ، فحَفِظَ النفسَ المعصومة وحَرَّمَ قتلها إلا بحقها وحفظ نسبه فحرم الله الزنا ، وحفظ عرضه فنهى عن التطاول في عرض المسلم ، وحفظ ماله فحرم السرقة وأكل أموال الناس بالباطل ، وحفظ عقله فحرم الله كل مسكر ومفتر ، وأعلن ذلك في أعظم تجمع للمسلمين في ذلك الوقت ، وهو حجه الوادع ، فقد روى الإمام احمد في مسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في وسط أيام التشريق فقال :

(إن دماءكم و أموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع و دماء الجاهلية موضوعة و أول دم أضعه من دمائنا دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب و ربا الجاهلية موضوع و أول ربا أضع من ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله و

استحللتم فروجهن بكلمة الله و إن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح و لهن عليكم رزقهن و كسوتهن بالمعروف و إني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله و أنتم مسئولون عني فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت و أديت و نصحت فقال : اللهم اشهد) (حديث صحيح،انظر حديث رقم: 2068 في صحيح الجامع الصغير)

ttp://www.islammemo.cc/had/index13.asp?id1=4190

بمثل هذه المعاني السامية ساد الأمن جميع البلدان الإسلامية ومن أعظم ما يخل بالأمن استباحة الدماء المعصومة . (القرني ، 1425هـ)

وعلى هذه الأسس ومنها ينطلق الدور والواجب الشرعي والتربوي على الإدارة المدرسية نحو الميدان بكافة عناصره ، كل فيما يخصه ويعنيه ، انطلاقاً من واجبها نحو المعلمين والطلاب .

وإن عنوان تقدم الأمم وفخارها، ومبعث أمنها وأمانها واستقرارها مرهون بسلامة عقول أفرادها، ونزاهة أفكار أبنائها، ومدى ارتباطهم بمكونات أصالتهم، وثوابت حضارتهم، وانتظامهم منظومتها العقدية والفكرية، ونوعيتها الثقافية والقيمية.

ومن محاسن شريعتنا الغراء أنها جاءت بحفظ العقول، والأفكار، وجعلت ذلك إحدى الضرورات الخمس التي قصدت إليها في تحقيق مصالح العباد في أمور المعاش والمعاد، كما جاءت بحفظ الأمن للأفراد والمجتمع والأمة.

ومع أنّ الأمن بمفهومه الشامل مطلب رئيس لكل أمة؛ إذ هو ركيزة استقرارها، وأساس أمانها واطمئنانها إلا أنّ هناك نوعاً يعد أهم أنواعه وأخطرها ، فهو بمثابة الرأس من الجسد لما له من الصلة الوثيقة لهوية الأمة وشخصيتها الحضارية حيث لا غنى لها عنه ، ولا قيمة للحياة بدونه ، فهو لب الأمن وركيزته الكبرى؛ ذلكم هو الأمن الفكري .

(http://www.alradnet.com/TopHour/HourPrint.php?id_Hour=17 **)**

و الأمن هو مسؤولية الجميع ولكنه في حق المؤسسات التعليمية ، والإدارات المدرسية خاصة آكد لأمرين هما :

1 - أن هذه المؤسسات تجمع جميع فآت المجتمع على اختلاف أعمارهم بداية من السن المبكرة التي تتمثل في المرحلة الابتدائية والمتوسطة وهذا السن يسمح للمعلم والمربي أن يصيغ صاحبه بالصياغة التي يريدها فإذا لقي الفرد

من يوجهه التوجيه السليم نشأ نشأة طيبة يجني ثمارها المجتمع الذي يعيش فيه قبل فائدته هو وإن كان الحاصل غير ذلك فالعكس هو النتيجة الحتمية .

2 - إن الذي يقوم على هذه المؤسسات نحسبهم خلاصة مفكري الأمة ومعقد رأيها وفيهم يجب أن تجتمع الصفات الحميدة المؤهلة لإدراك أهمية الأمر والشعور بالمسؤولية العظيمة الملقاة على عواتقهم. (القرني ، 1425هـ ، بتصرف)

وتوضيحاً للدور الرئيس الذي تضطلع به المدرسة في تعزيز الجوانب الايجابية في شخصية الطلاب ، وخاصة ما يرتبط منها بالأمن الفكري ، فإن مرحلة التحصيل الدراسي في التعليم العام يمكن تقسيمها إلى مرحلتين تختص كل مرحلة منها بشيء من ألأساليب والآليات و التوجيه والإرشاد حسبما يناسب سن الطالب وأول هذه المراحل :

المرحلة الابتدائية :

والمرحلة الابتدائية هي البيئة الثانية بعد البيت التي يتلقى فيها الطالب جميع المعارف والعلوم ولذلك ينبغي انتقاء الأساتذة المتميزين بالخلق والدين والعلم لهذه المرحلة لأن الطالب في هذه المرحلة يكون التأثير عليه كبير فهو بمثابة العجينة الرطبة التي يمكن لصاحبها أن يصوغها بالصياغة التي يريدها ، فالطفل لازال على فطرته ، ويعتبر أن معلمه هو المثل الأعلى في الخلق والمعاملة والدين ، ولا أدل على ذلك من أنك عندما توجه أبنك الصغير إلى فعل معين أو سلوك معين قد يقول لك إن الأستاذ يقول كذا أو يفعل كذا وكأنه يقلده في كل شيء ومن الواجب على الإدارة المدرسية تذكير المعلم في هذه المرحلة أن يكرس لدى الطالب أهمية هذه النقاط :

1 - حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لأنه بذلك يجلب له الأمن من الله سبحانه.

2 - محبة شرع الله سبحانه وتعالى لأنه لا نجاة للأمة بدون ذلك .

3 - محبة الوطن الذي يعيش فيه وربطة به لأن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما أخرجه الكفار من مكة إلى المدينة قال في فضل مكة فيما أخرجه الترمذي عن عبد الله بن عديّ بن حمراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً على الحزورة فقال : (والله إنك لخيرُ أرض الله وأحبُّ أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجتُ منك ماخرجتُ) قال الترمذي حسن غريب صحيح وأخرج أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لمكة :(ما أطيبك من بلد وأحبك إليَ ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك) وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

4 - أن يحبب إلى التلاميذ ولاة أمرهم وأن يبين لهم أنهم جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع وأنهم بمثابة الأب وأن يذكرهم بخير أعمالهم لأنهم إذا تربوا على ذلك أصبح الكل لحمة واحدة لا تنفك تحت أي تأثير كان .

5 - أن يحبب إلى التلاميذ هذا المجتمع الذي يعيش فيه وأنه بمثابة الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويغرس لديه معرفة لا تقبل النقاش وهي أن المؤمنين إخوة وأنهم كالبنيان يشد بعضه بعضاً .

6 - أن يربيه على الفضائل من الأعمال والأقوال ويبعده عن المعايب في الأقوال والأفعال .

وأعتقد أن المؤسسة التعليمية التي تنمي في طلابها هذه النقاط المهمة أنها تضمن للمجتمع جزءاً كبيراً من الأمن وقد يبقى هناك أناس يشذون عن ذلك ولكن الشاذ لا حكم له .

المرحلة الثانية : المرحلة المتوسطة والثانوية :

وهذه المرحلة تعتبر من أخطر المراحل في حياة الطلاب والطالبات ، بسبب التغيرات التي تحدث لهم في هاتين المرحلتين من البلوغ وغيره وفي هذه المرحلة يجب على الإدارة المدرسية أن تشدد على جوانب مهمة ينبغي على المعلم الحرص على تحقيقها في الطلاب ، مع الأخذ في عين الاعتبار ملاحظة النقاط السابقة في المرحلة الابتدائية منها :

1 - إشعار الطالب في هذه المرحلة بأنه أصبح يقترب من مرحلة تحمل المسؤوليات ، وأنه بإمكانه أن يمارس دوره في تحملها على قدر استطاعته.

2 - أن ينمي لدى الطالب ملكة التفكير السليم والمشاركة في إبداء الرأي حول بعض القضايا بصرف النظر عن قوله هل هو مقبول أم غير مقبول.

3 - أن يوجهه التوجيه السليم في أفكاره ومعتقداته والحرص على أن يكون وفق ما شرعه الله .

4 - التركيز على وجوب اختيار الرفقة الصالحة التي تذكره إذا نسي وتعلمه إذا جهل وتعينه على فعل الخير إذا تكاسل .

5 ـ حثه على وجوب أداء الواجبات وترك المنهيات لأنه في هذه المرحلة أصبح مكلفا يحاسب على أفعاله وأقواله .

6 ـ أن يتعامل الأستاذ مع الطالب تعامل الرجل مع الرجل ليشعره بأنه أصبح عضواً في المجتمع يهمه ما يهمه وأن يطلب منه أن يكون عضواً نافعاً .

7 ـ عدم حشو ذهنه بالانتقادات التي تنمي عنده الشعور بالبغض والحقد تجاه الدول والحكام والمجتمع وعدم إشغاله بمثل هذه الأمور التي تولد عنده التطرف والحقد على المجتمع .

8 ـ توضيح الأحكام الشرعية في كثير من المسائل الأمنية كحد القتل والسرقة والحرابة وقطع الطريق والخروج على الحكام وقتل المسلم والمعاهد والذميّ وحد شرب الخمر والزنا وغير ذلك ليعرف مثل هذه الأحكام قبل أن يصطاده أصحاب الأفكار المنحرفة فيفسدون عليه فكرة والوقاية خير من العلاج .

وأجزم أن الطالب إذا تلقى مثل هذه المعاني السامية في هذه المرحلة الخطيرة من حياته بأسلوب محبب وبقناعة من الملقي والمتلقي ، فإن هذا سيساهم مساهمة كبيرة في إرساء دعائم الأمن في المجتمع ؛ لأننا نرى ظاهرة الإخلال بالأمن من قبل بعض الشباب ، وأظن أن هذا يرجع إلى جهلهم بكثير من الأحكام الشرعية .

لذلك جاءت سياسة التعليم في هذا البلد الكريم متناغمة مع هذه المعاني ، حيث نصت في عدد من أسسها على : " احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن ،وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم : في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال. (سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، 1416 هـ ، الأساس رقم 20 ، ص 8)

و يخطئ من يعتقد أن مهمة المؤسسات التعليمية تقتصر على تعليم القراءة والكتابة وإعطاء مفاتيح العلوم للطلاب دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية وترجمة هذه العلوم إلى واقع يلمسه الناس وأهم شيء يحتاجونه ولا حياة لهم بدونه هو الأمن في الأوطان ، من هنا كانت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية سباقة إلى رسم معالم شخصية الطالب ، ويظهر هذا جلياً من خلال استقراء بعض ما تضمنته بعض أسسها وأهدافها :

الأساس الثالث والثلاثون : تربية المواطن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته ، ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها .

الأساس الخامس والثلاثون : تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها .

8 - قنوات إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري :

هناك وسائط متعددة للتربية داخل البيئة المدرسية وخارجها ، مما يجعل دور الإدارة المدرسية أكثر تعقيداً في أداء رسالتها ، الأمر الذي يتطلب كثيراً من الجهد والتنسيق بين تلك الوسائط ، حتى تقوم كل منها بدورها على الوجه المطلوب .

والمدرسة ما زالت تلعب دوراً مهماً في نقل المعرفة ، وتنشئة الطلاب اجتماعياً وأخلاقيا ، والاهتمام بالتربية ومراقبة سلوك الطلاب ، مع الاتصال الدائم بالأسرة لتجنب التناقض بين الأدوار ، إلى جانب التنظيم الجيد لبرامج التعليم محتوى وطريقة وأساليب ووسائل ، والتأكيد على الدور الجماعي للإدارة المدرسية والمعلمين والمرشد الطلابي والمشرف التربوي ..، في رقابة الطلاب ومتابعة عمليات تنشئتهم ، مع الاهتمام بتنظيم الأنشطة التي تستوعب طاقاتهم ونشاطهم ، وتصرفهم عن ممارسة أي نشاط غير مشروع وغير أخلاقي . (القحاص ، 1420هـ ، ص 60 ، بتصرف)

فالتربية الجيدة هي إحدى العوامل المانعة للانحراف بشتى أشكاله ، ومنه الفكري ، وإغفال الدور التهذيبي للمدرسة بشقيه الوقائي والعلاجي ؛ يقود إلى نتائج تضر بالطلاب وبالمجتمع خاصة على المدى البعيد كما يشير أحد المتخصصين في التربية بقوله: " أن المدرسة يجب أن تكون أداة تأهيل وتكيف اجتماعي ، وليست أداة اختلال واضطراب بين الفرد والجماعة ، بعيدة عن توليد الصراع الحتمي بين الناشئة وواقع الحياة ، وما يترتب عليه من انحراف في السلوك والمفاهيم ، وحتى القيم ، مما يفتت تماسك الكيان الاجتماعي ، وأن عدم تحقيق التأهيل والتكيف الاجتماعي يكوّن فئة من الشباب ثائرة على الأوضاع الحالية ، وإما هاربة إلى واقع أليم من الانحراف وغيره " . (العوجي ، 1985م ، ص 187)

وعلى المدرسة إذا أرادت تحقيق هدف بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة للطلاب ؛ أن تسخر كل إمكاناتها وعناصرها ، وتفعل كافة مجالات وقنوات عملها للإسهام في تحقيق ذلك الهدف الاستراتيجي الفاعل والرئيس .(الشيباني ، 1411هـ ، ص 23 ،)

ويرى المفكرون التربويون أن على المدرسة أن تكون البيت الهادئ والمريح ، الذي تظهر بين جنباته طاقات الطلاب الايجابية ، وعلى المدرسة أن تقدم له مناهج غنية ومشوقه ، وعليها أيضاً توفير معلمين أكفاء قادرين على التعامل مع الطلاب بروح الأبوة التي تنفذ إلى أعماقهم ، إن العلاقة بين حب

المدرسة وبين الجنوح والانحراف علاقة قوية ، فأكثر من 55%من الجانحين يكرهون المدرسة ، ويقفون منها موقف اللامبالاة .
(Travis ، ص ،174،)
والمدرسة بعناصرها المختلفة لها دور مهم في جذب الطلاب إليها ، مما يساعد على قيامها بدورها في تعزيز الأمن الفكري ولعل في مقدمة تلك العناصر وأهمها :
الإدارة المدرسية الناجحة ، والمعلم المتميّز ، والمرشد الفعّال ، والمشرف الخبير ، والقيادة الإدارية الحكيمة ، والمناهج المؤصلة والمتجددة ، والأنشطة المدرسية الهادفة .
لقد اتجهت الإدارة المدرسية في العصر الحديث إلى تحقيق التنمية الجسمية والعاطفية والروحية والسلوكية والاجتماعية بجانب تحقيقها للجوانب التعليمية والرياضية والفنية للطلاب ، وذلك بعد اتساع مفهوم الإدارة المدرسية ليشمل جوانب رئيسة مرتبطة بالنواحي الإدارية والتربوية والفنية ، دون الفصل بينها أثناء العمل ، وأصبحت مهمة المدرسة تهيئة النمو الكامل للطلاب ، وأصبح الطالب محور عمل الإدارة المدرسية . (العريني ، 1424هـ ، ص 44)
ويمكن إلقاء الضوء على بعض مجالات أو قنوات تعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية ، ودورها الفاعل في المساهمة في تحقيق الأهداف والمبادئ التي نادت بها السياسة التعليمية ، وذلك من خلال ستة محاور رئيسة هي :
1- الطالب .
2- المرشد الطلابي .
3 - المعلم .
4 - دور إدارة التربية والتعليم و(مراكز الإشراف التربوي) .
5 - المشرف التربوي.
6 - مؤسسات المجتمع المحلي .

أولاً : الطلاب : -

يدخل الطالب المدرسة وفي عقله تجارب اجتماعية سابقة ، ويتعرف داخلها على أفراد آخرين يمكن أن يكون كل واحد منهم مصدر راحة أو تعب بالنسبة له ، والمدرسة ميدان منافسة وصراع حيث يمكن أن يربح أو يخسر هناك استحسان المحيطين ، والمدرسة إما تنمي شخصيته بالاحترام والثقة ، أو تعمق لديه الإحساس بالذنب والنقص .
(Mariam, 1958,89)
بناءً عليه ينبغي أن تتحلى الإدارة المدرسية بدرجة ملائمة من المرونة في تعاملها مع الطلاب ، دون أن يؤثر ذلك على روح النظام ، وأن تعمل على تهيئة مناخ مناسب يمكنها من إبراز دورها الاجتماعي والإنساني ، مع إتاحة فرصة

المشاركة للطلاب قدر المكان في اتخاذ القرار المدرسي ، والاهتمام بالطرق والوسائل المناسبة لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية والتي يمكن أن يقترح الباحث عدداً منها على النحو التالي :

1. **العناية بحالات التسرب والتأخر الدراسي للطلاب ومتابعة البرامج الكفيلة لعلاج تلك المشكلة ، والتي قد تكون سبباً في وقوع الطلاب في براثن الأفكار المنحرفة .**
2. **نشر الملصقات واللوحات الإعلامية الأمنية في أماكن تجمع الطلاب في مدارسهم**
3. **الاهتمام بالمجالس الطلابية داخل المدرسة وتفعيلها .**
4. **دعم مصادر التعلم في المدارس بالبحوث والكتب والدارسات والأفلام التي تساعد على تقوية الانتماء الوطني وتعزيز الأمن ومحاربة الانحراف الفكري .**
5. **تشجيع الطلاب على الاتصال والإبلاغ عن المشكلات الأمنية .**
6. **تنمية أحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية و الاجتماعية وإعداد هم للإسهام في حلها .**
7. **العمل على إبراز الفكر الوسطي المعتدل لدى الناشئة من مصادره الشرعية المعتبرة .**
8. **تقويم السلوك الخاطئ المخل بالأمن عن طريق برامج توعوية وتثقيفية لتصحيح المفاهيم الخاطئة ، وتقويم أي سلوك معوج لدى الطلاب .**
9. **غرس حب الوطن و الإخلاص لقادة وولاة أمر هذا البلد .**
10. **العمل على استضافة العلماء وأساتذة الجامعات والأكاديميين البارزين المعتدلين في طرحهم .**
11. **الزيارات الميدانية لمواقع الأحداث الإجرامية الآثمة لأخذ العبرة وبيان زيغ وشناعة مرتكبيها .**
12. **زيارة أبرز المعالم في البلد .**
13. **عرض صور وأفلام وثائقية للبلدان التي مرت وتمر بحروب وقلاقل مثل : (العراق ، أفغانستان) ، وكذلك إبراز أحوال المواطنين في تلك البلاد والمعاملات التي يلقونها من الأغراب ، وأن هذا هو الحال الطبيعي من المستعمر ، وذلك لأخذ العبرة والعظة ، وحتى لا يفسد المرء على نفسه بيده وأفكاره غير المنضبطة . (وزارة التربية ، مشروع تعزيز الأمن الفكري ، 1425هـ ، بتصرف)**

ثانياً : المرشد الطلابي : -

على الإدارة المدرسية أن تقوم بالإشراف على عمل المرشد الطلابي خاصة ما يتعلق بمشاكل الطلاب الفكرية والأمنية ، وقد يأخذ هذا الإشراف أشكالاً عديدة منها :

1. مقابلة المرشد الطلابي وتبادل الحديث معه لتفهم الفكر الذي يحمله .
2. بيان دور المرشد الطلابي الوقائي وعملة الدءوب حتى لا يقع التلاميذ فريسة لأصحاب الفكر الضال .
3. حث المرشد الطلابي على الإبلاغ عن أي شخص يحمل الفكر المنحرف وإشراك مدير المدرسة في ذلك .
4. إعداد نشرات تربوية ومطويات وملصقات تعلق في أروقة المدرسة تحذر من أخطاء الانحراف الفكري وتعزيز السلوك الأمني الصحيح وإبراز ما تنعم به البلاد من نعمة الأمن .
5. التنسيق لاستضافة دعاة متميزين في الطرح المعتدل والقريب من عقول وقلوب التلاميذ وذلك المناقشة القضايا التي تهم الشباب وكذلك التي يؤدي الجهل بها إلى الانحراف الفكري والغلو .

ولكي تكون جهود الإدارة المدرسية وعملياتها الإشرافية على أعمال التوجيه والإرشاد في المدرسة فعالة يجب أن تكون ملمة بأهداف التوجيه والإرشاد الطلابي ، وأن يكون مقتنعاً بأهمية ودور المرشد الطلابي ، وان يكون متحمساً لبرامجه ، وقادراً على تذليل الصعوبات التي تواجه عمله . (العريني ، 1424هـ ، ص 47 ، بتصرف)

ويمكن إبراز الدور الإرشادي للإدارة المدرسية فيما يلي :

- إدارة برامج التوجيه والإرشاد ، والإشراف على إعداد خطته وميزانيته .
- الإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد ، وتبسيط كافة أنشطته مما يجعلها خدمات إرشادية ملموسة للجميع .
- قيادة فريق التوجيه والإرشاد ، وتوفير الوقت الكافي لأعضاء الفريق ليقوموا بأدوارهم الإرشادية .
- التنسيق العام بين برامج التوجيه والإرشاد وبين البرنامج التربوي العام في المدرسة .
- الاتصال مع المؤسسات الاجتماعية والأمنية والتربوية والمهنية وغيرها بما يفعل وينعكس ايجابياً على برامج التوجيه والإرشاد الطلابي . (زهران ، 1984م ، ص 469)

ثالثاً : المعلم :

يلعب المعلم دوراً محورياً في العملية التعليمية والتربوية ، وذلك أنه أداة فاعله في غرس المفاهيم والاتجاهات والقيم في نفوس الطلاب ، حيث أن الطالب يتأثر بشخصية معلمه ويحاول تقمصها ، ويعمل على تقليد سلوكه ، وهذا يؤكد شراكة المعلم في تنفيذ الأهداف التعليمية والتربوية ، وانه عنصر فاعل وهام

ينبغي للإدارة المدرسية أن توظف جهوده في تحقيق مفهوم الأمن الفكري وتعزيزه لدى الطلاب ، ويمكن إبراز هذا الدور في الخطوات التطبيقية التربوية التالية ، حتى يمكن الوصول إلى درجة كافية من الرضا والانضباط الفكري والسلوكي داخل البيئة المدرسية :

1 ـ مقابلة المعلم ومحاولة تفهم ما يحمله من أفكار من خلال :

أ ـ الزيارة الصفية : أثناء شرح العلم لبعض النقاط ، أو أجابته على أسئلة الطلاب حول بعض الأمور المتعلقة بالواقع.

ب ـ أثناء المداولة الإشرافية بعد الزيارات الصفية ، واستشفاف ما يطمح إليه وما يتصوره حيال قضايا الأمة والمجتمع وما يتطلع إليه ومدى قدرته على التأثير ، وتوضيح الدور المنوط بالعلم في حماية أفكار التلاميذ وتحصينها .

2 ـ الحوار الهادف الهادي مع أعضاء هيئة التدريس .

3 ـ مطالبة المعلم بتوضيح الفكر الوسطي المعتدل ونشر الوعي الشرعي والفكري الصحيح حسب فتاوى هيئة كبار العلماء ومن هو مخول بالإفتاء.

4 ـ تقويم السلوك الخاطئ لدى الطلاب ومحاورتهم وتوجيههم بالتي هي أحسن .

5 ـ التحذير من الأفكار المنحرفة و المصادر المشبوهة المغرضة والتي هدفها زعزعت أمن و وحدة البلاد والمجتمع .

6 ـ العمل على تعزيز روح المواطنة لدى المعلم وإبراز جهود الدولة في تحسين مستوى الظروف المعيشية من خلال المشاريع الكبرى التي نفذت .

7 ـ توجيه المعلم للاعتزاز بالوطن وبما حباه الله من خيرات واختصه بوجود الحرمين الشريفين على أرضه المباركة .

8 ـ إقامة ورش عمل للمعلين حول تعزيز الأمن الفكري .

9 ـ نشرات تربوية وقراءات موجهة حول تعزيز الأمن الفكري العمل على تعزيز روح المواطنة لدى المعلم وإبراز جهود الدولة في تحسين مستوى الظروف المعيشية من خلال المشاريع الكبرى التي نفذت .

10 ـ تفعيل توصيات الزيارات الصفية والأساليب الإشرافية بحيث تساهم في تعزيز الأمن الفكري .

رابعاً : إدارة التربية والتعليم ومراكز الإشراف التربوي : -

1 . إبلاغ مركز الإشراف التربوي عن أي فرد في المدرسة يحمل فكراً منحرفاً.

2 . متابعة الشخص المستهدف بعد انتقاله إلى مدرسة أخرى .

3 .العمل والتنسيق مع الإدارة على تفريق الأشخاص الذين يحملون أفكاراً ضالة.

4 . العمل على عزل وأبعاد من يشتبه به أنه يحمل فكراً منحرفاً عن الطلاب ومتابعة الطلاب الذين تأثروا بأفكاره والعمل على إعادتهم إلى جادة الحق .

خامساً : المشرف التربوي : -

1- مقابلة مدير المدرسة ووكلائها ، وتفهم الأفكار التي يحملها كل منهم .

2- إيضاح أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ ودور كل من المدير ووكلاء المدرسة في تحقيق ذلك .
3- مطالبة مدير المدرسة والوكلاء بالمتابعة الدقيقة للعاملين في المدرسة سواء داخل أو وخارج الفصول الدارسية ، وما يطرح داخل الفصول الدارسية من أفكار وتوجيهات .
4- متابعة تنفيذ خطة النشاط المصاحب (كتيب مشروع : تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب والطالبات) .
5- متابعة أعمال المعلم في النشاط المدرسي وما يتم فيه من توجيهات وبناء فكر لدى التلاميذ .
6. دمج عدد من المعلمين مختلفي التوجه في الجماعة الواحدة .
7. متابعة المطبوعات والصحائف المدرسية والنشرات التربوية المدرسية وما يدون فيها واستكشاف الأهداف التي تتبناها .
8. متابعة العلاقات التي تسود داخل المدرسة وملاحظة التحزب والأحزاب والعمل على القضاء عليها .
9. حث مدير المدرسة ووكلائها على الإبلاغ عن كل من يحمل الفكر الضال إلى الجهات التعليمية العليا .
10 . الدعوة لإدارة المدرسة للاستفادة من العلماء الموثق بهم في البلاد في النشاط المدرسي.
11- حث المدير على وضع صندوق لاستقبال ملاحظات ومقترحات لطلاب والمعلمين و الاستفادة منها في حل مشكلاتهم وبناء الحوارات لمستقبلية معهم
12- التعرف على جهود المدرسة في تفعيل الجانب الوقائي والعلاجي للمشروع .
13- تفعيل مدير المدرسة للاجتماعات واللقاءات مع العاملين .
14- تزويد مدير المدرسة بالجديد من أنظمة ولوائح ومعلومات ونشرات ومواقع معلوماتية تساعد على تطوير الأداء والمتابعة لدية . (الإدارة العامة للتعليم بالرياض ، مشروع تعزيز الأمن الفكري ، 1425هـ)

سادساً : مؤسسات المجتمع المحلي :

وتبرز أهمية هذا المحور في أن المجتمع يضطلع بدور هام في الوقاية من الانحرافات الفكرية لأفراده ، (والطالب عنصر هام فيه)، و بكونه المحيط الأوسع لأفراد المجتمع، ويمارس دوره الكبير ومسؤوليته العظيمة في الوقاية من الانحراف ، وتعزيز الأمن ، من خلال أوساطه ومؤسساته الرسمية وغير الرسمية كالأسرة ، والمسجد ، ووسائل الإعلام (المرئية والمسموعة والمقروءة) ، والأجهزة الأمنية ،والرئاسة العامة لرعاية الشباب ، وباقي

مؤسسات المجتمع ، وأفراد الحي وغيرها، مما يعني سعة انتشاره وقوته في التأثير على الأفراد منذ نعومة أظافرهم وحتى كبرهم ، وله دور في تكييف الأجواء الاجتماعية والسلوكية التي من خلالها يمكن أن تنشأ الانحرافات السلوكية والفكرية.

في كثير من دول العالم المتقدمة يعتبر رجل الأمن جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال يكون هناك تنسيق منظم بين المدارس ورجال الأمن الذين يقومون بتقديم الإرشادات الهامة للطلاب والطالبات في أمور عديدة ، كأهمية استخدام حزام السلامة ، وخطورة تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع ، ولا يتوقف الأمر عند ذلك بل يتجاوزه إلى مشاركة رجال الأمن مع متخصصين في علم النفس الإرشادي ، وبعض رجال الكنيسة في محاولة معالجة الآثار النفسية السلبية التي قد تنتج من حدوث حالة وفاة أو حريق داخل المؤسسة التعليمية .

ففي المدارس الأمريكية كمثال ، و التي حدث فيها إطلاق نار قبل سنوات على بعض المدرسين والطلاب ونتج عنه وفيات، قامت لجان من إدارات مختلفة من بينها ممثلون من الأمن المحلي بمعالجة الآثار النفسية التي انعكست على الطلاب ، وأدت لتخوف شديد بين أوساط الآباء والأمهات على أبنائهم. ولقد نجحت هذه المحاولات في القضاء على موجة العنف في المدارس الأمريكية والتقليل من الآثار النفسية المصاحبة لها ، ونحن في المجتمع السعودي مرت بنا عمليات إرهابية خطيرة لم نتعرف بعد على أثارها النفسية السلبية على أطفالنا.

إن عرض هذه الأحداث على شاشات التلفاز لأمر خطير وذلك لسهولة وصولها إلى عقول أبنائنا دون وجود الشخص المؤهل لاحتواء الآثار النفسية التي قد تنعكس على هؤلاء الأطفال الأبرياء ، وهذا الأمر يصبح في غاية الخطورة في ظل تعدد الروايات التي تقدم الحدث نفسه ، فالرواية الرسمية التي تقدمها الدولة حفظها الله على أنها إرهاب يقصد به الإفساد في الأرض هي الرواية التي ينبغي أن تتبع وأن تكون الأساس الأول للتربية الأمنية .

أما الروايات الأخرى فهي التي ينبغي احتواء أثارها السلبية على عقول أبنائنا ، فهذه الروايات التي قد تتخذ أشكالا عديدة تشترك في هدف واحد-ولو كان بدون قصد- في تلويث عقول أبنائنا وصدهم عن تحصيلهم العلمي الذي يعتبر مقياس تقدم الشعوب وعنوان رفاهيتها ، بل إن بعض هذه الروايات لا يقل في آثاره النفسية المدمرة عن العمليات الإرهابية لأنها تتلاعب بمشاعر وعواطف أفراد المجتمع وتدفعهم لتبني أفكار خاطئة ومغرضة .

ttp://www.alriyadh.com/2004/12/11/article130.html

إن دور وسائل الإعلام والاتصال في تحقيق الأمن بالتعاون مع الأجهزة والمؤسسات الأخرى في إطار تحقيق الأمن ينبغي أن يكون فاعلاً وايجابياً ،

حيث أن الواقع يقول أن هناك علاقة قوية بين تحقيق الأمن والإعلام ، خاصة وأنهما ركيزتان أساسيتان في تحقيق الأمن ا لوطني للدولة ، فالأمن مفهوم سياسي عام كما هو مفهوم شرطي يقوم على الوقاية ومحاولة منع الجريمة ، وأيضاً الأمن أصبح حالة اجتماعية عامة ، إن تحققت تحقق الأمن في ظلها ، والإعلام له دور أساسي في تحقيق الأمن من خلال نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة ومن خلال مخاطبته عقول الجماهير وعواطفهم والارتقاء بمستوى الرأي (Dennis, 1984, p3)

ومن ثم فإننا نجد أن هناك تماثل وتطابق في بعض أدوار الإعلام والأمن، فكل منهما يستخدم أساليب التوعية والاتصال بالجماهير وتقديم المعلومات الصحيحة، بل ولهما هدفاً مشتركاً، هو حماية أمن الوطن والمواطن من الأخطار المحيطة، وفي الوقت نفسه التأثير على الفرد والمجتمع. فالوظيفة الأساسية للإعلام هو التوعية من خلال الأخبار من أجل المساهمة في بناء المواطن الصالح، وكذلك يقوم الأمن بالدور نفسه من أجل تربية النشء ونشر الفضائل ومحاربة الرذائل (سعد ، 1402هـ ، ص 67)

كذلك فإن الإعلام والأمن يشتركان في العديد من اتجاهات التقارب، فكل منهما يستخدم النظريات الحديثة المبنية على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، من أجل الحصول على المعلومات والأخبار وتحليلها للوصول إلى نتائج تفيد استراتيجية كل منهما في تحقيق الأمن الوطني للدولة من خلال درء الأخطار والتحديات كما يستخدم مهما أحدث الأساليب من أجل تبادل المعلومات وتوفيرها في الوقت المناسب، كما يمتلك كل منهما أجهزة منتشرة في كافة أنحاء الدولة من أجل متابعة الأحداث.

كما أن أنظمة المطبوعات والنشر في المملكة العربية السعودية ، وهي مرتكزات (الأمن الإعلامي) للمجتمع تحظر مايلي :

1- كل الموضوعات والآراء التي تخالف أصلاً شرعياً ، أو يمس قداسة الإسلام وشريعته السمحاء ، أو تدعو إلى المبادئ الهدامة ، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه : (الأمن الإعلامي الفكري) .

2 ـ أية مطبوعة مخلة بالنظام في المملكة ، أو نشر كل ما ينافي أمن الدولة ونظامها العام ، أو يؤدي إلى زعزعة الطمأنينة العامة أو بث التفرقة بين المواطنين ، وتحظر كل ما من شأنه تحبيذ الإجرام أو الدعوة إليه ، أو الحث على الاعتداء على الغير بأية صورة من الصور ، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه : (الأمن الإعلامي العام) .

3 ـ كل الموضوعات والآراء والصور التي تخدش الآداب العامة ، وكل ما يتضمن المساس بكرامة الأشخاص وحرياتهم ، أو الابتزاز لأي شخص طبيعي أو معنوي .

(الحوشان ، 1425هـ ، ص ص ، 151، 152)

من هنا فإن المسؤولية الملقاة على أصحاب القلم وأهل الرأي من العاملين والمتعاونين مع الوسائل الإعلامية المختلفة كبيرة وعظيمة ، لأنها أداة فاعلة ومؤثرة في الرأي العام ، وخاصة الناشئة ، في تعزيز وتنمية الشعور الايجابي والانتماء الصادق ، والحس الوطني العميق ، و في الحفاظ على مقدرات الأمة ، والالتفاف حول القادة والعلماء ، والنصح والتوجيه والإرشاد ، مع التقوى والإخلاص ، والبعد عن الترهات والصراعات الفكرية والمنهجية الضالة .

ونظراً للأهمية القصوى لدور مؤسسات المجتمع في تعزيز الأمن الفكري للطلاب والعاملين في الوسط التربوي ، ورغبة في الاستفادة المثلى من تلك الأوساط الاجتماعية حتى تؤتي ثمارها كاملة بشكل يمثل تحقيق الفائدة المرجوة لكل منها ، ولتعزيز التكامل بين الجهود التي تبذل متظافرة ، مبنية على العلاقة المتينة والأواصر القوية بين أوساط المجتمع ، مما يسهم في وقاية المجتمع من براثن الانحرافات الفكرية ومخاطرها.

فإن الأسرة على سبيل المثال تسهم بشكل كبير في تنشئة الفرد ، وهي النواة الأولى في تأصيل وتأسيس شخصية أبنائها ، وإذا ما تعارض دورها مع دور المدرسة فان الخطر يحوم حول ذلك الفرد ، وسوف تواجه المدرسة صعوبات جمة في حماية طلابها من الانحراف ، والعكس صحيح ، حيث يؤكد بعض الكتاب على أن المدرسة والوالدين يتحملون المسؤولية الكاملة تجاه سلوك الأبناء ، فالتعاون بين المدرسة والمنزل يساعد على التكيف والاندماج بشكل أكبر . (مرسي ، 1995م ، ص 131 ، بتصرف)

حيث تقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى وهذه التربية تشمل دين الإنسان ودنياه،يقول السعديّ – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى :

{وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً }
سورة الإسراء الآية (24)

" أيّ ادع لهما بالرحمة أحياءً و أمواتاً جزاء على تربيتهما إياك صغيراً،وفهم من هذا أنه كلما ازدادت التربية ازداد الحق ، وكذلك من تولى تربية الإنسان في دينه ودنياه تربية صالحة غير الأبوين فإن له على من رباه حق التربية " .

نفهم من ذلك أن تربية الأولاد وإن كانوا صغاراً لا تعني توفير الطعام ، والشراب ، والكساء والعلاج ، وغير ذلك من أمور الدنيا ، بل تشمل كذلك ما يصلح دين الإنسان فيسعد في الدنيا والآخرة ، وأهم ما يبدأ به المربي في تربية الصغير هو: التربية العقدية فإذا صلحت العقيدة صلح ما سواها من أمور ، ومن أساسيات العقيدة التي يجب على الأبوين تربية أولادهم عليها مايلي :

- حب الله - سبحانه وتعالى - و حب نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – وامتثال أمرهما واجتناب نهيهما .

ـ حب الآخرين وحفظ أموالهم ، وأرواحهم وأعراضهم .
والأحاديث الواردة في هذه المعاني كثيرة ففي الحديث : عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال النبي – صلى الله عليه وسلم – بمنى : " أتدرون أيَّ يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإن هذا يوم حرام . أتدرون أيَّ بلد هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم . قال : بلد حرام .أتدرون أيَّ شهر هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم .قال:شهر حرام .قال: فإن الله حرَّم عليكم دِماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا " .
ففي هذا الحديث توجيه نبويّ كريم يوجب على الآباء والأمهات تربية أولادهم منذ الصغر على مضمونه ، وعدم التساهل والتهاون بما جاء فيه ، والتطبيق التربويّ لذلك هو زجر الصغير ونهيه إذا خالف أي من المحرمات الواردة في الحديث ، فلا يقبل الأبوين منه غيبة إنسان ، و لا أخذ حق إنسان أي كان بغير وجه ، وإذا حصل منه ذلك يبادر الوالدان بالتنبيه بخطورة ما قام به ، ويأمرانه أن يتوب ويستغفر الله، وينهيانه عن فعله مرة أخرى ، فإذا رُبيّ النشء على هذا الهدي النبويّ فإنه يعيش في آمان مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع.
كما أن من الجوانب العقدية التي يجب على الأبوين تربية أولادهم عليها وهو جانب مهم يحقق تطبيقه آمن المجتمع واطمئنانه ، وهو تربية الأولاد منذ الصغر على الهدي الإسلاميّ في وجوب طاعة ولي الأمر يقول الله تعالى :
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً } سورة النساء ، الآية (59)
وأولو الأمر هم : الأمراء والولاة لصحة الأخبار عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالأمر بطاعة الأئمة والولاة فيما كان لله طاعة وللمسلمين مصلحة .
و عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم قال : " من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن عصى أميري فقد عصاني " رواه البخاري
وفي سنن الترمذي أن أبا أمامة قال : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم " . حديث حسن صحيح
وسبب اهتمام النبيّ – صلى الله عليه وسلم – بشأن الأمراء حتى قرن طاعتهم إلى طاعته حتى تقر قريش بذلك لأنهم لم يقروا إلاّ لرؤساء قبائلهم ، فأعلمهم الصادق المصدوق – صلى الله عليه وسلم – أن طاعتهم مربوطة بطاعته ، ومعصيتهم بمعصيته حثاً لهم على طاعة أمرائهم لئلا تتفرق الكلمة ،

وذكر صاحب فتح الباري بشرح صحيح البخاري أن الحكمة في الأمر بطاعتهم المحافظة على اتفاق الكلمة لما في الافتراق من الفساد. http://hadith.al-islam.com/Display/

وإضافة إلى وجوب طاعة ولاة الأمر، أوجب الإسلام لزوم جماعة المسلمين وعدم الخروج عليها ففي الحديث المتفق عليه عن حذيفة بن اليمان عن أبي إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – يقول : " كان الناس يسألون رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم وفيه دخن ، قلت: وما دخنه ؟ قال : قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت: فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها قلت: يا رسول الله صفهم لنا ، فقال : هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت : فما تأمرني ، إن أدركني ذلك ؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال: فأعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك" . متفق عليه

فطاعة ولي الأمر ، ولزوم جماعة المسلمين واجب شرعيّ جاءت به الشريعة الإسلامية لجمع الكلمة ونبذ الفرقة وحفظاً لأمن العباد والبلاد ، وهذه مباديء عقدية في دنينا الحنيف يجب على الآباء والأمهات تربية أولادهم عليها ليخرج لدينا جيل فاعل في وطنه مطيعاً لله ، ولرسوله – صلى الله عليه وسلم – ولولي أمره محب للآخرين محافظاً على أعراضهم ، وأموالهم ، وأرواحهم . (عفيفي ، 1425هـ ، بتصرف)

وانطلاقا من ذلك المفهوم فإن الوعي العام والتربية والتعليم يسلك مسلكين :

1 - المستوى الوطني:

وذلك من خلال الجهود الوطنية لبناء ودعم أهمية الوعي العام والتعليم بالاستثمار في تربية الأبناء وتعليمهم وتزويد الأسر بالمهارات والأدوات اللازمة لذلك المبتغى.

2 - المستوى المحلي:

من خلال مشاركة المجتمع في التعليم الوقائي ودعوة الأفراد ومؤسسات المجتمع المحلي للمشاركة في الجهود الوقائية حماية للأفراد أنفسهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه، من خلال توظيف المؤسسات المحلية، مراكز الأحياء ، المكتبات، المراكز الاجتماعية والترفيهية، والمدارس والذي يثمر في مساعدة المجتمع وتلا قح الأفكار والتعلم من تجارب الآخرين والذي سيعود بالنفع على المجتمع المحلي وقاطنيه .(الحيدر ، 1425هـ)

ثانياً : الأمن الفكري :

الأمن فريضة شرعية ، وضرورة بشرية ، قال تعالى : {الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ }الأنعام82
وقال تعالى : { الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ } . سورة قريش آية 4
والمؤمن الحق من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم وأعراضهم ، والمسلم الحق من سلم المسلمون من لسانه ويده .
والأمن مطلب للجميع ، ففي ظلاله تقام شعائر الدين ، ويمشي الناس في مناكب الأرض لطلب المعيشة وكسب الرزق ، ويأمن الناس على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم .
وجوهر الأمن في الحقيقة ينبع من وجود نظام متناسق للمعتقدات والمبادئ المشتركة في المجتمع ، وهذه العناصر هي الأساس الحقيقي للأمن . (هلال ، 1986م ، ص 10)
ولأننا نعيش عصر الصراع الفكري ، وتدافع الأيديولوجيات ومعامل تفريخ الأفكار المختلفة ؛ الضارة والنافعة ، والتي تنشئها مؤسسات ومنظمات ، وربما أفراد تلبس أقنعة مختلفة ، ومتلونة ، وملتوية تتخفى خلفها ، وتستند إلى دعم مادي وإعلامي ضخم ربما أثر في السامع والرائي ، وجعله في حيرة تامة ، وجره إلى أشكال من الانحرافات الفكرية العقدية أو السلوكية.(النجيري ،1412هـ ، ص11، بتصرف)
وحيث أن مفهوم الأمن الفكري مركب من مصطلحين هما : (الأمن) و (الفكري) فسوف يتم تناول كلا هما للوصول إلى معنى ومفهوم الأمن الفكري .

1- ماهية الأمن :

أ - الدلالة اللغوية للأمن :

أمن : أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف . (المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني ص 25 **)**
والأصل أن يستعمل في سكون القلب .(الفيومي : المصباح المنير ج 1 ص 29 **)**
وأمن البلد : اطمأن فيه أهله ، وأمن الشر .. ومنه سلم ، وأمن فلاناً على كذا أي : وثق فيه واطمأن إليه أو جعله أميناً عليه .
قال تعالى : " قل هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل " (سورة يوسف آية 64)
والأمين الحافظ الحارس : أي من يتولى رقابة شيء أو المحافظة عليه .

أمن بالكسر أمانة فهو أمين ، ثم استعمل في الأعيان مجازاً فقيل الوديعة أمانة ، والإيمان بمعنى التصديق ، وضده التكذيب ، وآمن إيمانا : صار ذا أمن ، وآمن به وصدقه ، وقالوا للخليل ما الإيمان ؟ قال : الطمأنينة .(الجحني : الأمن في الإسلام ، ص 60)

إن الأمن والطمأنينة غاية من الغايات النبيلة التي يحرص عليها الإسلام ، فالإسلام في دعوته لتحقيق الأمن للإنسان ؛ إنما يستهدف حماية الشخصية الإنسانية ، والأمن في الإسلام لا ينحصر في الإجراءات الوقائية أو العقابية ، وإنما هو شامل لكل نواحي الحياة ، وهو مفهوم مرتبط بالعبودية لله ، والتصديق بآياته وكتبه ورسله ، وهكذا يعلي الإسلام من قيمة الأمن فيجعلها ضرباً من التدين الصادق ، ووفاءً حقيقياً لمقتضى الإيمان. (التركي ، 1406هـ ، ص 175)

ب ـ الدلالة الاصطلاحية للأمن :

تتباين مفاهيم الأمن بتباين وجهات المفكرين والباحثين في مجال الدراسات الأمنية في وضع تعريف شامل يلم شتاته ويحيط بأبعاده وأنواعه ، وسوف نقتصر في هذا البحث على تعريف الأمن من الناحية السلوكية والتربوية بشقيه الفكري والمادي ، حيث يعرف بأنه : " مجموعة إجراءات تربوية ووقائية وعقابية تتخذها السلطة لتأمين الأمن واستتبابه داخلياً وخارجياً انطلاقاً من المبادئ التي وضعها الإسلام لضمان الأمن الذي يعني الأمن على المصالح المعتبرة "(الجحني : الأمن في ضوء الإسلام ، ص 73 **)**

2 ـ ماهية الفكر :

أ ـ الدلالة اللغوية للفكر :

يشير ابن منظور إلى أن الفكر : إعمال الخاطر في الشيء . (ابن منظور : لسان العرب ، المجلد الخامس ، ص 65) **.**

ويشير مجمع اللغة العربية إلى أن : فكر في الأمر ، فكراً : أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى المجهول .(المعجم الوسيط ، 1985م ، الجزء2، ص 724) .

ب ـ الدلالة الاصطلاحية للفكر :

الفكر بالمعنى العام : يطلق على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية ، وهو مرادف للنظر العقلي والتأمل ومقابل للحدس . (صليبا : المعجم الفلسفي ، ج 2 ، ص ص 154- 155 **) .**

والفكر هو : " صيغة العقل الإنساني ومسرح نشاطه الذهني وعطاؤه الفكري فيما يعرض له من قضايا الوجود والحياة " (الخولي ، 1407هـ : الاتجاهات الفكرية المعاصرة وموقف الإسلام منها ، ص 11 **)**

والفكر هو نتاج التفكير الذي يمثل ضرباً تجريبياً من الفعل، ويتم بإنفاق جزء بسيط من الطاقة ، ويرتبط بعناصر مدركة في الزمان ، ولهذا فإن التفكير يستبقي الإفراغ الحركي متأخراً ، ويتحكم في الحركة ، ويعد التفكير شيئاً ضرورياً لاختبار الواقع .
(الحفني ، 1994م: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، القاهرة ، مكتبة مدبولي) .

وقد بين ابن القيم _ رحمه الله _ أهمية الفكر ، وزاد الفكر فقال : " .. وقد خلق الله سبحانه النفس شبيهة بالرحى الدائرة التي لا تسكن ، ولا بد لها من شيء تطحنه ، فإن وضع فيها حب طحنته ، وإن وضع فيها تراب أو حصى طحنته ، فالأفكار ، والخواطر التي تجول في النفس هي بمنزلة الحب الذي يوضع في الرحى ، ولا تبقى تلك الرحى معطلة قط ، بل لابد لها من شيء يوضع فيها ، فمن الناس من تطحن رحاه حباً يخرج دقيقاً ينفع به نفسه وغيره ، ومنهم من يطحن رملاً ، وحصى .. ونحو ذلك ، فإذا جاء وقت العجن والخبز تبين له حقيقة طحنه " ، ثم يقول : " وإياك أن تمكن الشيطان من بيت أفكارك وإرادتك ، فإنه يفسدها عليك فساداً يصعب تداركه ، ويلقي عليك أنواع الوساوس ، والأفكار المضرة ، ويحول بينك وبين الفكر فيما ينفعك ، وأنت الذي أعنته على نفسك بتمكينه من قلبك وخواطرك ، فملكها عليك ؛ فمثلك معه مثال صاحب رحى يطحن فيها جيد الحبوب فأتاه شخص معه حمل تراب وفحم وغثاء ليطحنه في طاحونه ، فإن طرده لم يمكنه من إلقاء ما معه في الطاحون استمر على طحن مل ينفعه ، وإن مكنه من إلقاء ذلك في الطاحون أفسد ما فيها من الحب ، وخرج الطحين كله فاسداً " . (ابن قيم ، 1344هـ ، ص 31 ، ص ص 173 ، 174)

3 ـ مفهوم الأمن الفكري :

أ ـ الدلالة اللغوية للأمن الفكري :

يعتبر الأمن الفكري من المصطلحات المعاصرة ، ولذلك فقد خلت معاجم اللغة العربية من تحديد تعريف له .

ومصطلح الأمن الفكري مصطلح مركب من كلمتين هما :

الأمن ، والفكري " نسبة إلى الفكر "، وقد سبق إيضاح هذين المصطلحين.
(الحيدر ، 1422هـ : الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، ص 21)

ب ـ الدلالة الاصطلاحية للأمن الفكري :

يعرف بأنه : (النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك) . (
نصير ، 1413هـ : الأمن والتنمية ، ص 12)

ولأن عبارة " جادة الصواب " الواردة في التعريف السابق غير دقيقة ، ومطاطية ، يرى الباحث أن تقيد بمعنى : القيم الاجتماعية والمثل العليا في المجتمع .

كما يعرف الأمن الفكري على أنه : (حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى ... لأن ذلك من شأنه إذا حدث أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع) . (المجدوب ، (1408 هـ) : الأمن الفكري والعقائدي ، ص 54)

كما يفسره البعض بأنه : (سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إما إلى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة) . (الوادعي : الأمن الفكري الإسلامي ، مجلة الأمن والحياة ، ع 187، ص 51)

والأمن الفكري في حياة المسلم يعني : (سلامة اعتقاده وسلوكه من كل فكر دخيل) . (العبيدان : الأمن الفكري ، مجلة الأمن ، ع 11 ، ص 38)

وفي معرض بيان أهمية الأمن الفكري يقول صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية : " إن الأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام في المجتمع ، بل هو ركيزة كل أمن ، وأساس لكل استقرار ، وإن مبعثه ومظهره التزام بالآداب والضوابط الشرعية والمرعية التي ينبغي أن يأخذ بها كل فرد في المجتمع " . (صحيفة الجزيرة ، 1420هـ ، ص 4)

4 ـ ارتباط الأمن الفكري بالأمن الثقافي والتربوي :

ويرتبط الأمن الفكري بالأمن الثقافي ، والأمن الثقافي تعبير جديد ظهر في بلادنا في أوائل السبعينيات من القرن العشرين ، ثم شاع ، حتى تم عقد مؤتمر تحت عنوان :

(الأمن الثقافي) على مستوى وزراء الثقافة العرب في العام 1973م في إطار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

ولعل الأمن الثقافي هو أهم جوانب ألأمن القومي ، لأنه يمثل الحفاظ على الذاتية والهوية في مواجهة محاولات الاحتواء والهيمنة على الشخصية ، ولا شك أن الدفاع عن الوجود يكون قبل الدفاع عن الحدود ، ونعني بالأمن الثقافي : الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة المشبوهة ، وهو بهذا المعنى حماية وتحصين للهوية الثقافية من الاختراق والاحتواء ، كما يعني حماية المؤسسات والأدوات الثقافية من الانحراف والارتفاع بها عن العجز والقصور ، وتعزيز التوجهات السليمة ، وانتقاد التوجهات الشاذة والمتطرفة . (النجيري ، 1412هـ ، ص 15)

كما أن هناك علاقة وطيدة ، وتقاطعات حتمية بين الأمن الفكري وبين الأمن التربوي ، لأن التربية أداتها الرئيسة الفكر والعقل ، وميدانه الشخصية والهوية .

من هنا نستطيع أن نقترح مفهوماً أولياً للأمن التربوي يجعله : تعبيراً عن قدرة الأمة من خلال نظامها التربوي على حماية الكيان الذاتي والشخصية المتميزة بالقيم العريقة الصحيحة المادية والمعنوية ، من خلال منظومة من الوسائل التربوية والثقافية ، وتوفير المناخ الفكري والاجتماعي السليم تشريعاً وتنظيماً و ممارسة ، مما يسهم في بناء الإنسان المسلم القادر على الإبداع والتطلع لمستقبل أفضل .(علي ، 1989م ، ص 18 ، بتصرف)

ومن المعلوم أن التيارات الثقافية والفكرية قد تمازجت ، وتداخلت في ظل التقارب العالمي وانتشار وسائل الاتصال الحديثة إلى درجة إعلان حالة الطوارئ والخوف الشديد من أن تؤثر التيارات الفكرية المنحرفة على ثقافة ونسيج الأمة العربية والإسلامية لأن تلك الأفكار تقف من ثقافتنا الإسلامية والعربية موقف الضد وهو العداء والرغبة الشديدة في صرفنا عن قناعتنا بأفكار مضللة ، وأنماط سلوكية معينة من خلال :

1 . إقصاء أبناء الأمة عن ثوابتها وقيمها ، وبذر اليأس والانهزامية بين صفوفها

2 . تحويل ولائهم إلى تلك المزاعم الباطلة والأفكار الشريرة .

3 . تعريض المن الفكري والمادي في المجتمعات الإسلامية والعربية للخطر .

(الجحني ، 1421هـ ، ص ص 87، 88 ، بتصرف)

لذلك فان الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري ، هي ضرورة من الضرورات ، ليسود الأمن والاستقرار أوطان العالمين ، وهو ركن رئيس لبناء شخصية الناشئة من الشباب والطلاب الذين هم عماد المستقبل وأمل الأمة ، حتى لا تسرقهم تيارات الضلال والفكر المنحرف ، و لا يعني ذلك فرض حصار على عقول الطلاب ومنعهم من الإطلاع على الثقافات والعلوم الأخرى ، وإنما هو تحصين لهم حتى يستطيعوا التمييز بين الحق والباطل ، وحتى لا تتأثر عقيدته وسلوكه . (الحيدر ، 1422هـ ، ص 255 ، بتصرف)

5 ـ الدور الاجتماعي والتربوي للمؤسسات الأمنية :

إن للمؤسسات الأمنية وظائف متعددة في المجتمع؛ منها وظائف أمنية ووظائف اجتماعية وتربوية ، وتبقى الواجبات الأمنية التقليدية هي القائمة كونها تحددها أنظمة ولوائح قانونية إدارية.

إن توجيه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بتكثيف التواصل المستمر بين القطاعات الأمنية والمؤسسات التعليمية يعكس

مدى الحاجة إلى إضافة بعد آخر للعملية التربوية والتعليمية الحديثة ألا وهو البعد الأمني ، فالعلاقة التقليدية بين البيت والمدرسة لم تعد النموذج الأمثل في حل المشكلات التربوية والاجتماعية التي قد تواجه الطلاب والطالبات في مدارسنا الحكومية والأهلية ، فالعملية التربوية الأمنية يجب أن تستمد مقوماتها من كافة مؤسسات المجتمع وعلى رأسها المؤسسات التعليمية وقطاعات الأمن المختلفة ، فالمشكلات التربوية وثيقة الصلة بالمجتمع وقد تتطور فتصبح مشاكل أمنية تهز كيان المجتمع الواحد ، لذلك لابد من وجود تربية أمنية قائمة على أسس منهجية واضحة يكون هدفها الأساسي القضاء على هذه المشكلات التربوية قبل استفحالها في المجتمع.

إن واجبات الشرطة التقليدية هي منع الجريمة، واكتشافها، والقبض على مرتكبيها وتنفيذ العقوبة الصادرة بحقهم، والمحافظة على الأمن العام.

ولهذا؛ فإن أهم الواجبات الوظيفية هي تحقيق الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع، ولكي تؤدي المؤسسات الأمنية هذه الواجبات لا بد أن تكون مقبولة لدى المجتمع حتى تستطيع أن تطلب مساعدته.

فربما لن تكون مقبولة وهي تنفذ القوانين التي تتعارض مع بعض أهواء ورغبات أفراد المجتمع، ولكن تتغير الصورة إذا أدخلت المؤسسات الأمنية بعض المساعدات عبر الساحة التقليدية التي تؤدي فيها واجباتها. لذلك رأت المؤسسات الأمنية أن تخرج عن نطاقها التقليدي وتدخل في الخدمات الاجتماعية حتى تتقرب بها إلى المجتمع. يقول الحربي (لكن أمام هذه المسئولية الكبيرة تجد أن الشرطة بمفردها ستكون عاجزة إلى حد ما عن تحقيق رسالتها لأنها معدودة العدد بالنسبة لأفراد المجتمع ... ومن هنا يجب على الشرطة أن تخرج عن الإطار التقليدي)(الحربي ، 1424 هـ).

ويؤكد عوض أهمية توطيد الدور الاجتماعي للشرطة، وبناء جسور الثقة والتعاون بينها وبين الجمهور؛ بقوله (لا تستطيع الشرطة – وحدها وإن وكانت هي الجهاز المتصل اتصالاً مباشراً بأنواع السلوك المنحرف – أن تقي المجتمع من الجريمة، وتحقق له الأمن بدون تلك الثقة للمشاركة في تحمل المسئولية)(عوض ، 1413 هـ).

إذاً فمسئولية توفير الأمن تقع على عاتق جهاز الشرطة (مؤسسة أمنية) بالدرجة الأولى، الذي يعتبر واحداً من أهم المؤسسات الأمنية في المجتمع، إلا أن توفير الأمن هو مسئولية كافة الأجهزة والمؤسسات الحكومية والأهلية وكل إفراد المجتمع، فمن الضروري وجود علاقة قوية بين المؤسسة الأمنية والمجتمع لمنع الانحراف والجريمة والمشاركة سوياً في مكافحتها.

لذلك قدمت المؤسسات الأمنية بعض الخدمات الاجتماعية التي ترتبط بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً ومنها:

1- **أعمال النجدة وهي الأعمال التي تقوم بها المؤسسات الأمنية استجابة لنداء أفراد المجتمع في أي طارئ على مدار الأربع والعشرين ساعة.**

2- **الرعاية اللاحقة للسجون؛ وهذا دور اجتماعي تقوم به إدارة السجون بوصفها إحدى المؤسسات الأمنية ممثلاً في الرعاية الاجتماعية لتأمين العمل الشريف بعد قضاء مدة السجن، ومساعدة الطلقاء ... الخ.**

3- **المشاركة في حماية الآداب العامة:**

حيث تقوم الشرطة بوصفها إحدى المؤسسات الأمنية بحماية الآداب حتى قبل وقوع أي جريمة، إضافة إلى التبصير بمواقع الزلل الأخلاقي.

4- **حماية الأحداث من الانحراف:**

وذلك بالتدخل في بعض الحالات التي تسبب انزلاق الحدث نحو الجريمة.

5- **خدمات إنسانية متعددة:**

هناك مجال واسع للخدمات الاجتماعية والإنسانية التي يمكن أن تقوم بها المؤسسات الأمنية خدمة للمواطنين (المجتمع). فهناك المجالات الخيرية المتعددة؛ إذ يمكن أن يكون لها دور في التدخل في حالة الكوارث والنكبات ليس بالمساعدة فقط ولكن بالإسعاف وتقديم الخدمات والعون.

وقد أورد الباحث بعض الخدمات التي تقدمها دوريات الأمن بالرياض وهي على النحو التالي:

1- **زيارة المرضى المنومين على الأسرة البيضاء وتقديم تهنئة عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى من كل عام وإهدائهم باقات ورد والإطمئنان على صحتهم.**

2- **قامت إدارة دوريات الأمن بمنطقة الرياض وللمرة الثانية على التوالي بإرسال رسائل للمواطنين والمقيمين في هذا البلد المعطاء عن طريق شبكة الجوال بالتعاون مع شركة الاتصالات السعودية، وتشتمل على: تهاني بعيد الفطر المبارك .. نصائح توعوية.**

3- **التبرع بالدم .. تستقبل غرف العمليات اتصالات من المواطنين والمقيمين على مدار الساعة بالتبرع بالدم في المستشفيات عند حاجتهم، فيتم التنسيق مع رجال الدوريات بالميدان وإرسال العدد المطلوب.**

4- **تقوم شعبة العلاقات والتوجيه طرفهم بتسهيل مهمة الشخص المعاق والعجزة والنساء عند مراجعتهم الإدارة وإنهاء المعاملات التي تخصهم.**

5- **إقامة معارض توعوية بالمدارس بمختلف المراحل الدراسية على مدار العام وأثناء الإجازة الصيفية وتنظيم برامج للطلاب لزيارة إدارة الأمن بمنطقة الرياض، وتقديم الدور التوعوي بالإضافة إلى كسر الحاجز فيما بين الناشئة ورجال الأمن.**

6- **تساهم إدارة دوريات الأمن بمنطقة الرياض بالمشاركة في الحملات الوطنية، مهرجان الجنادرية والمناسبات العامة لتقديم الدور التوعوي للمجتمع.**

7- **تقوم شعبة العلاقات والتوجيه باستقبال الشكاوى والمقترحات ومتابعة الصحف اليومية وتفعيل ما يكتب من شكاوى ومعالجتها ومكافأة من يتعاون من المجتمع مع رجال الأمن.**

8- **الرد على جميع المكالمات الهاتفية عبر الرقم (999)، وتقديم جميع الخدمات المطلوبة من قبل المتصلين والاستفسارات عن ما يحتاجون إليه من معلومات. (الحربي ، 1425 هـ) .**

فنشاهد الحملات الأمنية التوعوية الشاملة، وكذلك أسبوع المرور ويوم الشرطة العربية، واليوم العالمي للمخدرات، ويوم الدفاع المدني، كل هذه الحملات الإعلامية الهادفة تصب إلى توعية وتبصير المجتمع ومؤسساته إلى الخدمات التي تقدمها المؤسسات الأمنية، وبالتالي تخرج هذه المؤسسات الأمنية عن نطاقها التقليدي وتدخل في دائرة الضوء التي تقربها إلى كافة أفراد المجتمع. يقول أبو شامة: (يلاحظ أن الشرطة العربية غنية بهذه التجارب، حيث خروج كثير من قوات الشرطة العربية إن لم نقل كلها من محيط واجباتها التقليدية إلى رحاب مجالات اجتماعية في إغاثة المريض وذوي الحاجة وفي حالات الطوارئ) (أبو شامة ، 1419 هـ ، ص3).

لذا يتحتم على الشرطة القيام بمزيد من الخدمات التي تقدم لعموم أفراد المجتمع ومؤسساته وتدعم ذلك بالمحاضرات والمشاركة الأمنية العلمية حتى تكسب المؤسسات الأمنية أفراد مجتمعها للمشاركة معها في هذه الرسالة الأمنية الهامة.

تعمل المدارس والجامعات والمؤسسات التربوية الأخرى على إيجاد ثقافة أمنية لدى الطلاب وتبصيرهم ببعض أنماط السلوك التي يمكن أن تؤدي إلى انحرافهم، ويتحقق ذلك عن طريق إلقاء ضباط المؤسسات الأمنية المؤهلين بعض المحاضرات ذات العلاقة بالثقافة الأمنية وعلاقة الفرد مع المؤسسات الأمنية، إضافة إلى تدريس بعض المواد الأمنية في الوحدات الدراسية التي تكسب الطلاب ثقافة قانونية، وعقد ندوات يشارك بها رجال الأمن ويلتقون مع الطلاب حتى ينتهي الحاجز النفسي بينهما كما أن تشجيع الطلاب على المشاركة مع رجال الأمن منذ صغرهم يعتادون عليه في الكبر، ويأتي ذلك عن طريق تنفيذ حملات دعائية للمشاركة والتشجيع والحث على احترام القوانين والأنظمة واللوائح، وإبلاغهم أن الوقاية من الجريمة هي مسئولية المجتمع كله، إذ أن إسهام كل فرد وكل مجموعة في الحيلولة دون تعرض المجتمع لأخطار الإجرام ضرورية لصيانة المجتمع. فإذا لم يقم المجتمع بمسئوليته تجاه هذا الأمر يبقى معرضاً مع أسرته ومجتمعه لأخطار الجريمة، يقول بهجت (إن تنشئة وتدريب الشاب حتى يتفاعل مع مجتمعه في شتى مسؤولياته الأمنية) (بهجت ، 1985م ، ص175) .

إذاً فالتنسيق مع المدارس والجامعات ومشاركة طلابها لحضور الندوات الأمنية الهادفة والتعرف على أهمية ومسئولية الأمن سوف يكون له المردود الإيجابي حتماً على كافة المؤسسات الأمنية.

ثالثاً : نبذة مختصرة عن التعليم العام في المملكة العربية السعودية :

إن أهم ما يميز نظام التعليم في المملكة أنه انبثق من روح الإسلام وتوجيهاته ، وتم تطويره بشكل متواصل وتدريجي ، وأنه كان يعكس في كل مراحل تطوره ونموه ، تطور الدولة والمجتمع وتنميتها .
وتمتد جذور نظم التربية والتعليم الحالية في المملكة العربية السعودية إلى أعماق بعيدة في التأريخ الإسلامي منذ نزل الوحي على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنداء :
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ{1} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ{2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ{3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ{4} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ{5}   سورة العلق
وكأنما نزلت هذه الآيات بهذه الألفاظ والعبارات على هذا النحو لتدل على الشعار الذي يجب أن يرفعه المجتمع المسلم ، وعلى هدي من العقيدة التي يجب أن تعمر قلب الإنسان المسلم ، انطلق المجتمع الإسلامي في الجزيرة العربية في

طريق الحضارة والمدنية بعد سنوات محدودة من ظهور الإسلام. (السلوم ، 1411 هـ ، ص 9)

□ ـ الانطلاقة :

في الأيام الأولى من دخول الملك عبدالعزيز (رحمه الله) مكة المكرمة تم أول اجتماع تعليمي في تاريخ المملكة العربية السعودية ، حينما دعا الملك في جمادى الأولى من عام ◄ ► ◄ □هـ العلماء في مكة المكرمة إلى اجتماع عام حثهم فيه على نشر العلم والتعليم ، وتنظيم التوسع فيه ، ورسم برامجه ، ومن أقوال المؤسس ـ رحمه الله ـ في التعليم :

" اعلموا أن العلم بلا عمل كشجرة بلا ثمر ، وأن العلم كما يكون عوناً لصاحبه يكون عوناً عليه ... فمن عمل به كان عوناً له ، ومن لم يعمل به كان عوناً عليه ، وليس من يعلم كمن لا يعلم ؛ قليل من العلم يبارك فيه خير من كثير لا يبارك فيه ، والبركة في العمل " . (وزارة التربية ، مسيرة التعليم ، ⧉⧉ ► ◄ □ هـ)

وقد تأكد هذا الاهتمام المبكر بالتعليم من لدن قيادة هذا الوطن المعطاء بإنشاء مديرية المعارف العامة ، والذي تم بتاريخ □/⏮/ ◄ ► ◄ □ هـ ، وقد سبق إنشاؤها صدور التعليمات الأساسية في تاريخ □⧉/ ⧉/ ⧉/ ◄ ► ◄ □ هـ ، وهي التعليمات التي وضعت نظام الحكم والإدارة للدولة ، واختارت نظام المديريات المتخصصة للنهوض بمختلف فروع الخدمات والإنتاج .

والمملكة العربية السعودية هي من الدول المؤسسة لمنظمة اليونسكو عام ▼ ◄ ⏮□م ، فقد صادق الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ على تأسيسها ؛ بموجب المرسوم الملكي المؤرخ في ◄ ⧉ ربيع الآخر من عام ▲ ▼ ◄ □هـ ، وكان للمملكة حضور دولي ومشاركة فعالة في مجال التربية والثقافة والعلوم ، أسوة بغيرها من الدول المؤسسة لهذه المنظمة . (التوثيق التربوي ، ⏮□ ► □هـ ، ص ▲)

ثم تحولت مديرية المعارف إلى وزارة بتاريخ ⏭□ ربيع الثاني عام ◄ ⏭ ◄ □ هـ ، وقد أسندت إلى صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز (خادم الحرمين الشريفين الملك فهد) بموجب المرسوم الملكي رقم ▲/ ◄/ ▼ ⧉/ ـ ▲ ⏮ ► . (السلوم ، □□ ► □هـ ، ص ◄ □)

ولقد أبان معالي وزير التربية والتعليم السعودي في كلمات موجزة عند تقديمه للتقرير الوطني عن التعليم في المملكة العربية السعودية بعنوان : " تطور التعليم " إلى مؤتمر التربية الدولي في دورته السادسة والأربعين المنعقدة في جنيف عام 1422هـ ؛ أن اهتمام العالم اليوم بالتربية والتعليم يتضاعف ، وتشتد المنافسة في هذا الميدان المهم ، الذي يمثل عنصر قوة الأمم

؛ بل هو العنصر الأهم فيها ، فهو يعد الأجيال للحياة ، ويهيئ لها طريق النمو والسعادة . (وزارة التربية ، تطور التعليم ، 1422هـ)

كما حفلت المرحلة الحالية من تاريخ المملكة العربية السعودية بالكثير من الإنجازات في شتى الميادين والمجالات ، وشهدت الساحة التربوية والتعليمية طفرة لا مثيل لها من التطور الكمي والكيفي ، وتستحق برامج التعليم ومناهجه وأنظمته الكثير من الدراسات المتخصصة والبحوث المفصلة ، لتوضيح المراحل التي مر بها والميزات التي اختص بها ،حتى بلغ ما بلغه في هذا العهد الزاهر.(الهدياني، 1419هـ،ص5).

ثم توالت الجهود في سبيل نشر التعليم في المملكة ، وتطويره وتنويع مجالاته ، ففي كل بقعة مهما كانت نائية تجد مدرسة تعلم أبناءنا ، وصاحب هذا التوسع الكمي والنوعي تطور مستمر لكل عناصر العملية التربوية . (وزارة التربية ، تطور التعليم ، ⧉⧉◄□هـ)

وأصبحت النهضة التعليمية الشاملة في جميع مراحل التعليم من أبرز ما حققته المملكة في ميادين النمو والتطور في العصر الحديث ؛ واستمر في تشييد صروح العلم ، من مدارس ومعاهد وجامعات ، والتي سميت بحق بمرحلة الانطلاق وحتى وقتنا الحاضر ، والدولة تولي التعليم كل عناية واهتمام وتطوير ، لقد جعلت من هذه المملكة مركز إشعاع علمي ، ومعلماً حضارياً شهد بذلك المفكرون العرب والأجانب على حد سواء . (التوثيق التربوي ، ⏮□◄□هـ ، ص ▼)

ومن أقوال خادم الحرمين الشريفين ، رائد التعليم الأول ، الدالة على عمق علاقته بالتعليم واحتضانه لأسرته :

" من الأشياء التي أعتز بها انتسابي لأسرة التعليم ، وإذا كنت قد أديت واجباً من الواجبات فيما يتعلق بالنهضة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، فلا أدعي أني فقط أديت هذا الواجب الذي وصلنا به إلى مركز مشرف جداً بالنسبة للمملكة العربية السعودية ، ولكن كان هناك مشاركون لي في هذا العمل " .

ومن أقواله أيضاً ـ حفظه الله وسدد خطاه ـ : " كل موظف في وزارة المعارف هو وزيرها وعليه مسؤولية الوزير في حدود عمله واختصاصه ، لذلك يجب أن يعمل كل منا وفق طاقته ، وأن يخلص لهذا الجيل الصاعد من أبناء وطنه " . (التوثيق التربوي ، ⏮□◄□هـ ، ص □□)

⧉ ـ السمات والملامح :

ومن ابرز السمات العامة المميزة للتعليم في المملكة العربية السعودية :

□ ـ الإشراف الكامل للدولة على التعليم .

⧉ ـ غرس التعليم الديني حيث يعمل التعليم بكافة أنواعه ومراحله وأجهزته ووسائله لتحقيق الأغراض الإسلامية ، ويخضع لأحكام الإسلام ومقتضياته ،

ويسعى إلى إصلاح الفرد والنهوض بالمجتمع خلقياً وفكرياً واجتماعياً واقتصادياً .(سياسة التعليم ،مادة 🗗 ◄ 🗗)

◄ ـ مجانية التعليم وحوافزه . (سياسة التعليم ، المادة ◄ ◄ 🗗)

► ـ إلزامية التعليم : طلب العلم فرض على كل فرد بحكم الإسلام ، ونشره وتيسيره في المراحل المختلفة واجب على الدولة بقدر وسعها وإمكانياتها.(سياسة التعليم ،المادة ـ □)

▲ ـ التوسع الراسي في التعليم .

▼ ـ تعليم المرأة حيث تهتم الدولة بتعليم البنات وتوفر الإمكانات اللازمة لاستيعاب جميع من يصل منهن سن التعليم ، وتتيح الفرصة لهن في أنواع التعليم الملائمة لطبيعة المرأة ، مع منع الاختلاط بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم إلا في دور الحضانة ورياض الأطفال . (سياسة التعليم ، المواد ► ▲ □، ▲ ▲ □)

◄◄ ـ التعليم الأهلي الذي هو سمة بارزة في التعليم في المملكة ، وتشجعه الدولة وتدعمه مادياً ومعنوياً ، وهو يخضع لإشراف الجهات التعليمية المختصة فنياً وإدارياً ، على ما يوضحه النظام الخاص به . (وثيقة سياسة التعليم ، المادة ▲ ◄◄ □)

◄ ـ مبادئ وأهداف وغايات التعليم العام في المملكة العربية السعودية :

السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية " تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملاً للحياة " ، والسياسة التعليمية للمملكة " جزء أساسي من السياسة العامة للدولة " .

وتعتبر وثيقة " سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية " الوثيقة الأساسية لتحديد مبادئ وغايات وأهداف التعليم ، والتي سيتم تناولها بشيء من الإجمال على النحو التالي:

أ ـ مبادئ التعليم :

وأبرز المبادئ التي تحددها هذه السياسة هي :

ـ الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً .

ـ التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة .

ـ على الفرد واجب طلب العلم وعلى الدولة توفيره .

ـ حق المرأة المسلمة في التعليم بما يلائم فطرتها على قدم المساواة مع الرجل .

ـ ربط التعليم في جميع مراحله بخطة التنمية العامة للدولة .

ـ اللغة العربية لغة التعليم في جميع المراحل . (وزارة التربية ، ▲ 🗗 ► □ هـ ، ص ◄◄ ⏮)

ب ـ غايات التعليم وأهدافه :

تشترك المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) في هدف رئيس عام وهو : تربية الطالب والطالبة تربية إسلامية شاملة يراعى فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر به ، وإعداد الطلاب للمرحلة التالية من حياتهم الدراسية ، كما أنها تشارك في تحقيق الأهداف العامة للتعليم ، وتطوير نظام التعليم العام ليصبح أكثر تجاوباً مع نظام الاقتصاد الوطني ، وتحسين وتطوير النواحي الإدارية والتنسيقية للتعليم وحسن استخدام القوى البشرية ، والتوسع في توفير فرص التعليم لأكبر عدد من الطلاب للالتحاق بالمدارس في كل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة ، وزيادة العدد من المدارس الحكومية ، والاستمرار في استبدال المباني المستأجرة غير المناسبة ، وزيادة الطاقة التنفيذية لنظام التعليم عن طريق تشييد المدارس الحديثة والمرافق الأخرى التي لها علاقة بالعملية التعليمية ، كالمكتبات العامة والوحدات الصحية المدرسية ، ومراكز الهوايات والمعسكرات الكشفية ، والملاعب الرياضية .. وغيرها . (السلوم ،□□ ◀ □هـ ، ص ▲ ◀)

تحدد وثيقة (سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية) غايات التعليم وأهدافه في (◀ □) مادة تعد كلها لبنات متكاملة في تصور عام عن التعليم وأهدافه ، وتنبع هذه الغايات والأهداف من المبادئ العامة المقررة للتعليم ، إضافة إلى مكانة المملكة الدينية والحضارية ويبرز من هذه الغايات ما يلي :

- تنمية الولاء لشريعة الإسلام .
- بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الإسلام .
- تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين ، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل ، وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً .
- فهم البيئة ، وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم .
- تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية للتزود من العلوم والمعارف والفنون ، والابتكارات النافعة ، والعمل على نقل المعارف والعلوم إلى المجتمعات الأخرى ، إسهاما في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية .
- مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة، ومساعدة الفرد على النمو السوي: روحيًّا، وعقليا، وعاطفيًّا، واجتماعيًّا، والتأكيد على الناحية الروحية الإسلامية بحيث تكون هي الموجه الأول للسلوك الخاص والعام للفرد والمجتمع.
- التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب توطئة لحسن توجيههم، ومسا عدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

ـ العناية بالمتخلفين دراسيًّا، والعمل على إزالة ما يمكن إزالته من أسباب هذا التخلف، ووضع برامج خاصة دائمة ومؤقتة وفق حاجاتهم.

ـ التربية الخاصة والعناية بالطلاب المعوقين جسميًّا أو عقليا، عملاً بهدي الإسلام الذي يجعل التعليم مشاعا بين جميع أبناء الأمة.

ـ الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة.

ـ تدريب الطاقة البشرية اللازمة، وتنويع التعليم مع الاهتمام الخاص بالتعليم المهني.

ـ غرس حب العمل في نفوس الطلاب، والإشادة به في سائر صوره، والحض على إتقانه والإبداع فيه، والتأكيد على مدى أثره في بناء كيان الأمة، ويستعان على ذلك بما يلي:

أـ تكوين المهارات العلمية والعناية بالنواحي التطبيقية في المدرسة، بحيث يتاح للطالب الفرصة للقيام بالأعمال الفنية اليدوية، والإسهام في الإنتاج، وإجراء التجارب في المخابر والورش والحقول.

ب- دراسة الأسس العلمية التي تقوم عليها الأعمال المختلفة، حتى يرتفع المستوى الآلي لإنتاج إلى مستوى النهوض والابتكار. (وزارة التربية والتعليم ، تطور التعليم ، ▲⧉ ◄ □هـ ، ص □ _ ، بتصرف)

ويمكن تصنيف الأهداف العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية كما جاءت في وثيقة سياسة التعليم كما يلي :

□ ـ أهداف إسلامية :

نصت المادة (◄◄⧉) من سياسة التعليم أن غاية التعليم هو فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً ، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها ، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا ، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة ، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة ، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه .

⧉ ـ أهداف معرفية :

تتناول هذه الأهداف تراث المملكة الذي لا يمكن الاستغناء عنه في ظل التفجر المعرفي المعاصر ، وما يناله من تغيير دائم ، كما تستهدف أيضاً التوصل إلى مصادر المعلومات وتحويل المعرفة إلى قوة بناءة في حياة المواطن السعودي ، يستفيد منها في مواجهة مطالب حياته المتعددة .

◄ ـ أهداف تتصل بالمهارات :

تعمل تلك الأهداف على إكساب المواطن المهارات الوظيفية المناسبة اللازمة لأغراض العمل وحل المشكلات ، ومواجهة جميع مواقف الحياة ،

ويقصد بالمهارة : الأداء المتقن في أقل وقت ممكن في ظل الإمكانات المتاحة ، قائم على الفهم وإدراك العلاقات بما يمكن المواطن من حسن التصرف عند مواجهة المواقف الجديدة .

- ـ أهداف تتصل بالتفكير العلمي :

ترمي تلك الأهداف إلى مساعدة المواطن السعودي على التدرب على الأسلوب العلمي في التفكير باستخدامه لحل ما يواجهه من مشكلات والتغلب على ما يعترضه من عقبات ، وتنمية قدراته على التجديد والابتكار .

- ـ أهداف تتصل بالميول والاهتمامات :

تقصد هذه الأهداف إلى مساعدة الأفراد على اكتساب الميول السليمة والاهتمامات الوظيفية المناسبة ، لأنها تساعد على توجيه طاقة الفرد ، وبذل الجهد وإنجاز الأعمال كما أن لها دوراً أساسياً في اكتساب العادات والهوايات وبناء الشخصية ، وتهذيب السلوك ، إذ تعمل على تهيئة الظروف المناسبة لاكتساب النافع منها وإخضاع الميول التي يكتسبها الفرد للقيم السامية المنبثقة من الدين الإسلامي الحنيف .

- ـ أهداف تتصل بالاتجاهات والقيم :

تعمل هذه الأهداف على مساعدة الأفراد على تعميق الاتجاهات والقيم الوظيفية الحياتية المناسبة ، ويقصد بالاتجاهات : المواقف التي يتخذها الفرد من مختلف مكونات بيئته ، ونظرته إليها ، وفكرته عنها ، إما القيم فهي : المواقف والمبادئ التي توصل إليها المجتمع من ممارساته وتجاربه وخبراته عبر الزمن ، وآمن بها وأدرك قيمتها وأهميتها .

إن كلاً من الاتجاهات والقيم تكسب سلوك الإنسان نوعاً من الاستقرار ، وتلعب دوراً كبيراً في بناء شخصيته وتحقيق تكاملها .

- ـ السلم التعليمي :

لقد كان النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية مرناً قابلاً للتطوير والتجديد حسب احتياجات الوطن وظروفه المتغيرة ، وهذا النظام يتشابه مع النظم التربوية السائدة في غالب الدول العربية الأخرى ، ويبدأ السلم التعليمي بالمرحلة الابتدائية مع إمكانية التجاوز في حدود ثلاثة أشهر من عمر التلميذ المستجد ؛ إذا لم يكن قد وصل إلى سن السادسة ، وبخاصة لمن التحق بالمرحلة التمهيدية برياض الأطفال ، ولا يعتبر التسجيل برياض الأطفال شرطاً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية .

وسيلقي الباحث الضوء على مراحل التعليم العام الثلاث بشيء من التعريف كنظرة مختصرة على النحو التالي :

أ ـ المرحلة الابتدائية :

تمثل قاعدة الهرم التعليمي ، وتتألف من ست سنوات دراسية ، ويتخرج التلميذ منها في سن الثانية عشر تقريباً ، وتتيح هذه المرحلة للتلاميذ الملتحقين بها التعرف على أساسيات الثقافة ، والتمكن من المهارات الأساسية في القراءة والكتابة وغيرها من المعارف والعلوم ..، واكتساب العادات والاتجاهات الأساسية اللازمة للمواطنة .

وجميع المدارس الابتدائية نهارية ، واستجابة للمبادئ العامة للسياسية التعليمية في المملكة أنشئت ضمن المرحلة الابتدائية مدارس لتحفيظ القرآن الكريم ، وهي تطبق الخطط والمناهج المطبقة في مدارس التعليم الابتدائي العام ، ولكن تتميز بمزيد من العناية بعلوم القرآن الكريم . (المعيوف ، ▲⧉▶□هـ ، ص ▶▶◀)

ب ـ المرحلة المتوسطة :

وتمثل الحلقة الثانية في سلم التعليم العام ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات يبدأ الطالب الدراسة بها في سن الثانية عشر تقريباً ، وينتهي منها في سم الرابعة عشر .

وفيها يتقن الطلاب المهارات الأساسية التي اكتسبوها خلال المرحلة الابتدائية مع تعميق وعيهم بالاتجاهات الثقافية للمجتمع ، وكما أن هذه المرحلة تتعهد الميول الخاصة والاستعدادات للطلاب مما يؤهلهم للاختيار المهني أو متابعة الدراسة في المرحلة التالية .

وتقع في إطار المرحلة المتوسطة المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم والتي كانت حتى عام ـ ـ ▶ □هـ /□ ـ ▶ □هـ ، تسهم في تأهيل بعض المعلمين للعلوم الدينية في المرحلة الابتدائية ، ولكنها عادت لتؤدي دورها كمدارس متوسطة للتعليم العام ، مع تميزها بمزيد من العناية بعلوم القرآن الكريم .

وتتيح المدارس المتوسطة الليلية الفرصة لمن لا تسمح لهم ظروف عملهم أو أعمارهم الالتحاق بالمدارس النهارية أن يلتحقوا بها ، وهي تطبق المناهج والخطط الدراسية المعمول بها في المدارس النهارية. (المعيوف ، ▲⧉▶□هـ ، ص ▶▶◀)

ج ـ المرحلة الثانوية :

أما الحلقة الثالثة في سلم التعليم العام فهي المرحلة الثانوية ، ويلتحق بها الطالب في سن الخامسة عشر ، وينتهي في سن الثامنة عشر تقريباً ، ومدة الدراسة ثلاث سنوات تبدأ بسنة دراسية ينتظم فيها جميع الطلاب ، ثم تتشعب الدراسة بعده إلى ثلاث شعب أو أقسام هي :

قسم العلوم الشرعية والعربية ، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية ، قسم العلوم الطبيعية .، قسم العلوم التطبيقية (التقنية) ، وهذا القسم أوقفت خطته الدراسية والعمل بها تدريجياً .

وبعد إتمام الدراسة الثانوية بنجاح يتأهل الطالب للالتحاق بالتعليم العالي والجامعي ، وقد كانت وزارة التربية والتعليم سباقة في الأخذ بصيغ مطورة للتعليم الثانوي ، ففي عام ▲⏮ ◀ □هـ / ▼⏮ ◀ □هـ بدئ بتطبيق المدرسة الثانوية الشاملة التي تسير على نظلم الساعات المعتمدة ، وبناءً على توصيات اللجنة العليا لسياسة التعليم صدر قرار مجلس الوزراء رقم ▲⏩ في □□/ ◀ / ▲ _ ◀ □هـ بالموافقة على تنظيم برامج التعليم الثانوي المطور ، ونص على أن يتم تعميم هذا النظام تدريجياً في مدة لا تتجاوز عشر سنوات من تاريخ صدور القرار .

وبعد التوسع في تطبيقه ظهرت الحاجة إلى إيقاف العمل به مع المحافظة على التشعيب في الصفين الأخيرين من المرحلة الثانوية ، فصدر قرار معالي وزير التربية والتعليم في ⧉/⏩/ □□ ◀ □هـ القاضي بإيقاف العمل بنظام الساعات بدءاً من العام الدراسي ⧉□ ◀ □هـ .

وتحقيقاً للسياسة التعليمية التي تقضي بنشر التعليم لجميع المواطنين بالمملكة ، وتقديراً من وزارة التربية والتعليم لبعض المواطنين الذين لم تتح لهم فرص التعليم الثانوي ، فقد فتحت لهم مدارس ثانوية ليلية تحت إشرافها المباشر فنياً وإدارياً ومالياً ، بحيث تستوعب الراغبين في الدراسة على أن يكونوا حاصلين على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة بغض النظر عن السن ، وتتم الدراسة في المساء بنفس مباني المدارس النهارية الحكومية ، وتسير وفق أنظمتها .

وقد افتتحت أول مدرسة ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم بدءاً من العام الدراسي ▼⏮ ◀ □هـ / ⏪⏮ ◀ □هـ في مكة المكرمة ، بهدف إعداد المعلمين لتدريس المواد الدينية ، وتحفيظ القرآن الكريم بمدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة ، ولكنها عادت لتؤدي دورها ضمن مدارس التعليم العام بحيث أصبحت مرحلة مهيأة لما بعدها من دراسات . (المعيوف ، ▲⧉ ◀ □هـ ، ص ⏮ ◀)

▲ ـ نظام التعليم الثانوي الجديد :

وافق المقام السامي الكريم على الورقة المقترحة من وزارة التربية والتعليم بعنوان:(التعليم الثانوي) برقم ⏩م/ب/□ _ ⏩ وتاريخ □□/ _ □/▲ ⧉ ◀ □هـ . (التوثيق التربوي ، ص ◀ ▲ ، ▲⧉ ◀ □هـ)

حيث أقرت وزارة التربية والتعليم نظام التعليم الثانوي الجديد المزمع تطبيقه العام الدراسي 1425- 1426هـ على عدد من المدارس الحكومية في المناطق والمحافظات ، ويهدف إلى تطوير مخرجات المرحلة الثانوية من ناحية الإعداد الأكاديمي وتنمية المهارات الأساسية التي يحتاجها سوق العمل ، وبموجب النظام فإن الطالب الذي يرسب في مادة أو أكثر يمكنه استبدال المادة أو إعادة دراستها سواء في فصل أو عام دراسي لاحق دون إعادة سنة دراسية كاملة . (صحيفة الجزيرة ، ع ⧉▼◀◀ □□ ، ص : الأخيرة)

المبحث الثاني :

الدراسات السابقة :

من خلال استقصاء قواعد البيانات والمعلومات للدراسات والأبحاث والرسائل الجامعية ، كان هناك العديد من الدراسات التي تناولت الأمن بصورة شمولية أو متخصصة في جوانب مختلفة ، إلا أن الباحث لم يجد دراسة علمية تنطبق على عنوان البحث الحالي بشكل كامل ، أو ذات صلة وثيقة تتعلق بدور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري ، إنما هناك علاقات في بعض المحاور لموضوع الدراسة التي يتعرض لها الباحث ، مما يميز هذه الدراسة ، ويحسب لها أنها تطرقت لموضوع ذات جدة وحيوية ، مع تميزه بالمعاصرة والأهمية ، ويمكن عرض أهم الدراسات السابقة ذات الصلة والعلاقة على النحو التالي :

الدراسة الأولى :

دراسة الحيدر (1422هـ) وعنوانها : الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، وهدفت الدراسة إلى :

- التعريف بماهية ومفهوم الأمن الفكري .
- توضيح المؤثرات الفكرية .
- العلاقة بين الأمن الفكري وبين المؤثرات الفكرية المختلفة .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى عدد من النتائج ، يمكن استعراض أهمها :

1 ـ الأمن الفكري يعد ضرورة من ضرورات الحياة الآمنة المستقرة على المستوى الفردي والجماعي ..
2 ـ الاتجاهات الفكرية الوافدة وخاصة المعادية والاتجاهات العقائدية والثقافية والحضارية المعاصرة والتي تعترض مسيرة الأمة العربية والإسلامية في عالمنا المعاصر تعمل وفق استراتيجيات وأهداف محددة ، وأن تحقيق هذه الأهداف يتم عبر عدد من الوسائط والمؤثرات ...
3 ـ أن ظاهرة الغلو في الدين والتي تعرف بالتطرف الديني تعد من أكبر المخاطر والتحديات الفكرية في عالمنا المعاصر ، من حيث آثارها المدمرة على أبناء الأمة العربية والإسلامية .
4 ـ يشير الواقع إلى أن الأجهزة الأمنية في المجتمعات المعاصرة ، ذات مسؤوليات جسام في استتباب الأمن بين أفراد والجماعات في الحياة الاجتماعية ، ومسئولو المن يتطلب منهم بذل الجهود لتحقيق الأمن العام والأمن الفكري ..
5 ـ تحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع ، يحقق تلقائياً الأمن في جميع مقاصده إذا ما أحكمت وسائله ، وهو ما يمكن أن نطلق عليه الأمن الشامل ، ومن ثم فهو مسؤولية تضامنية ، يساهم في تحقيقها جميع أجهزة ومؤسسات الدولة.
ومن أهم التوصيات التي اقترحها الباحث ما يلي :
1 ـ العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة ..
2 ـ العمل على تربية الناشئة على حرية الفكر وعدم القسر والضغط عليهم لإتباع ما قد يكون من ورائه جمود الفكر وتسلط الآراء التي قد تبعدهم عن عدم القبول ، بل النفور والازدراء وإتباع الهوى والضلال .
3 ـ التركيز على التربية الجادة من خلال التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة ثم مساندة المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمسجد والمدرسة والإعلام ، بما يحقق التزامهم بالضوابط الشرعية والاجتماعية .
4 ـ العمل على توجيه برامج توعية مستمرة تقوم على إرشاد الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية والأندية الثقافية والأدبية والرياضية ، وتذكيرها بدورها لبيان ما يحيط بأبناء الأمة العربية والإسلامية من مخاطر ومكائد وأكاذيب ، حتى يتبين الحق ويزهق الباطل .
5 ـ أن توالي المؤسسات التعليمية في مختلف مراحل التعليم مراجعة المناهج العلمية والأنشطة الثقافية التي تقدم للطلاب وخاصة في المدارس الأجنبية في الدول العربية والإسلامية ، حتى لا يدخلها الغث والرخيص من المعلومات والمعارف التي تؤثر على فكر المتعلمين ، وتغير اتجاهاتهم الشرعية والوطنية إلى مهاوي الرذيلة والإفساد والضلال .
أوجه الشبه الاختلاف بين الدراستين :

اقتصرت هذه الدراسة على الرصد التاريخي الوصفي لظاهرة الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية للأفراد والمجتمعات بشكل شامل ، بينما ركزت الدراسة الحالية على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب باستخدام المنهج الوصفي التحليلي المسحي عن طريق عينة ممثلة لمجتمع الدراسة ، فهناك تشابه بين الدراستين في توظيف المنهج الوصفي في البحث إلا أن الدراسة الحالية استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي المسحي بينما الدراسة السابقة استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي التاريخي ، ومن الناحية الموضوعية تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنهما تناولتا موضوع الأمن الفكري ، واختلفت الدراسة الحالية في أنها ركزت على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، بينما هذه الدراسة عالجت موضوع الأمن الفكري والمؤثرات الفكرية للمجتمع ككل .

والدراسة الحالية لا تنكر الإفادة من هذه الدراسة في بناء أدوات جمع البيانات ، وفي اقتراح بعض التوصيات و الحلول لعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة .

الدراسة الثانية :

دراسة القحاص (1420هـ /1999م) حيث هدفت إلى معرفة إسهام الإدارة المدرسية بالمرحلة المتوسطة في الحد من جنوح الأحداث ، بالإضافة إلى معرفة أهم العوامل التي تعيق إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

1- الإدارة المدرسية تسهم في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل للحد من جنوح الأحداث .

2 - الإدارة المدرسية تسهم بدرجة عالية في ربط الطلاب بالبيئة المدرسية للحد من جنوح الأحداث .

3 - الإدارة المدرسية تسهم بدرجة عالية في تفعيل الأنشطة للحد من جنوح الأحداث .

4- الإدارة المدرسية تسهم بدرجة متوسطة في إشراك المعلمين في أعباء الإدارة .

5 - المعوقات تحد بدرجة متوسطة من إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث .

أوجه الشبه الاختلاف بين الدراستين :

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في مجال التطبيق المكاني ، إذ أن كلتيهما قد طبقتا في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، وكذلك من

حيث المنهج المستخدم في الدراستين ، وأيضا في تناول أدوار الإدارة المدرسية نحو الطلاب .

أما اختلافهما فتمثل في المجال الزماني أو التوقيت ، وأيضاً في عينة الدراسة حيث كانت عينة هذه الدراسة من المرحلة المتوسطة ، بينما تحددت عينة الدراسة الحالية من مديري جميع المراحل الثلاث .

الدراسة الثالثة :

قام الحربي (1988م) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية .

واختيرت عينة من 30 مدرسة من مدارس مكة المكرمة وجدة والطائف تمثل كل مدينة عشر مدارس ، من المديرين والوكلاء والمشرفين والمعلمين بتلك المدارس ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وأسلوب الإحصاء الاستدلالي ، والنسب المئوية ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

1 ـ كان للإدارة المدرسية دور بارز في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي ، اتسم أحيانا بالايجابية وأخرى بالسلبية وفقاً لنوعية الإدارة وممارساتها .

2 ـ المدير الذي يقوم بتوجيه المعلمين والطلاب متبعاً وسائل تربوية فنية صحيحة ، ومن خلال نمط إداري مشبع بروح التعاون والتفاهم وقائم على الاحترام المتبادل كانت برامج التوجيه والإرشاد في مدرسته بناءة وفاعلة .

أوجه الشبه الاختلاف بين الدراستين :

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في المنهج المستخدم الذي هو المنهج الوصفي ، وأيضاً في أنهما تناولتا موضوع الإدارة المدرسية والطلاب .

أما اختلافهما فقد تمثل في المجالين الزماني والمكاني ، وأيضاً في عينة الدراسة حيث شملت هذه الدراسة المشرفين والمديرين والوكلاء والمعلمين ، بينما اقتصرت الدراسة الحالية على المديرين .

الدراسة الرابعة :

أجرى بن سليم دراسة (1991 م) هدفت إلى التعرف على : دور الإدارة المدرسية في الوقاية من جنوح الأحداث ، وركزت على أسباب الانحرافات بين الإدارة المدرسية والطلاب وأولياء الأمور .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1- يرجع تزايد الانحرافات السلوكية إلى عوامل أهمها التنظيم الإداري للمدرسة .

2- زيادة الانحرافات الطلابية في المدارس المتوسطة .

3- إن تعاون الإدارة المدرسية والمعلمين لـه دور كبير فـي الوقايـة مـن انحـراف الطلاب .
4- تعاون الإدارة المدرسية والطلاب من الوسائل الناجحة في المحافظة على النظام المدرسي ، كما أشارت إلى أهمية التعاون المشترك بين الإدارة وأسرة الطالب في الوقاية من الانحراف .

الدراسة الخامسة :

قام آل ربحان بدراسة (1417 م) تحت عنوان : " دور الإدارات المدرسية في الأمن الوقائي " دراسة ميدانية على المدارس الثانوية بمدينة الرياض ، استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي ، واعتمدت أسلوب العينة العشوائية من المدارس الثانوية للبنين التابعة لوزارة التربية والتعليم بالرياض والبالغ في ذلك الوقت 46 مدرسة ، شملت (17) مديراً ، و(243) من المعلمين و(75) من العاملين ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على :
- الدور الذي يقوم به مديرو المدارس الثانوية في تحقيق الأمن الوقائي .
- الفروق بين المديرين المؤهلين إداريا وغير المؤهلين في مدى تحقيق الأمن الوقائي .
- حجم التعاون بين المديرين والمعلمين والموظفين بالمدرسة في تحقيق الأمن الوقائي .
- الكشف عن الوسائل والإجراءات التي تتخذها الإدارة المدرسية لتحقيق الأمن الوقائي
- الكشف عن معوقات تحقيق الأمن الوقائي بالمدرسة .
وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :
- أن الغالبية العظمى من المديرين يرون أن عقد الدورات المتخصصة في إدارة الأزمة المدرسية شيء ضروري ، وأن التأهيل الإداري يعتبر هاماً جداً لهم .
- يرى المديرون أن مناقشة مشكلات الطلبة مع المعلمين تساعد في الحد من الجرائم والانحرافات ، وبعث الشعور بالمسؤولية .
- التعاون هام جداً في نظر المديرين لأن العمل بروح الفريق يحقق الأمن الوقائي ، ومشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات يساهم في الحد من الجرائم والانحرافات داخل المدرسة .
- صرح ما نسبته 60 % تقريباً من المعلمين أنهم لا يستشارون في بعض الأمور المتعلقة بالأمن .
- تبين أن المديرين يعتبرون التساهل في مواجهة المخالفات ، والتعقيد في الإجراءات الإدارية ، وعدم ملكية المدير للصلاحيات الكافية لمواجهة المشاكل

المدرسية المنية بنفسه ، والتدخل الخارجي كلها من معوقات الأمن الوقائي بالمدارس الثانوية.

أوجه الشبه الاختلاف بين الدراستين :

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في مجال المكاني للتطبيق ، إذ أن كلتيهما قد طبقتا في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، وأيضا في تناولهما للإدارة المدرسية وأدوارها الأمنية في بعدها التربوي ، كما اتفقتا في بعض الأهداف ، وكذلك في المنهج المستخدم في البحث وهو المنهج الوصفي .

أما اختلافهما فتمثل في المجال الزماني ، وأيضاً في عينة الدراسة ، حيث كانت عينة هذه الدراسة من المديرين والمعلمين في المدارس الثانوية ، بينما عينة الدراسة الحالية على مديري المدارس في جميع المراحل الثلاث في التعليم العام .

وقد استفاد الباحث من نتائج وتوصيات هذه الدراسة في اقتراح بعض الحلول لتعزيز الأمن الفكري للطلاب ، وكذلك في تصميم أداة الدراسة وبناء منهجيتها .

الدراسة السادسة :

قام ليبهام Lipham, J.M بدراسة عام **(1981م) بعنوان : " المدير الفعال ، المدرسة الفعالة "** .(في آل ربحان ، **1417هـ ، ص ص 21، 22) .**

هدفت إلى تحديد العلاقة بين مديري المدارس وفعالية المدرسة الثانوية على ما يتعلمه الطلاب وتحسين مستوى العملية التعليمية .

وقد تم اختيار مجموعتين من المدارس احداهما عالية الإنجاز والمستوى التعليمي لطلابها ، والأخرى منخفضة الإنجاز ، وقد روعي في الاختيار أن تكون المدارس من المستويات المتماثلة اقتصاديا واجتماعياً .

وأشارت الدراسة إلى النتائج التالية :

1 ـ أن مدير المدرسة الجيد والكفء لديه القدرة على ضبط وتنظيم سلوك الطلاب ومتابعتهم خلقياً وعلمياً .

2 ـ أن المدارس العالية الإنجاز تميزت إداراتها بكفاءة عالية من حيث القدرة على حل المشكلات وإزالة المعوقات التعليمية للطلاب .

3 ـ أن من أهم وظائف مدير المدرسة قدرته على قيادة المعلمين وتوجيههم نحو حل مشكلات الطلاب واهتمامه بالبيئة المدرسية .

الدراسة السابعة :

وأظهرت الدراسة التي أجراها بيترسونكينت (1989 م) حول مهام مدراء المدارس الثانوية في متابعة العملية التربوية أن من مهام مدير المدرسة الثانوية :

1- الاهتمام بالجانب الفني للمدرسة عن طريق تنظيم العملية التربوية .
2- تطوير وتهذيب القيادة التربوية عن طريق الاستفادة من خبرات الآخرين .
3- تعزيز العملية التربوية بتنمية الإحساس بالمشاركة الجماعية ووضوح الأهداف ، والعمل الجماعي بين جميع عناصر المدرسة.

الدراسة الثامنة :

دراسة لوخ – دك ورث ، شاريلين (2000 م) بعنوان : " آراء الإداريين والمرشدين التربويين والمدرسين والطلاب فيما يتعلق بالأمن المدرسي و العنف في المدارس الثانوية "(في الريمي ، 1425هـ ، ص 55) .

استهدفت الدراسة تحديد آراء الإداريين والمرشدين والمدرسين والطلاب حول مستويات الأمن المدرسي والعنف في بعض المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية وذلك للتعرف على أنواع العنف التي كان لها أضخم الأثر على الأمن بتلك المدارس ، وأيضاً أهم الاستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في المدارس ، وتكونت عينة الدراسة من 581 فرداً في 11 مدرسة ثانوية منتقاة ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي .

وكان من أهم النتائج التي توصل البحث إليها :

- أن المديرين يرون مدارسهم أقل أمناً بينما يرى المرشدون العكس .
- وصف الطلاب مدارسهم بأنها أقل أمناً مما رآه المدرسون والمرشدون .

المبحث الثالث : التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

1) تناولت عدد من الدراسات : (الحيدر ، 1422هـ)، (آل ربحان ، 1417هـ) ، (لوخ – دوك وورث ، شاريلين ، 2000م) ، على التوالي : مفهوم الأمن الفكري ، والأمن الوقائي للطلاب ، والأمن المدرسي ، وهذا يتفق مع جانب من أهداف هذه الدراسة ، في الوقوف على مفهوم الأمن الفكري ودور الإدارات المدرسية في تعزيزه لدى الطلاب من وجهة نظر المديرين .

2) كشفت عدد من الدراسات : (القحاص 1420هـ) ، (بن سليم ، 1411هـ) (آل ربحان 1417هـ) ، (بيترسونكينت 1409هـ) دور الإدارة المدرسية في الوقاية من الانحراف والجنوح ، وتوصلت إلى عدد من الأساليب التعزيز والوقاية ، وهذا يتفق مع جانب من أهداف هذه الدراسة في التعرف على بعض الأساليب التربوية ، و دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفعيلها بين الطلاب ، أما هذه الدراسة فإنها تحاول التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بصورة شاملة ، ومن خلال المحاور التي تحددت في أهداف الدراسة .

3) أظهرت عدد من الدراسات : (الحربي ، 1988م) ، (ليبهام 1981م) ، أثر بعض العوامل المدرسية في سلوك الطلاب ، وهي بذلك ساهمت في التعرف على الأساليب التي تحاول منع ظهور تلك الآثار السلبية كالانحراف الفكري لدى الطالب ، وهو يتفق مع أهداف هذه الدراسة في حماية الطالب من الوقوع في براثن الانحراف الفكري من خلال التعرف على أساليب تعزيز الأمن الفكري ، والتعرف على أسباب الانحراف الفكري وتجنبها من خلال تفعيل ، وتوجيه عناصر العملية التربوية والتعليمية المختلفة لصالح تحقيق أهداف الدراسة الحالية في الطالب ، ومن ذلك الاستفادة من المعلم ، والأنشطة المدرسية ، ومؤسسات المجتمع .. الخ

4) أظهرت عدد من الدراسات (لوخ – دوك وورث ، شاريلين ، 2000م) ، (الحيدر ، 1422هـ) أثر بعض المشكلات السلوكية والفكرية التي قد يقع فيها الطلاب وبعض الأساليب المناسبة لعلاجها .

وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يلي :

1) تقديم مفهوم لمصطلح الأمن الفكري للطلاب الدارسين في مراحل التعليم العام .

2) محاولة التعرف على بعض أسباب مشكلة الانحراف الفكري لدى الطالب ،

3) حصر الأساليب التربوية في تعزيز الأمن الفكري للطالب من وجهة نظر المديرين العاملين في مختلف المراحل للتعليم العام .

4) توظيف بعض العناصر ذات العلاقة بالمجتمع المدرسي وإبراز دورها في تعزيز الأمن الفكري للطالب كالمعلم ، والأنشطة المدرسية ، والبيئة المدرسية ، ومؤسسات المجتمع المحلي كالمسجد ، والأجهزة الأمنية .. .

5) الوقوف على أهم المعوقات التي تقلل من دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

منهج الدراسة
حدود الدراسة

مجتمع الدراسة
عينة الدراسة
أداة الدراسة
أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد :

يتناول الباحث في هذا الفصل منهج البحث الذي تم تطبيقه والإجراءات المنهجية مع توصيف لمجتمع الدراسة وعينته .

منهج الدراسة :

يشير مفهوم المنهج إلى الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع البحث ، وتختلف المناهج المستخدمة في البحوث العلمية تبعا لنوع الدراسة والهدف منها ، حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه : " يعتمد على دراسة الواقع موضوع الدراسة كما هو قائم فعلا ويهتم بوصفه وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا " .
(عبيدات وآخرون ، 1998م ، ص 223)

كما يؤكد أحد الكتاب بقوله : " إن المنهج الوصفي يقوم على وصف ما هو موجود بقصد تحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة وتفسيرها ، مما يساعدنا على تصور بعض الأمور المتوقع حدوثها مستقبلا على ضوء المؤشرات الحالية".
(دالين ، 1985م ، ص 312)

كما أن – المنهج الوصفي – " يعتمد على وصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن ، وتوضيح جوانب الأمر الواقع بمسحها ووصفها وصفا تفسيريا بدلالة الحقائق المتوفرة" (عودة وملكاني ، 1408هـ ، ص 99)

و لما كانت طبيعة الدراسة هي التي تملي على الباحث إتباع منهج معين دون المناهج الأخرى فإن طبيعة الدراسة الحالية تفرض على الباحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي بخطواته وإجراءاته ، وذلك لمناسبته مع طبيعة هذه الدراسة التي تتطلب التعرف على دور الإدارات المدرسية متمثلة في متغير مديري المدارس ، وهو المتغير المستقل في هذه الدراسة والقائمين على العملية التربوية داخل المدارس والذين سوف يرصد البحث دورهم في تعزيز

متغير الأمن الفكري ،وهو المتغير التابع في هذه الدراسة من خلال عدد من المجالات أو المحاور هي :
1 ـ علاقة إدارة المدرسة بالأسرة ودورها في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب .
2 ـ المعلم ومدى مشاركته في العملية الإدارية وانعكاس ذلك على تعزيز الأمن الفكري .
3 ـ النشاط المدرسي وتعزيز الأمن الفكري .
4 ـ الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري .
5 ـ أسباب وبواعث الانحراف الفكري .
6ـ المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب
7 ـ علاقة الإدارة المدرسية بمؤسسات المجتمع المحلي ، وانعكاساته على الأمن الفكري للطلاب .
و تلك المجالات ينضوي تحتها عدد من البنود والعناصر يتم عن طريقها جمع البيانات من خلال الأداة المستخدمة في الدراسة وهي " الاستبانة " .

حدود الدراسة :

أ ـ الحدود الزمانية :

تـم ـ بحمد الله ـ تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي 1425-1426هـ ، 2004 م .

ب ـ الحدود المكانية :

طبقت هذه الدراسة على المدارس الحكومية والأهلية في التعليم العام للبنين بمدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية .

ج ـ الحدود الموضوعية :

هي قدرة أداة الدراسة على الإجابة عن تساؤلات الدراسة ، وليس غيرها . وسوف تقتصر هذه الدراسة على التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ، من وجهة نظر المديرين .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري إدارات مدارس التعليم العام للبنين الحكومية والأهلية بمدينة الرياض ممن هم على رأس العمل ، حسب إحصائيات الإدارة العامة للتربية والتعليم بالرياض وعددهم (1022) ألف واثنان وعشرون مديراً ، للعام الدراسي 1426/425هـ ، موزعين على النحو التالي في الجدول رقم (1) :

المدارس	ثانوي	متوسط	ابتدائي	متوسط وثانوي	متوسط و ابتدائي	ابتدائي ومتوسط وثانوي	الإجمالي
حكومي	79	193	447	18	22	5	764
أهلي	63	74	113	5	3	0	258
المجموع	142	267	560	23	25	5	1022

المصدر : مركز المعلومات والحاسب الآلي بالإدارة العامة للتربية والتعليم بالرياض .

عينة الدراسة :

بلغ حجم العينة (400) من مديري إدارات المدارس الحكومية والأهلية في المراحل الثلاث للبنين بمدينة الرياض للعام الدراسي 1426/1425 هـ . حيث تمثل 40% من حجم مجتمع الدراسة الكلي ، فبعد أن حصر الباحث مجتمع الدراسة اختار عينه منه بطريقة العينة العشوائية البسيطة نظراً لكبر حجمه وانتشار نطاقه الجغرافي حيث قسم الباحث مدينة الرياض بشكل عنقودي إلى سبعة أقسام تمثل مراكز الإشراف التربوي .

وبعد جمع الاستبيانات تم استبعاد بعضها لعدم اكتمالها وعددها (32) استبانه .

أداة الدراسة :

أ) بناء الاستبانة : **رغم تعدد الأدوات والأساليب التي تسهم في جمع المعلومات والبيانات الكافية والدقيقة فقد رأى الباحث أن "الاستبانة " هي الأداة المناسبة لموضوع بحثه ، ذلك أنها من أكثر الأدوات شيوعا واستخداما في مجال الدراسات المسحية ، حيث يرى بعض المختصين في البحث العلمي : " إن الاستبانة أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات مرتبطة بواقع معين ، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان "**(عبيدات ، **1998**م ، آخرون ، ص**125**) .

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها قام الباحث ببناء استبانة ومن ثم بتحكيمها وتطبيقها على جميع أفراد عينة الدراسة لاستجواب مديري المدارس حيال موضوع الدراسة ، والاستبانة هي الأداة الرئيسة لجمع المعلومات لكل أفراد عينة الدراسة ، وكانت خطوات وكيفية بناء أداة الدراسة على النحو التالي :

1- الاطلاع على الأدبيات التربوية والأمنية والإدارية المتصلة بمجال الدراسة .

2ـ كتابة الإطار النظري أولاً باعتباره المحك الأول والرئيس لتوجيه العمل في الدراسة الميدانية .
3ـ تحديد واختيار محاور الدراسة والتي تمثلت في سبعة محاور .
4ـ كتابة العناصر والأبعاد التي يحققها كل محور .
5ـ عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء كمحكمين تمثل عددهم في (18) .
6ـ تعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين ، واتخاذ نسبة 75% من عدد المحكمين لتعديل العبارات التي تحتاج إلى تعديل أو حذف .(انظر الملاحق : الاستبانة قبل التعديل)
7ـ الشكل النهائي للاستبانه . (انظر الملاحق : الاستبانة في شكلها النهائي) .
8ـ استخدمت الاستبانة التدرج الخماسي لمقياس ليكرت .

تم تطوير استبانة الدراسة بعد مراجعة الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بدور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ، وتم صياغة (7) محاور تمثل متغيرات الدراسة الأساسية (انظر جدول رقم 2) ، ويحتوي كل محور مابين (10) إلى (14) عبارة ، ولقياس متغيرات الدراسة تم استخدام مقياس ليكرت (Likert scale) المتدرج من خمس نقاط ، حيث تم تحديد الدرجات من (1) إلى (5) لقياس درجة الاستجابة لبنود محاور الدراسة السبعة ، حيث تشير الدرجة (5) إلى دائماً ، و(4) غالباً ، و(3) أحياناً ، و(2) نادراً ، و(1) أبداً.

ب) صدق أداة الدراسة:

1 ـ الصدق الظاهري :

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية (انظر ملحق رقم 2) على (18) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ومن كلية المعلمين بالرياض ، والإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض (انظر ملحق رقم 1)، وذلك لتحديد مدى وضوح الصياغة ، ومدى مناسبة العناصر وعلاقتها بالمحور الذي تنتمي إليه ، وبعد جمع وتفريغ التعديلات والملحوظات التي اقترحها المحكمون قام الباحث بحذف العبارات التي قلت نسبة الموافقين عليها عن 75% كما تم تعديل صياغة بعض العبارات ، وحذف العبارات التي رآى ما يزيد عن 25% من المحكمين عدم وضوحها أو عدم انتمائها للمحور التابعة له ، لتكون عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (88) عبارة (انظر ملحق رقم 3) .

2 ـ الصدق الداخلي :

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والمحور التابعه له .(انظر الجداول من (3أ - 3 ز).

ج) ثبات أداة الدراسة :

وللتحقق من مدى ثبات أداة جمع البيانات تم حساب معامل الثبات ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لمحاور الدراسة ، ويتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الثبات كرونباخ ألفا تراوحت ما بين (0.7508) لبنود محور "دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب" ، و (0.9136) لمحور " طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري للطلاب". وبلغت قيمة المعامل لجميع بنود الدراسة البالغ عددها (88) بند (0.9504). وتوضح هذه النتائج أن أداة جمع البيانات (الاستبانة) تتسم بثبات عال لجميع محاور الدراسة السبعة فيما لو استخدمت مرة أخرى لنفس مجتمع الدراسة تحت نفس الظروف التي أجريت فيها الدراسة (العمر، 2004م ، ص ص70-72) و (Cramer 1997 p.343).

1 - معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha):

جدول (2): معاملات ثبات كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد البنود	معامل كرونباخ
1. علاقة إدارة المدرسة بالأسرة ودوره في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب	12	0.8542
2. دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب	10	0.7508
3. الأنشطة المدرسية وتعزيز الأمن الفكري بين الطلاب	12	0.8844
4. الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية	12	0.8891
5. أسباب الانحراف الفكري للطلاب	14	0.8432
6. المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب	14	0.8681
7. طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري للطلاب	14	0.9136
جميع المحاور	88	0.9504

2- معاملات الارتباط :

جدول (3-أ):
معاملات الارتباط بين بنود علاقة إدارة المدرسة بالأسرة و دوره في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب والدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة	0.561	0.00
2	الحرص على معرفة مشكلات الطالب الأسرية	0.500	0.00
3	تنفيذ برامج من خلال مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري للطالب	0.584	0.00
4	تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تزيد من اهتمامهم بخطورة المرحلة السنية للطالب	0.519	0.00
5	استثمار دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل	0.576	0.00
6	الاستفادة من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب	0.746	0.00
7	ربط المنزل بالمدرسة من خلال وسائل اتصال حديثة وفعالة لمتابعة سلوك الطالب	0.673	0.00
8	حث الآباء على معايشة مشكلات الأبناء وحاجاتهم المتكررة والعمل على إشباعها	0.649	0.00
9	حث الأسرة على العدل بين الأولاد	0.706	0.00
10	حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه دون إشعارهم بذلك	0.709	0.00
11	تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين	0.595	0.00
12	حث الأسرة على توجيه الأبناء للحذر من مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكرياً	0.596	0.00

جدول (3-ب):
معاملات الارتباط بين بنود دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب والدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التأكد من إلمام المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن	0.610	0.00

	الفكري بشكل صحيح		
2	**تخصيص جزء من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب**	**0.598**	**0.00**
3	**إشعار المعلم بدوره التربوي القيادي من خلال تكليفه ببعض الأعمال والمهام**	**0.646**	**0.00**
4	**حث المعلمين على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة ورصدها**	**0.741**	**0.00**
5	**حث المعلمين للاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها**	**0.595**	**0.00**
6	**بث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرارات**	**0.672**	**0.00**
7	**إشراك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة**	**0.531**	**0.00**
8	**تنظيم اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية**	**0.648**	**0.00**
9	**حث المعلمين لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري**	**0.586**	**0.00**
10	**توظيف جهود المعلمين خلال الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية لتعزيز جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب**	**0.640**	**0.00**

جدول (3-ج):
معاملات الارتباط بين بنود الأنشطة المدرسية وتعزيز الأمن الفكري للطلاب والدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب .	0.642	0.00
2	الأخذ بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة .	0.677	0.00
3	الإعداد الجيد للأنشطة وفق خطط مدروسة .	0.690	0.00
4	تجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية .	0.662	0.00
5	تضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري	0.709	0.00
6	استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية .	0.757	0.00
7	توجيه الأنشطة إلى مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على كثير من الشباب ، والتي يؤدي الجهل بها إلى الانحراف والغلو.	0.739	0.00
8	تضمين الأنشطة فعاليات توضح حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف المسلم منها .	0.712	0.00
9	تنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم .	0.659	0.00
10	زرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته من خلال أنشطة مخططة .	0.640	0.00
11	إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري .	0.699	0.00
12	استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه .	0.690	0.00

جدول (3-د):
معاملات الارتباط بين بنود الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية والدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلاب من خلال تنشئتهم على التربية الإسلامية.	0.639	0.00
2	زيادة الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن.	0.677	0.00
3	تدريب الطلاب على الطرق الشرعية والعلمية في حل المشكلات .	0.699	0.00
4	مراقبة الطلاب ذوي السلوك المنحرف وتوجيههم .	0.594	0.00
5	نشر الوعي الشرعي والفكري الصحيح فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير.	0.649	0.00
6	دراسة الأسباب الحقيقية للسلوك والفكر المنحرف .	0.669	0.00
7	ابتعاد المعلمين غير المؤهلين شرعياً عن الخوض في قضايا الغلو والتكفير .	0.636	0.00
8	توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتملأ وقت فراغهم .	0.631	0.00
9	تشجيع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف والتزموا الاستقامة.	0.745	0.00
10	تشجيع جو المناقشة والحوار الهادف والشفافية في الحديث عن مشكلات الطلاب .	0.753	0.00
11	تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي .	0.781	0.00
12	التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية	0.648	0.00

جدول (3-هـ):
معاملات الارتباط بين بنود : أسباب الانحراف الفكري للطلاب والدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	محدودية المتابعة والتوجيه	0.350	0.00
2	التأثر بما يبث من أفكار عبر وسائل الإعلام	0.472	0.00
3	ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية	0.498	0.00
4	التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية	0.618	0.00
5	ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين	0.547	0.00
6	عدم كفاية تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري	0.486	0.00
7	الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب	0.624	0.00
8	عدم توفر أماكن مناسبة وكافيه لقضاء وقت الفراغ و الترفيه وتفريغ طاقات للشباب	0.575	0.00
9	الفقر والحاجة (محدودية دخل الأسرة)	0.644	0.00
10	معدل انتشار البطالة	0.631	0.00
11	قصور أدوار مؤسسات المجتمع المحلي	0.610	0.00
12	ضعف الوازع الديني	0.656	0.00
13	ضعف تأهيل المعلمين	0.562	0.00
14	تساهل بعض أولياء الأمور مع أبنائهم	0.617	0.00

جدول (3-و):
معاملات الارتباط بين بنود المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب والدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تدني مستوى تأهيل المعلمين	0.597	0.00
2	قلة ملاءمة المباني والتجهيزات المدرسية	0.613	0.00
3	المناخ التنظيمي المدرسي ونظرته للطالب	0.708	0.00
4	إتباع النمط الإداري المركزي	0.658	0.00
5	قلة مخصصات النشاط المدرسي المالية	0.576	0.00
6	قلة المعلومات اللازم توافرها عن الطالب	0.668	0.00
7	عدم وضوح مفاهيم ومضامين الأمن الفكري وأهميته	0.533	0.00
8	ضعف تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة	0.591	0.00
9	ضعف الثقافة الأمنية في المناهج المدرسية	0ز611	0.00
10	الخوف من ردود الأفعال غير المنضبطة عند مناقشة مثل هذه الموضوعات	0.671	0.00
11	عدم شمول اللائحة التنظيمية الداخلية للمدارس لقضايا الأمن الفكري	0.727	0.00
12	محدودية التعاون بين المدرسة والمؤسسات الأمنية	0.723	0.00
13	التعقيد في الإجراءات الإدارية	0.677	0.00
14	محدودية صلاحيات مدير المدرسة	0.600	0.00

جدول (3-ز): معاملات الارتباط بين بنود طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري للطلاب والدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الاتصال بأئمة المساجد وإطلاعهم على المشكلات الأمنية الخاصة بالطلاب لمناصحتهم من خلال الخطب ودروس الوعظ والإرشاد	0.840	0.00
2	الاستفادة من خبرات إمام مسجد الحي في التوجيه الشخصي المباشر لبعض الطلاب	0.793	0.00
3	توجيه الطلاب إلى الاشتراك في حلقة تحفيظ القرآن الموجودة في المسجد	0.600	0.00
4	توجيه الطلاب إلى المشاركة والإفادة من برامج وأنشطة مسجد الحي الدعوية	0.632	0.00
5	توثيق العلاقة مع مسئولي الإعلام في الحي لتعزيز الجوانب التربوية	0.809	0.00
6	التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة	0.808	0.00
7	إعداد توجيهات تربوية ونشرها عبر وسائل الإعلام المتاحة	0.826	0.00
8	نشر أخبار الأنشطة والبرامج التربوية في وسائل الإعلام	0.843	0.00
9	حث الطلاب على المشاركة وإبداء الرأي والنقد البناء في وسائل الإعلام	0.840	0.00
10	التعاون مع الأجهزة الأمنية في المجتمع المحلي	0.807	0.00
11	دعوة الأجهزة الأمنية للمشاركة في التوعية الأمنية والمناسبات التربوية	0.821	0.00
12	ترتيب زيارات للطلاب للأجهزة الأمنية المجتمعية	0.800	0.00
13	دعوة المسئولين عن الأمن لحضور مجالس الآباء والمعلمين وتقديم النصائح والتوعية المباشرة لهم	0.787	0.00
14	إعداد خطة وبرنامج زمني لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي	0.823	0.00

وللتحقق من ثبات المقياس نفسه بأسلوب الارتباط، توضح الجداول من (3-أ) إلى (3-ز) معاملات الارتباط "بيرسون" بين بند أي محور والدرجة الكلية لبنود للمحور وذلك لجميع محاور الدراسة السبعة.

و يتضح من هذه الجداول أن جميع بنود أي محور لها علاقة ارتباط بالدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً بمستوى معنوية أقل من (1%) بالدرجة الكلية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.35) و(0.843) ، وبذلك تشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع يلبي أهم متطلبات محكات "ليكرت" للاتساق الداخلي (العمر ، 2004م ، ص 70-72).

د) تطبيق أداة الدراسة :

بعد أن اطمـأن الباحـث لثبـات أداة الدراسـة وصـدقها ، وبعـد موافقـة سـعادة المشرف علـى الدراسـة ، وصـدور موافقـة سـعادة مـساعد المـدير العـام للتربيـة والتعليم بمنطقـة الريـاض علـى تطبيـق الأداة علـى عينـة الدراسـة (انظـر ملحـق رقـم 5) قـام الباحـث بتوزيـع الاستبانـة علـى أفـراد العينـة فـي الفـصل الدراسـي الثاني لعام 1426/1425 هـ .

وقد قام الباحث بإيصال الاستبيانـات إلـى أفـراد البحـث شخـصياً ، وبالتعـاون مع بعض زملائـه المـشرفين التربـويين ، ثـم قـام الباحـث بالمتابعـة المـستمرة فـي مراكز الإشراف التربوي السبعة لضمان وصول اكبر عـدد مـن الاستبانـات ورفـع نسبة المستجيبين .

أساليب المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث في هذه الدراسة برنـامج (SPSS) وذلك بإدخال البيانـات بعـد ترميزهـا تمهيـداً لتحليلهـا وتفـسيرها مـن خـلال الأسـاليب الإحـصائية التـي تتناسب مع طبيعة الدراسة ومنـها :-

1- التوزيع التكراري بالنسبة .

2- الوسط الحسابي والانحراف المعياري .

3- الرسوم البيانية : (الرسم الدائري ، ورسم مخطط الأعمدة) .

4- تحليل التباين فـي اتجـاه واحـد (ONE- WAY ANOVA) لمعرفـة مـدى وجـود اختلافـات فـي اتجاهـات أفـراد الدراسـة حـول متغيـرات الدراسـة الأساسـية بحسب اختلاف المراحل الدراسية .

5- ولقياس ثبات أداة جمع البيانـات تـم استخدام معامـل ألفـا كرونبـاخ، والارتبـاط الخطي.

الفصل الرابـع

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتحليلاً مفصلاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية التي أُجريت على عينة عشوائية من مديري المدارس في المراحل الدراسية الثلاث في التعليم العام : الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وسيتم أولاً وصف أفراد عينة الدراسة من حيث العمر ، والحالة الاجتماعية ، والمؤهل الدراسي ، والمرحلة الدراسية ، والتخصص العلمي ، وسنوات العمل في الوظيفة الحالية ، وعدد الطلاب في المدرسة ، وعدد المعلمين في المدرسة ، وعدد المرشدين الطلابيين في المدرسة ، وعدد العاملين من غير شاغلي الوظائف التعليمية في المدرسة، ومن ثم سيتم الإجابة على تساؤلات الدراسة.

أولاً- خصائص أفراد عينة الدراسة :

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصف المتغيرات الشخصية وذلك على النحو التالي :

أ- العمر

جدول (4):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

النسبة التراكمية	النسبة	العدد	فئة العمر
%5.2	%5.2	19	أقل من 30 سنة
%54.6	%49.5	182	من 30 إلى أقل من 40 سنة
%94.0	%39.4	145	من 40 إلى أقل من 50 سنة
%100.0	%6.0	22	50 سنة فأكبر
	%100.0	368	المجموع

يوضح الجدول (4) أن ما نسبته (5.2%) من أفراد عينة الدراسة تقل أعمارهم عن (30) سنة ، وأن حوالي نصف العينة (49.5%) تتراوح أعمارهم ما بين (30) وأقل من (40) سنة ، وأن (39.4%) من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين (40) وأقل من (50) سنة ، في حين بلغت نسبة الذين أعمارهم (50) سنة فأكبر (6.0%) من أفراد عينة الدراسة ، وبلغ متوسط عمر المدير في العينة (39.6) سنة بانحراف معياري (6.9) سنوات .

ب- الحالة الاجتماعية :

جدول (5):
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

النسبة	العدد	الحالة الاجتماعية
%98.1	361	متزوج
%1.6	6	أعزب
%0.3	1	مطلق
%100.0	368	المجموع

يظهر من الجدول (5) أن غالبية أفراد عينة الدراسة متزوجين ، حيث بلغت نسبة المتزوجين (98.1%) في حين بلغت نسبة غير المتزوجين (1.6%) ، كما يوجد مطلق واحد من أفراد عينة الدراسة .

ج- المستوى التعليمي :

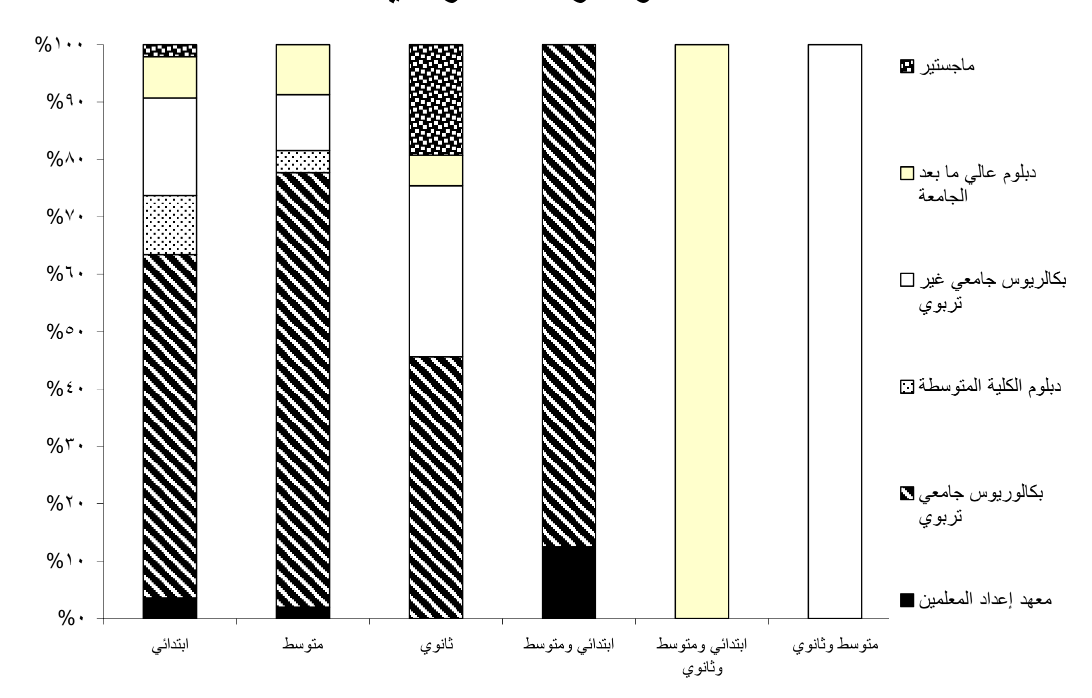
جدول (6):
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة	العدد	المؤهل العلمي
%61.7	227	بكالوريوس جامعي تربوي
%17.4	64	بكالوريوس جامعي غير تربوي
%7.6	28	دبلوم عالي ما بعد الجامعة
%6.5	24	دبلوم الكلية المتوسطة

ماجستير	15	%4.1
معهد إعداد المعلمين	10	%2.7
المجموع	368	%100.0

يوضح الجدول (6) أن ما نسبته (61.7%) من أفراد الدراسة ممن يحملون درجة بكالوريوس جامعي تربوي، يليهم ما نسبته (17.4%) ممن يحملون درجة بكالوريوس جامعي غير تربوي، يليهم ما نسبته (7.6%) ممن يحملون دبلوم فوق الجامعي، يليهم ما نسبته (6.5%) ممن يحملون دبلوم الكلية المتوسطة، يليهم ما نسبته (4.1%) ممن يحملون درجة الماجستير، ويليهم أخيراً ما نسبته (2.7%) من أفراد العينة ممن يحملون شهادة معهد إعداد المعلمين. ويلاحظ من الجدول أن أفراد عينة الدراسة الذين يحملون درجة البكالوريوس وما فوقها يمثلون ما نسبته (90.8%). ويوضح الشكل (1) أن من يحملون درجتي دبلوم الكلية المتوسطة ودبلوم معهد إعداد المعلمين هم من مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة فقط. في حين يلاحظ أن معظم من يحملون درجة الماجستير هم من مديري المرحلة الثانوية.

شكل (1): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي والمرحلة الدراسية



د- المرحلة الدراسية :

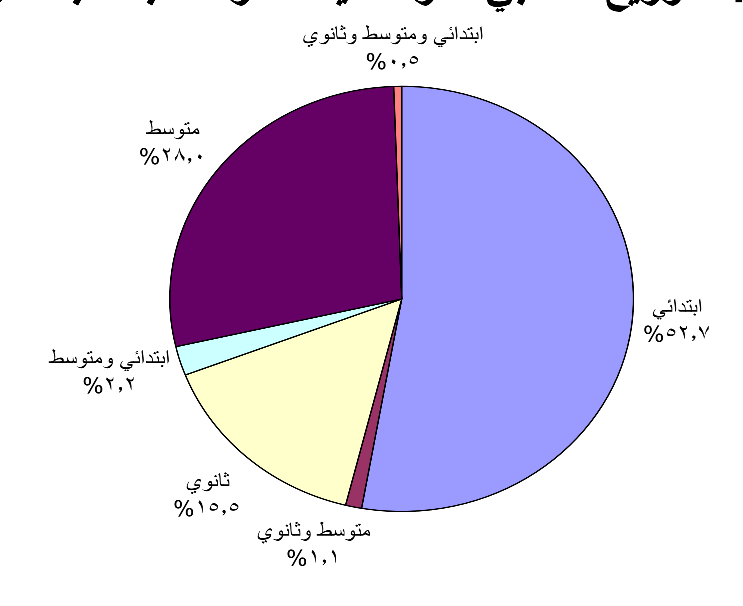
جدول (7):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة
ابتدائي	194	%52.7
متوسط	103	%28.0
ثانوي	57	%15.5
ابتدائي ومتوسط	8	%2.2
ابتدائي ومتوسط وثانوي	2	%0.5
متوسط وثانوي	4	%1.1
المجموع	368	%100.0

يوضح الجدول (7) أن ما يزيد من نصف أفراد الدراسة (%52.7) من مديري المدارس الابتدائية، يليهم ما نسبته (%28.0) من المدارس المتوسطة، يليهم ما نسبته (%15.5) من المدارس الثانوية. في حين بلغت نسبة أفراد العينة من مديري مرحلتين معاً والثلاث المراحل (%3.8).

شكل (2): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة بحسب المرحلة الدراسية



هـ التخصص العلمي :

جدول (8):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

م	التخصص	العدد	النسبة
1	دراسات إسلامية (تربية إسلامية، شريعة، أصول دين، فقه، تفسير)	95	%25.8
2	لغة عربية	66	%17.9
3	علوم (أحياء، كيمياء، فيزياء)	57	%15.5
4	علوم اجتماعية	32	%8.7
5	علم نفس	21	%5.7
6	جغرافيا	18	%4.9
7	رياضيات و إحصاء	18	%4.9
8	إدارة وإدارة عامة	12	%3.3
9	إدارة مدرسية	10	%2.7
10	علوم تربوية (فنية، بدنية)	10	%2.7
11	اقتصاد	5	%1.4
12	انجليزي	4	%1.1
13	تاريخ	4	%1.1
14	مكتبات	4	%1.1
15	أخرى	12	%3.3
	المجموع	368	%100.0

يوضح الجدول (8) تخصصات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس مرتبة تنازلياً، ويظهر من الجدول أن حوالي ربع أفراد عينة الدراسة (25.8%) ممن يحملون درجات علمية في مجال الدراسات الإسلامية، يليهم (17.9%) من أفراد عينة الدراسة ممن يحملون درجات علمية في اللغة العربية، يليهم (15.5%) ممن يحملون درجات في تخصصات العلوم، ويليهم (8.7%) ممن يحملون درجات في مجال العلوم الاجتماعية، و(5.7%) في علم النفس، و(4.9%) في علوم الرياضيات والإحصاء، ونسبة مماثلة ممن يحملون درجات علمية في علم الجغرافيا، ويبين الجدول أن ما نسبته (16.6%) من أفراد عينة

الدراسة يحملون درجات علمية في تخصصات أخرى مختلفة في الإدارة، والإدارة المدرسية، و الاقتصاد ، والتاريخ ، والتربية الفنية والبدنية، واللغة الإنجليزية، والمكتبات ..الخ.

و- سنوات العمل في الوظيفة الحالية :

جدول (9):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات العمل في وظائفهم الحالية

سنوات العمل	العدد	النسبة
من سنة إلى أقل 5 سنوات	69	%18.8
5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	75	%20.4
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	102	%27.7
من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة	53	%14.4
من 20 سنة إلى أقل من 25 سنة	42	%11.4
25 سنة فأكثر	27	%7.3
المجموع	268	%100.0
متوسط سنوات الخدمة = 12 سنة ، انحراف معياري = 7.52 سنة		

أما فيما يتصل بفترة العمل في الوظيفة الحالية لأفراد عينة الدراسة، فيتضح من الجدول (9) أن ما نسبته (27.7%) منهم تتراوح فترات عملهم في وظائفهم الحالية ما بين (10) سنة وأقل من (15) سنة، يليهم ما نسبته (20.4%) من أفراد الدراسة تتراوح فترة عملهم ما بين (5) وأقل من (10) سنوات ، يليهم ما نسبته (18.8%) تتراوح فترة عملهم ما بين (1) وأقل من (5) ، يليهم ما نسبته (11.4%) تتراوح مدة خبرتهم ما بين (20) سنة وأقل من (25) سنة ، يليهم أخيراً ما نسبته (7.3%) ممن أمضوا في وظائفهم (25) سنة فأكثر. هذا وقد بلغ الوسط الحسابي لفترة العمل في الوظيفة الحالية لأفراد عينة الدراسة (12) سنة بانحراف معياري (7.52) سنة ، مما يشير إلى أن متوسط مدة الخدمة في الوظيفة الحالية جيد لقياس الرأي حول متغيرات الدراسة الأساسية.

ز- الطلاب والمعلمين والمرشدين والعاملين الآخرين بالمدارس :

جدول (10):

متوسط عدد الطلاب والمدرسين والمرشدين والعاملين الآخرين في المدرسة الواحدة

المرحلة الدراسية	متوسط عدد الطلاب في المدرسة	عدد المعلمين في المدرسة	عدد المرشدين في المدرسة	عدد العاملين
ابتدائي	384	27	1	4
متوسط	347	22	1	6
ثانوي	572	33	2	6
ابتدائي ومتوسط	161	17	1	2
ابتدائي ومتوسط وثانوي	320	20	1	1
متوسط وثانوي	193	17	1	1
متوسط المدرسة	329	23	1	3

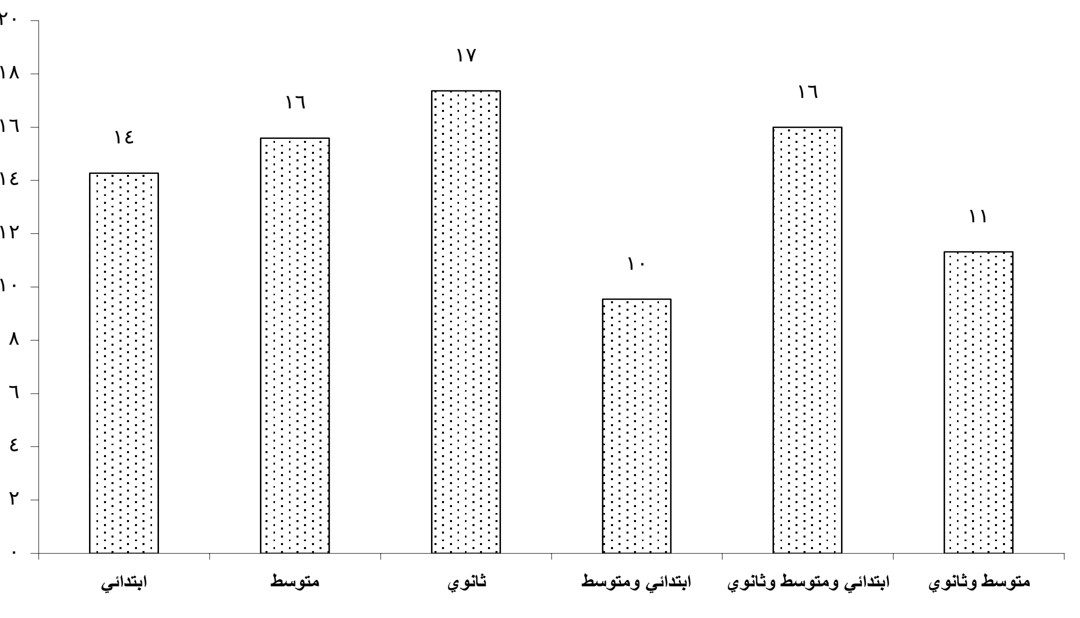
يوضح الجدول (10) متوسط عدد الطلاب والمدرسين والمرشدين الطلابيين والعاملين الآخرين من غير شاغلي الوظائف التعليمية في المدرسة الواحدة. ويظهر من الجدول أن متوسط عدد الطلاب في المدرسة الواحدة في المرحلة الثانوية أعلى من متوسط عدد الطلاب في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، كما يلاحظ بصورة عامة أن متوسط عدد الطلاب في المدرسة الواحدة في المدارس التي تضم مرحلتين (ابتدائي ومتوسط، ومتوسط وثانوي) أو الثلاث المراحل (ابتدائي ومتوسط وثانوي) أقل من متوسط عدد الطلاب في المدارس التي تضم مرحلة واحدة فقط.

وبلغ متوسط عدد المعلمين في المدرسة الواحدة (23) معلم، ويلاحظ أن متوسط عدد المعلمين في المدرسة الواحدة في المرحلة الثانوية أكبر من متوسط عدد المعلمين في المدرسة الواحدة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

وبلغ متوسط عدد الطلاب لكل معلم واحد (17) طالب في المرحلة الثانوية، و(16) طالب لكل معلم في المرحلة المتوسطة، و(14) طالب لكل معلم في المرحلة الابتدائية (الشكل 3)، ويتضح من هذه النتيجة أن الوزارة تولي اهتماماً كبيراً بالمرحلة الابتدائية نظراً إلى أنها فترة الأساس التي تتطلب رعاية تعليمية ، وتربوية وسلوكية خاصة،ومن هذه النتائج يؤكد الباحث على ضرورة الاستفادة من جهود المعلمين في تعزيز الأمن الفكري ومواجهة المؤثرات الفكرية الوافدة على الطالب ، وذلك بتفعيل الإرشاد الأكاديمي أو الطلابي حتى تستطيع المدرسة وقاية أعضاءها من الانحرافات الفكرية ، وهذا يتفق جزئياً مع

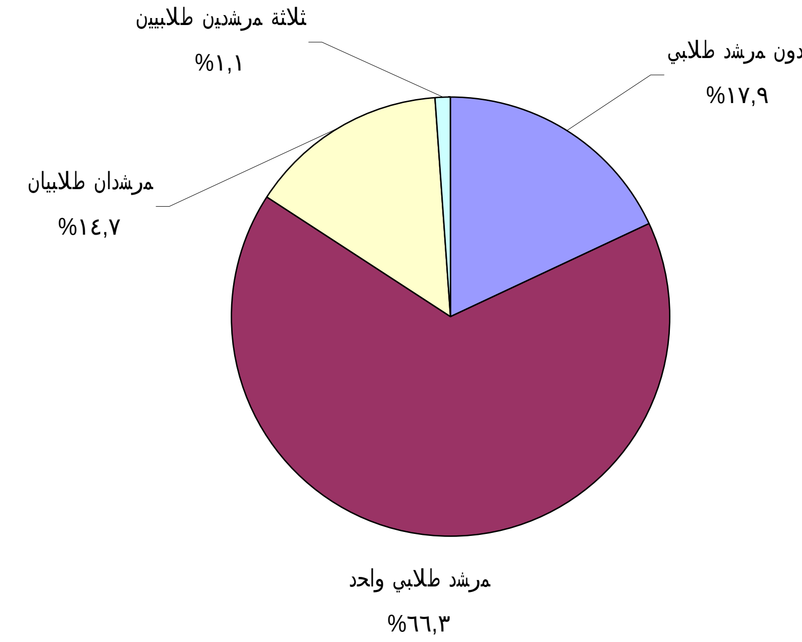
دراسة الحيدر (1422هـ) ، و دراسة لوخ – دك ورث ، شاريلين (2000 م) .

شكل (3): متوسط عدد الطلاب لكل معلم واحد بحسب المرحلة الدراسية



أما فيما يتصل بعدد المرشدين الطلابيين، فيوضح الجدول أن متوسط عدد المرشدين بلغ مرشداً واحداً للمدرسة الواحدة في جميع المراحل ما عدا المرحلة الثانوية التي بلغ فيها متوسط عدد المرشدين (2) مرشد طلابي، ويتضح من الشكل (4) أن حوالي (18%) من مدارس العينة لم يتوفر فيها مرشدين طلابيين، وأن ما نسبته (66.3%) من المدارس بها مرشد طلابي واحد، وأن (14.7%) بها مرشدين طلابيين، و(1.1%) فقط بها ثلاثة مرشدين طلابيين،ويتوقع الباحث أن المدارس التي لا يوجد بها مرشد طلابي أو لا يوجد بدرجة كافية والتي تصل إلى نسبة (85%) تقريباً سوف تكون عرضة للتيارات الفكرية والمؤثرات السلبية على الأمن الفكري للطلاب ، وهذا يتفق جزئياً مع دراسة القحاص (1420هـ /1999م) ،و الحربي (1988م) .

شكل (4): التوزيع النسبي لأعداد المرشدين الطلابيين في المدرسة الواحدة



ثانياً: الأمن الفكري للطلاب: الحاجة إلى تعزيزه، ومدى الإلمام بأساليبه وإجراءاته وتطبيقه:

يتناول هذا الجزء من الفصل اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول الحاجة لتعزيز الأمن الفكري للطلاب، والإلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري في المدارس، وتطبيق الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري، والتدريب في مجال الأمن الفكري، والعوامل التي تساعد على التأهيل للعمل في الإدارة المدرسية.

1- الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب :

جدول (11):

درجة الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب

درجة الحاجة	العدد	النسبة
كبيرة	**214**	**%58.2**
متوسطة	**132**	**%35.9**
قليلة	**22**	**%6.0**
المجموع	**368**	**%100.0**

يتبين من الجدول (11) أن ما نسبته (%58.2) من أفراد العينة من مديري المدارس يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة، وأن حوالي
(36 %) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب متوسطة. في حين يرى (%6.0) من أفراد عينة الدراسة أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب قليلة، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك معظم المديرين إلى أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل الثلاث .

2- مدى إلمام مديري المدارس بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري في المدارس :

جدول (12):

مدى إلمام مديري المدارس بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري

درجة الإلمام	العدد	النسبة
ملم بدرجة كبيرة جداً	46	%12.5
ملم بدرجة كبيرة	88	%23.9
ملم بدرجة متوسطة	170	%46.2
ملم بدرجة قليلة	61	%16.6
غير ملم على الإطلاق	3	%0.8
المجموع	368	%100.0

يوضح الجدول (12) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب درجة الإلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري في المدارس، وتشير بيانات الجدول إلى أن ما نسبته (36.4%) من أفراد عينة الدراسة إما ملمين بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري، وأن (46.2%) من أفراد العينة ملمين بدرجة متوسطة بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري، وأن (16.6%) يرون أنهم ملمين بدرجة قليلة بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري. في حين بلغت نسبة أفراد العينة غير الملمين بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري أقل من (1%). ويتضح من الجدول أن ما نسبته (82.6%) من أفراد العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري بدرجات تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جداً.

3- مدى تطبيق الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس :

جدول (13):

مدى تطبيق الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس

درجة التطبيق	العدد	النسبة
تطبق دائماً	64	%17.4
تطبق كثيراً	116	%31.6
تطبق إلى حد ما	127	%34.6
تطبق نادراً	52	%14.2
لا تطبق	8	%2.2
المجموع	367	%100.0

تشير بيانات الجدول (13) إلى أن حوالي نصف أفراد عينة الدراسة (49%) يطبقون الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس التي يعملون فيها أما دائماً أو كثيراً، وأن حوالي ثلث أفراد العينة (34.6%) أفادوا بأن الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس تطبق إلى حد ما، في حين يرى (14.2%) من أفراد العينة أنه نادراً ما يتم تطبيق إجراءات تعزيز الأمن الفكري ، وأفاد (2.2%) من أفراد العينة بأنه لا يتم تطبيق إجراءات تعزيز الأمن الفكري في المدارس التي يعملون فيها، وهذا يتوافق بدرجة كبيرة مع نسبة إدراك المديرين إلى الحاجة لتعزيز الأمن الفكري للطلاب ، و مدى إلمام مديري المدارس بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري في المدارس ، كما يشير إلى دقة وصدق إجابات مفردات الدراسة على التساؤلات ذات العلاقة الارتباطية .

4- التدريب على مهارات أو إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري :

جدول (14):

التدريب على مهارات أو إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري

حالة التدريب	العدد	النسبة
نعم	79	%21.5
لا	289	%78.5
المجموع	368	%100.0

يتبين من الجدول (14) أن (21.5%) من أفراد عينة الدراسة تلقوا تدريباً على مهارات أو إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، في حين أفاد معظم أفراد الدراسة (78.5%) بأنهم لم يتلقوا دورات تدريبية في مجال تعزيز الأمن الفكري.

جدول (15):

عدد ومدد الدورات التي التحق بها أفراد عينة الدراسة

البيان	المتوسط	الانحراف المعياري
عدد الدورات	1.19	0.46
المدة الزمنية بالساعات إجمالاً	21.97	34.13

وفيما يتصل بالتدريب في مجال الأمن الفكري، بلغ متوسط عدد الدورات للذين التحقوا بدورات في مجال تعزيز الأمن الفكري (1.2) دورة تدريبية بانحراف معياري (0.46) دورة. وبلغ متوسط فترة الدورة حوالي (22) ساعة

بانحراف معياري بلغ (34.13) ساعة، مما يشير إلى التباين الكبير في فترات الدورات التي التحق أفراد العينة.

5- العوامل المساعدة على التأهيل للعمل في الإدارة المدرسية

جدول (16):

ترتيب العوامل المساعدة على التأهيل للعمل في الإدارة المدرسية

	الترتيب				
	الأول	**الثا**	**الثالث**	**الرابع**	**ا امس**
القدرات والكفايات الإدارية	%59.4	%21.8	%12.3	%2.2	%4.4
التخصص العملي	%18.0	%17.2	%15.0	%21.5	%28.3
التفوق في الأداء أثناء العمل معلماً	%12.5	%22.9	%17.2	%22.3	%25.1
العلاقات الشخصية	%5.4	%18.8	%20.2	%27.2	%28.3
الدورات التدريبية	%4.6	%19.3	%35.4	%26.7	%13.9
المجموع	%100	%100	%100	%100	%100

يوضح الجدول (16) ترتيب العوامل المساعدة على التأهيل للعمل في الإدارة المدرسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. ويظهر من الجدول أن (59.4%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن القدرات والكفايات الإدارية هو العامل الأول التي تساعد على التأهيل للعمل في الإدارة المدرسية، يليه التخصص العلمي بنسبة (18.0%)، ثم التفوق في الأداء أثناء العمل معلماً بنسبة (12.5%)، ثم العلاقات الشخصية والدورات التدريبية بنسبة (5.4%) و(4.6%) على التوالي.

ثالثاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة :

1- دور إدارة المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب :

تم قياس دور إدارة المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب باستخدام (12) عبارة ، وتم قياس اتجاهات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس باستخدام مقياس ليكرت (Likert) ذو التدرج الخماسي، الدرجة (5) دالة على دائماً ، (4) على غالباً، و(3) على أحياناً، و(2) نادراً، و(1) على أبداً.

وفيما يلي نستعرض نتائج إجابات المبحوثين لبنود دور إدارة المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب للإجابة على التساؤل الأول " ما

دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع الأسرة ؟".

جدول (17):
دور إدارة المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب

العبارة	الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
1. تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة	%44.3	%37.8	%15.8	%0.8	%1.4	4.23	0.84
2. الحرص على معرفة مشكلات الطلاب الأسرية	%42.9	%42.6	%11.8	%2.7	%0.0	4.26	0.77
3. تنفيذ برامج من خلال مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري للطالب	%19.1	%30.6	%24.3	%22.4	%3.6	3.39	1.13
4. تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تزيد من اهتمامهم بخطورة المرحلة السنية للطالب	%13.4	%25.1	%28.1	%21.6	%11.7	3.07	1.21
5. استثمار دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل	%44.0	%32.5	%15.8	%3.3	%4.4	4.08	1.06
6. الاستفادة من أولياء الأمور ذو الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب	%24.2	%22.3	%31.8	%10.1	%11.7	3.37	1.27
7. ربط المنزل بالمدرسة من خلال وسائل اتصال حديثة وفعالة لمتابعة سلوك الطالب	%35.5	%31.1	%19.9	%10.1	%3.3	3.86	1.11
8. حث الآباء على معايشة مشكلات الأبناء وحاجاتهم المتكررة والعمل على اشباعها	%31.0	%42.9	%22.0	%3.3	%0.8	4.00	0.86
9. حث الأسرة على العدل بين الأولاد	%36.4	%34.2	%19.8	%7.9	%1.6	3.96	1.01
10. حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه دون اشعارهم بذلك	%50.3	%31.5	%10.9	%4.3	%3.0	4.22	1.00

العبارة	الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
11.تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين	%54.9	%32.1	%9.8	%3.3	%0.0	4.39	0.79
12.حث الأسرة على توجيه الأبناء للحذر من مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكرياً	%46.2	%34.2	%12.8	%6.8	%0.0	4.20	0.91
جميع العبارات	%36.9	%33.1	%18.6	%8.0	%3.5	3.92	1.09

للتعرف على دور إدارة المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب تم صياغة اثنتي عشرة عبارة. والجدول (17) يوضح التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس بالمراحل الثلاث.

ويتضح من الجدول أن ما نسبته (82.1%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأنهم دائما أو غالباً ما يشجعون أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة، وأن (15.8%) نادراً ما يقومون بذلك، وأن أقل من (1%) أفادوا بأنهم نادراً ما يشجعون أوليا الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة، وأن (1.4%) لا يقومون بتشجيع أولياء الأمور على الاتصال بالمدرسة. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة " (4.23) درجة بانحراف معياري (0.84)، مما يشير إلى أن معظم مديري المدارس في المراحل الثلاث يشجعون أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة.

ويتبين من الجدول أن ما نسبته (85.4%) من أفراد العينة يحرصون دائما أو غالباً على معرفة مشكلات الطلاب الأسرية، و أن (11.8%) يحرص أحياناً على معرفة مشكلات الطلاب الأسرية، وأن (2.7%) نادراً ما يحرص على معرفة مشكلات الطلاب الأسرية. في حين لا يوجد أحد من أفراد العينة لا يحرص إطلاقاً على معرفة مشكلات الطلاب الأسرية. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة الحرص على معرفة مشكلات الطلاب الأسرية " البالغ (4.26) درجة بانحراف معياري (0.77)، مما يشير إلى أن إدارات المدارس تحرص على معرفة مشكلات الطلاب الأسرية.

ويظهر الجدول أن حوالي نصف أفراد عينة الدراسة (49.7%) يقومون دائما أو غالباً بتنفيذ برامج من خلال مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري للطالب، أن حوالي ربع أفراد العينة (24.3%) يقومون أحيانا بتنفيذ برامج من

خلال مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري للطالب، وأن (22.4%) نادراً ما يقومون بذلك. في حين أفاد ما نسبته (3.6%) بأنهم لا يقومون بتنفيذ برامج من خلال مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري للطالب. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تنفيذ برامج من خلال مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري (3.39) درجة بانحراف معياري (1.13)، مما يشير إلى أن حوالي نصف مديري المدارس يقومون بتنفيذ برامج من خلال مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري.

ويبين الجدول أن (38.5%) من أفراد عينة الدراسة يقومون دائما أو غالباً بتنظيم محاضرات لأولياء الأمور تزيد من اهتمامهم بخطورة المرحلة السنية للطالب، وأن (28.1%) يقومون أحيانا بتنظيم مثل هذه المحاضرات، وأن (21.6%) نادراً ما يقومون بذلك. في حين أفاد ما نسبته (11.7%) بأنهم لا يقومون بتنظيم محاضرات لأولياء الأمور تزيد من اهتمامهم بخطورة المرحلة السنية للطالب. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة تنظيم محاضرات لأوليا الأمور تزيد من اهتمامهم بخطورة المرحلة السنية للطالب" (3.07) درجة بانحراف معياري (1.21)، مما يشير إلى أن نحو نصف مديري المدارس يقومون بتنظيم محاضرات لأوليا الأمور تزيد من اهتمامهم بخطورة المرحلة السنية للطالب.

وفيما يتعلق بدور المرشد يتضح من الجدول أن أكثر من ثلاثة أرباع (76.5%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن يتم استثمار دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل اما دائما أو غالباً، وأن (15.8%) يرون أنه أحيانا يستثمر بتنظيم دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل، وأن (3.3%) نادراً ما يقومون بذلك. في حين أفاد ما نسبته (4.4%) بأنهم لا يستفيدون من المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " استثمار دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل " (4.08) درجة بانحراف معياري (1.06)، مما يشير إلى أن معظم مديري المدارس يستثمرون دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل.

ويظهر من الجدول أن أقل من نصف أفراد الدراسة (46.5%) يستفيدون أما دائماً أو غالباً من أولياء الأمور ذو الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب، وأن (31.8%) أفادوا بأنهم أحياناً يستعينون بأولياء الأمور ذو الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري، وأن (10.1%) نادراً ما يستفيدون من أولياء الأمور. في حين أفاد ما نسبته (11.7%) بأنهم لا يستعينون مطلقاً من أولياء الأمور ذو الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " الاستفادة من أولياء الأمور ذو الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب " (3.37) درجة بانحراف معياري

(1.27)، مما يشير إلى أن نحو نصف مديري المدارس يستفيدون من أولياء الأمور ذو الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب.

ويتضح من الجدول أن ثلثي أفراد الدراسة (66.7%) أفادوا بأنهم دائماً أو غالباً ما يقومون بربط المنزل بالمدرسة من خلال وسائل اتصال حديثة وفعالة لمتابعة سلوك الطالب، وأن (19.9%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون بذلك، وأن (10.1%) نادراً ما يقومون بربط المنزل بالمدرسة من خلال وسائل اتصال حديثة وفعالة لمتابعة سلوك الطالب. في حين أفاد ما نسبته (3.3%) بأنهم لا يقومون بربط المنزل بالمدرسة من خلال وسائل اتصال حديثة وفعالة لمتابعة سلوك الطالب. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "ربط المنزل بالمدرسة من خلال وسائل اتصال حديثة وفعالة لمتابعة سلوك الطالب" (3.86) درجة بانحراف معياري (1.11)، مما يشير إلى أن أكثر من ثلثي مديري المدارس يقومون بربط المنزل بالمدرسة من خلال وسائل اتصال حديثة وفعالة لمتابعة سلوك الطالب.

ويوضح من الجدول أن ما يقارب ثلاثة أرباع أفراد الدراسة (73.9%) أفادوا بأنهم دائماً أو غالباً ما يحثون الآباء على معايشة مشكلات الأبناء وحاجاتهم المتكررة والعمل على إشباعها، وأن (22.0%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون بذلك، وأن (3.3%) نادراً ما يقومون بذلك. في حين أفاد أقل من (1%) بأنهم لا يقومون بحث الآباء على معايشة مشكلات الأبناء وحاجاتهم المتكررة والعمل على إشباعها. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " حث الآباء على معايشة مشكلات الأبناء وحاجاتهم المتكررة والعمل على إشباعها " (4.0) درجة بانحراف معياري (1.11)، مما يوضح أن معظم المدارس يحثون الآباء على معايشة مشكلات الأبناء وحاجاتهم المتكررة والعمل على إشباعها.

ويتضح من الجدول أن ما نسبته (70.7%) من أفراد الدراسة بأنهم دائماً أو غالباً ما يحثون الأسر على العدل بين الأولاد، وأن (19.8%) أفادوا بأنهم أحياناً يحثون الأسر على العدل بين الأولاد، وأن (7.9%) نادراً ما يقومون بحث الأسرة على العدل بين الأولاد. في حين أفاد ما نسبته (1.6%) بأنهم لا يقومون بحث الأسرة على العدل بين الأولاد. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " حث الأسرة على العدل بين الأولاد " (3.96) درجة بانحراف معياري (1.01)، مما يشير إلى أن معظم مديري المدارس يقومون حث الأسرة على العدل بين الأولاد.

ويبين الجدول أن (81.8%) أفادوا بأنهم دائماً أو غالباً ما يقومون بحث الأسر على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه دون إشعارهم بذلك، وأن (10.9%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون يذلك، وأن (4.3%) نادراً ما يحثون الأسر على مراقبة سلوك الأبناء. في حين أفاد ما نسبته (3.0%) بأنهم لا

يقومون بحث الأسر على مراقبة سلوك أبناءها. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه دون إشعارهم بذلك " (4.22) درجة بانحراف معياري (1.11)، مما يوضح أن معظم مديري المدارس يحثون أسر الطلاب لديهم على مراقبة سلوك أبنائها داخل المنزل وخارجه دون إشعارهم بذلك.

ويتضح من النتائج أن معظم أفراد الدراسة (87.0%) يقومون دائماً أو غالباً بتذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين ، وأن (9.8%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون بتذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين، وأن (3.3%) نادراً يقومون بتذكير الأسر بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين" (4.39) درجة بانحراف معياري (0.79)، مما يوضح أن معظم مديري المدارس يقومون بتذكير أسر الطلاب لديهم بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين.

وتشير النتائج المستعرضة بالجدول إلى أن معظم أفراد الدراسة (80.4%) يقومون دائماً أو غالباً بحث الأسر على توجيه الأبناء للحذر من مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكرياً ، وأن (12.8) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون بذلك، وأن (6.8%) نادراً ما يقومون بحث الأسر على توجيه الأبناء للحذر من مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكرياً، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "حث الأسرة على توجيه الأبناء للحذر من مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكرياً " (4.0) درجة بانحراف معياري (0.91)، مما يوضح أن معظم مديري المدارس يقومون بحث الأسر على توجيه الأبناء للحذر من مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكرياً.

وإجمالاً توضح النتائج المستعرضة بالجدول (17) أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تقوم بأدوار مختلفة ومتكاملة في عملية تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفاعلها مع أسر الطلاب ، وهذا يتفق جزئياً مع دراسة الحيدر (1422هـ) ، وآل ربحان (1417هـ) ، غير أنه كما أوضحت النتائج يوجد قصور في دور إدارات المدارس في عملية تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تهدف إلى رفع الوعي لدى الأسر نظراً لخطورة المرحلة السنية للطلاب ، كما تشير النتائج إلى عدم الاستفادة من أولياء الأمور ذو الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب بشكل كبير.

2- دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب :

نستعرض في هذا الجزء نتائج إجابات المبحوثين لبنود دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب للإجابة على التساؤل الثاني " ما دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفعيل دور المعلمين ؟".

جدول (18): دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب

العبارة	الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري
	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا		
1. التأكد من إلمام المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح .	%29.1	%48.4	%17.7	%4.9	%0.0	4.02	082
2. تخصيص جزء من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب .	%14.1	%45.1	%29.3	%10.6	%0.8	3.61	0.88
3. إشعار المعلم بدوره التربوي القيادي من خلال تكليفه ببعض الأعمال والمهام .	%41.3	%35.6	%21.2	%1.9	%0.0	4.16	0.82
4. حث المعلمين على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة	%45.9	%34.0	%16.6	%3.5	%0.0	4.22	0.85
5. حث المعلمين للاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها .	%41.6	%34.0	%20.7	%1.6	%2.2	4.11	0.93
6. بث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرارات .	%36.1	%42.9	%17.7	%3.3	%0.0	4.12	0.81
7. إشراك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة.	%56.4	%31.6	%10.4	%1.6	%0.0	4.43	0.74
8. تنظيم اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية .	%18.8	%36.7	%29.1	%12.8	%2.7	3.56	1.02
9. حث المعلمين لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري .	%19.3	%42.2	%26.7	%10.1	%1.6	3.68	0.95
10. توظيف جهود المعلمين خلال الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية لتعزيز جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب .	%25.6	%33.0	%31.9	%8.7	%0.8	3.74	0.97
جميع العبارات	%32.8	%38.3	%22.1	%5.9	%0.8	3.96	0.93

للتعرف على دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب تم صياغة عشرة عبارات. والجدول (18) يوضح التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس بالمراحل الثلاث حول بنود هذا المحور.

توضح النتائج المستعرضة بالجدول (18) أن معظم أفراد عينة الدراسة (77.5%) يحرصون دائما أو غالباً على إلمام المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح، وأن (17.7%) نادراً ما يقومون بمراجعة مدى إلمام المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري، وأن (4.9%) أفادوا بأنهم نادراً ما يقومون بذلك. ويستشف من الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "التأكد من إلمام المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح " (4.02) درجة بانحراف معياري (0.82) أن معظم إدارات المدارس في المراحل الثلاث تقوم بمراجعة مدى إلمام المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح.

ويتضح من الجدول أن ما نسبته (59.2%) من أفراد العينة أفادوا بأنه يتم تخصيص جزء من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب إما دائما أو غالباً، وأفاد (29.3%) بأنه يتم أحياناً تخصيص جزء من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب، وأفاد (10.6%) بأنه نادراً ما يتم تخصيص جزء من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب. في حين أفاد أقل من (1%) من أفراد العينة بان المعلمين لديهم لا يخصصون وقتاً لحل مشكلات الطلاب. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تخصيص جزء من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب " (3.61) درجة بانحراف معياري (0.88)، مما يوضح أن أكثر من نصف المعلمين في المدارس يحرصون على تخصيص جزءاً من الوقت لحل مشكلات الطلاب .

ويظهر الجدول أن أكثر من ثلاثة أرباع أفراد عينة الدراسة (76.9%) يقومون دائما أو غالباً بإشعار المعلم بدوره التربوي القيادي من خلال تكليفه ببعض الأعمال والمهام، وأن (21.2%) يقومون بذلك أحيانا، وأن (1.9%) نادراً ما يقومون بإشعار المعلم بدوره التربوي القيادي من خلال تكليفه ببعض الأعمال والمهام. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " إشعار المعلم بدوره التربوي القيادي من خلال تكليفه ببعض الأعمال والمهام " (4.16) درجة بانحراف معياري (0.82)، مما يوضح أن معظم مديري المدارس يقومون بإشعار المعلم بدوره التربوي القيادي من خلال تكليفه ببعض الأعمال والمهام.

ويبين الجدول أن (79.9%) من أفراد عينة الدراسة يحثون المعلمين على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة ورصدها إما دائما أو غالباً، وأن (16.6%) يقومون أحيانا بحث المعلمين على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة ورصدها، وأن (3.5%) نادراً ما يقومون بذلك. ويشير الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "حث المعلمين على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة ورصدها" البالغ (4.22) درجة بانحراف معياري (0.85) إلى أن معظم مديري المدارس يقومون بحث المعلمين على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة ورصدها.

ويتضح من الجدول أن أكثر من ثلاثة أرباع (75.5%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأنهم يحثون المعلمين للاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها إما دائما أو غالباً، وأن (20.7%) أفادوا بأنه يتم أحيانا حث المعلمين للاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها، وأن (3.3%) نادراً ما يقومون بذلك. في حين أفاد ما نسبته (2.2%) بأنهم لا يحثون المعلمين للاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " حث المعلمين للاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها " (4.11)

درجة بانحراف معياري (0.93)، مما يشير إلى أن معظم مديري المدارس يحثون المعلمين للاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها.

ويظهر من الجدول أن (79.1%) من أفراد الدراسة يقومون أما دائماً أو غالباً ببث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرارات، وأن (17.7%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون ببث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرارات، وأن (3.3%) نادراً ما يقومون بذلك. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " بث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرارات " (4.12) درجة بانحراف معياري (0.81)، مما يشير إلى أن معظم مديري المدارس يقومون ببث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرارات.

ويتضح من الجدول أن معظم أفراد الدراسة (88.0%) يشركون المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة إما دائماً أو غالباً، وأن (10.4%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون بإشراك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة، وأن (1.6%) نادراً ما يقومون بذلك. ويضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " إشراك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة " البالغ (4.43) درجة بانحراف معياري (0.74)، أن هناك شبه إجماع على إشراك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة.

ويتضح من الجدول أن أكثر من نصف أفراد الدراسة (55.5%) أفادوا بأنهم دائماً أو غالباً ما يقومون بتنظيم اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية، وأن (29.1%) يقومون أحياناً بتنظيم اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية، وأن (12.8%) نادراً ما يقومون بذلك. في حين أفاد (2.7%) بأنهم لا يقومون بتنظيم اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تنظيم اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية" (3.56) درجة بانحراف معياري (1.02)، مما يوضح أن ما يزيد من نصف مديري المدارس يقومون بتنظيم اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية.

ويتضح من الجدول أن ما نسبته (61.6%) من أفراد الدراسة بأنهم دائماً أو غالباً ما يحثون المعلمين لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري، وأن (26.7%) أفادوا بأنهم أحياناً يحثون المعلمين لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري، وأن (10.1%) نادراً ما يقومون بذلك وأن (1.6%) بأنهم لا يقومون بحث المعلمين لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " حث المعلمين لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري " (3.68) درجة بانحراف معياري (1.01)، مما يشير إلى أن أكثر من نصف مديري

المدارس يحثون المعلمين لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري.

ويتضح من الجدول أن (58.6%) أفادوا بأنهم دائماً أو غالباً ما يقومون بتوظيف جهود المعلمين خلال الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية لتعزيز جوانب الأمن الفكري لدى، وأن (31.9%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون بذلك، وأن (8.7%) نادراً ما يقومون بذلك، وأن (0.8%) لا يقومون بتوظيف جهود المعلمين خلال الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية لتعزيز جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب ، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " توظيف جهود المعلمين خلال الطابور الصباحي،والإذاعة المدرسية لتعزيز جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب " (3.74) درجة بانحراف معياري (0.97)، مما يوضح أن أكثر من نصف مديري المدارس توظيف جهود المعلمين خلال الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية لتعزيز جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب .

وتوضح النتائج المستعرضة بالجدول (18) إجمالاً أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تقوم بدور كبير لتفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ، وهذا ينسجم جزئياً مع دراسة لوخ – دك ورث ، شاريلين (2000 م) ، و الحيدر (1422هـ) .

3- الأنشطة المدرسية وتعزيز الأمن الفكري للطلاب :

تم قياس مستوى الأنشطة المدرسية التي تضطلع بها إدارات المدارس في تعزيز الأمن الفكري للطلاب إدارة باستخدام (12) عبارة. وفيما يلي نستعرض نتائج إجابات المبحوثين لبنود دور إدارة المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب للإجابة على التساؤل الأول "ما مدى إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية؟".

جدول (19): دور إدارة المدرسة والأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب

العبارة	الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
1. توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب .	%38.9	%44.6	%13.3	%2.4	%0.8	4.18	0.81

العبارة	الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
2. الأخذ بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة .	%19.3	%43.1	%27.0	%6.8	%3.8	3.67	0.99
3. الإعداد الجيد للأنشطة وفق خطط مدروسة .	%34.6	%46.9	%14.7	%3.8	%0.0	4.12	0.80
4. تجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية .	%32.3	%40.2	%23.6	%3.0	%0.8	4.00	0.87
5. تضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري	%30.1	%34.8	%28.7	%5.5	%0.8	3.88	0.93
6. استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية .	%38.9	%27.2	%26.4	%6.0	%1.6	3.96	1.02
7. توجيه الأنشطة إلى مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على كثير من الشباب ، والتي يؤدي الجهل بها إلى الانحراف والغلو.	%37.8	%33.4	%18.5	%6.5	%3.8	3.95	1.08
8. تضمين الأنشطة فعاليات توضح حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف المسلم منها .	%42.7	%31.0	%18.2	%6.5	%1.6	4.07	1.01
9. تنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم .	%13.7	%18.0	%21.6	%30.9	%15.8	2.83	1.28
10. زرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته من خلال أنشطة مخططة .	%36.0	%28.3	%28.1	%6.3	%1.4	3.91	1.00
11. إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري .	%21.5	%24.8	%28.3	%15.5	%9.8	3.33	1.25
12. استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه .	%19.0	%29.1	%27.4	%12.8	%11.7	3.31	1.25
	%30.4	%33.4	%23.0	%8.8	%4.3	3.77	1.11

للتعرف على إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية تم صياغة اثني عشرة عبارة. والجدول (19) يوضح التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس بالمراحل الثلاث.

ويتضح من الجدول أن ما نسبته (83.5%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأنهم دائما أو غالباً يقومون بتوضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب، وأن (13.3%) أحياناً ما يقومون بذلك، وأن (2.4%) أفادوا بأنهم نادراً ما يقومون توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب وأن أقل من (1%) لا يقومون بتوضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب "

البالغ (4.18) درجة بانحراف معياري (0.81)، أن معظم مديري المدارس في المراحل الثلاث يقومون بتوضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب.

ويظهر من الجدول أن ما نسبته (62.4%) من أفراد العينة يأخذون بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة إما دائما أو غالباً، وأن (27.0%) يقومون أحياناً بأخذ آراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة، وأن (6.8%) نادراً ما يقومون بذلك، وأن (3.8%) لا يقومون بأخذ بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "الأخذ بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة " (3.67) درجة بانحراف معياري (0.99)، مما يشير إلى أن أقل من ثلثي مديري المدارس يقومون بأخذ آراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة.

ويظهر الجدول أن (81.5%) من أفراد عينة الدراسة يقومون دائما أو غالباً بإعداد جيد للأنشطة وفق خطط مدروسة، وأن (14.7%) يقومون أحيانا بإعداد جيد للأنشطة وفق خطط مدروسة، وأن (3.8%) نادراً ما يقومون بذلك. ويتضح من الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "الإعداد الجيد للأنشطة وفق خطط مدروسة " البالغ (4.12) درجة بانحراف معياري (0.8)، أن معظم مديري المدارس يقومون بإعداد جيد للأنشطة المدرسية وفق خطط مدروسة .

ويبين الجدول أن (72.5%) من أفراد عينة الدراسة يقومون دائما أو غالباً بتجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية، وأن (23.6%) يقومون أحيانا بتجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية، وأن (3.0%) نادراً ما يقومون بذلك. في حين أفاد أقل (1%) بأنهم لا يقومون بتجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية " (4.0) درجة بانحراف معياري (0.87)، مما يشير إلى أن معظم إدارات المدارس تقوم بتجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية.

وفيما يتعلق بمحتويات الأنشطة المدرسية يوضح الجدول أن أقل من ثلثي أفراد عينة الدراسة (64.9%) يقومون بتضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري إما دائما أو غالباً، وأن (28.7%) يرون أنه أحيانا يتم تضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري، وأن (5.5%) نادراً ما يقومون بذلك، في حين أفاد ما نسبته (0.8%) بأنهم لا يقومون بتضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري" (3.88) درجة بانحراف معياري (0.93)، مما يشير إلى حوالي ثلثي مديري

المدارس يقومون بتنفيذ أنشطة مدرسية تحتوي على برامج تعزز الأمن الفكري.

ويظهر من الجدول أن حوالي ثلثي أفراد الدراسة (66.1%) يقومون باستغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية، وأن (26.4%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون باستغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية، وأن (6.0%) نادراً ما يقومون بذلك. في حين أفاد ما نسبته (1.6%) بأنهم لا يقومون باستغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية مطلقاً. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية" (3.96) درجة بانحراف معياري (1.02)، مما يشير إلى أن نحو ثلثي مديري المدارس يقومون باستغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية.

ويتضح من الجدول أن (71.2%) من أفراد الدراسة يقومون إما دائماً أو غالباً بتوجيه الأنشطة إلى مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على كثير من الشباب، والتي يؤدي الجهل بها إلى الانحراف والغلو، وأن (18.5%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون بذلك، وأن (10.1%) نادراً ما يقومون بذلك، في حين أفاد ما نسبته (3.8%) بأنهم لا يقومون بتوجيه الأنشطة إلى مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على كثير من الشباب ، والتي يؤدي الجهل بها إلى الانحراف والغلو. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " توجيه الأنشطة إلى مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على كثير من الشباب، والتي يؤدي الجهل بها إلى الانحراف والغلو " (3.95) درجة بانحراف معياري (1.08)، مما يشير إلى أن معظم مديري المدارس يقومون بتوجيه الأنشطة إلى مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على كثير من الشباب، والتي يؤدي الجهل بها إلى الانحراف والغلو.

ويتضح من الجدول أن ما يقارب ثلاثة أرباع أفراد الدراسة (73.6%) أفادوا بأنهم دائماً أو غالباً ما يقومون بتضمين الأنشطة فعاليات توضح حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف المسلم منها، وأن (18.2%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون بذلك، وأن (6.5%) نادراً ما يقومون بذلك. في حين أفاد (1.6%) بأنهم لا يقومون بتضمين الأنشطة فعاليات توضح حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف المسلم منها. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تضمين الأنشطة فعاليات توضح حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف المسلم منها" (4.07) درجة بانحراف معياري (1.01)، مما يوضح أن معظم المدارس يقومون بتضمين الأنشطة فعاليات توضح حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف المسلم منها.

ويتضح من الجدول أن (31.7%) فقط يقومون إما دائماً أو غالباً بتنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم، وأن (21.6%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون بذلك، وأن (30.9%) نادراً ما يقومون بتنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم. في حين أفاد ما نسبته (15.8%) بأنهم لا يقومون بتنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم. ويظهر من الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "تنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم" البالغ (2.83) درجة بانحراف معياري (1.28) أن أقل من ثلث مديري المدارس يقومون تنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم.

ويتضح من النتائج أن نحو ثلثي أفراد الدراسة (64.3%) يقومون دائماً أو غالباً بزرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته من خلال أنشطة مخططة، وأن (28.1%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون بذلك، وأن (6.3%) نادراً ما يقومون بذلك، وأن (1.4%) لا يقومون بزرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته من خلال أنشطة مخططة. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " زرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته من خلال أنشطة مخططة " (3.91) درجة بانحراف معياري (1.0)، مما يوضح أن معظم مديري المدارس يقومون بزرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته من خلال أنشطة مخططة.

وتشير النتائج المستعرضة بالجدول إلى أن أقل من نصف أفراد الدراسة (46.3%) أفادوا بأن إدارات المدارس تنفذ دائماً أو غالباً معارض تربوية تهدف إلى تعزيز الأمن الفكري، وأن (28.3%) أفادوا بأنه أحياناً تقيم إدارات المدارس معارض تربوية بغرض تعزيز الأمن الفكري، وأن (15.5%) نادراً ما ينفذون مثل هذه المعارض، و(9.8%) من أفراد عينة الدراسة لا ينفذون مثل هذه المعارض.. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري " (3.33) درجة بانحراف معياري (1.25)، مما يوضح أن حوالي نصف مديري المدارس يقومون بتنفيذ معارض تربوية بهدف التعريف والتأكيد على أهمية الأمن الفكري.

ويتضح من الجدول أن ما نسبته (48.1%) من أفراد الدراسة بأنهم دائماً أو غالباً يستضيفون بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه، وأن (27.4%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون بذلك، وأن (12.8%) نادراً ما يقومون بذلك، في حين أفاد (11.7%) بأنهم لا يقومون استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه " (3.31) درجة

بانحراف معياري (1.25)، مما يشير إلى أن حوالي نصف مديري المدارس يقومون باستضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه.

ويتبين من النتائج المستعرضة بالجدول (19) إجمالاً أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تنفذ معظم الأنشطة التي ترمي إلى تفعيل دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بشكل جيد،وهذا يتفق مع ما ذهب إليه بحث الحيدر (1422هـ) ،وليبهام (1981) ،عندما تحدث عن إدارات المدارس عالية الانجاز ، والمدير الكفء الذي لديه القدرة على ضبط وتنظيم سلوك الطلاب ومتابعتهم خلقياً وعلمياً ، والاستفادة من الأنشطة المدرسية في ذلك ، غير أنه يلاحظ أن هناك أنشطة لم يتم تنفيذها بالمستوى المأمول والتي تشمل: تنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم، وإقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري، واستضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه.

4- الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية :

تم قياس مستوى الأساليب التربوية التي تتبعها إدارات المدارس لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية باستخدام (12) عبارة. وفيما يلي نستعرض نتائج إجابات المبحوثين لبنود دور إدارة المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب للإجابة على التساؤل الأول "ما الأساليب التربوية التي تتبعها الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري؟".

جدول (20) : الأساليب التربوية المستخدمة لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية

العبارة	الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
1. تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلاب من خلال تنشئتهم على التربية الإسلامية.	%57.9	%32.9	%8.4	%0.8	%0.0	4.48	0.68
2. زيادة الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن.	%50.5	%31.0	%16.8	%1.6	%0.0	4.30	0.81
3. تدريب الطلاب على الطرق الشرعية والعلمية في حل المشكلات .	%35.6	%27.1	%31.5	%4.9	%0.8	3.92	0.97

العبارة	الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
4. مراقبة الطلاب ذوي السلوك المنحرف وتوجيههم .	%59.1	%26.4	%12.5	%1.9	%0.0	4.43	0.78
5. نشر الوعي الشرعي والفكري الصحيح فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير.	%44.0	%35.3	%16.3	%4.3	%0.0	4.19	0.86
6. دراسة الأسباب الحقيقية للسلوك والفكر المنحرف .	%32.2	%30.5	%28.1	%7.9	%1.4	3.84	1.01
7. ابتعاد المعلمين غير المؤهلين شرعياً عن الخوض في قضايا الغلو والتكفير .	%36.6	%34.2	%18.5	%7.2	%3.6	3.93	1.08
8. توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتملأ وقت فراغهم .	%31.3	%30.2	%24.2	%12.2	%2.2	3.76	1.09
9. تشجيع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف والتزموا الاستقامة.	%46.5	%25.5	%19.3	%4.6	%4.1	4.06	1.10
10. تشجيع جو المناقشة والحوار الهادف والشفافية في الحديث عن مشكلات الطلاب .	%36.1	%38.0	%18.2	%4.6	%3.0	4.00	1.00
11. تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي .	%35.9	%42.1	%17.9	%3.0	%1.1	4.09	0.87
12. التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية .	%28.8	%26.4	%19.0	%15.5	%10.3	3.48	1.33
جميع العبارات	%41.2	%31.6	%19.2	%5.7	%2.2	4.04	1.01

للتعرف على الأساليب التربوية التي تستخدمها الإدارة المدرسية في المراحل الثلاثة لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية تم صياغة اثني عشرة عبارة. والجدول (20) يوضح التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس بالمراحل الثلاث للعبارات التي تقيس هذا المحور.

ويتضح من الجدول أن معظم أفراد الدراسة (90.8%) يرون أن الإدارة المدرسية تعمل على تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلاب من خلال تنشئتهم على التربية الإسلامية، وأن (8.4%) أفادوا بأن الإدارة المدرسية تعمل أحياناً ذلك، وأن (0.8%) أفادوا بأنهم نادراً ما تعمل الإدارة المدرسية على تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلاب من خلال تنشئتهم على التربية الإسلامية. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلاب من خلال تنشئتهم على التربية الإسلامية " البالغ (4.48) درجة بانحراف معياري (0.68)، أن هناك شبه إجماع على أن الإدارة المدرسية في المراحل الثلاث تعمل على تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلاب من خلال تنشئتهم على التربية الإسلامية.

ويظهر من الجدول أن (81.5%) من أفراد العينة يعملون على زيادة الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن إما دائما أو غالباً، وأن (16.8%) يعملون أحياناً بزيادة الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن، وأن (1.6%) نادراً ما يقومون بذلك. أما الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " زيادة الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن" البالغ (4.30) درجة بانحراف معياري (0.81) فيشير إلى أن معظم مديري المدارس يعملون ضمن أنشطة المدرسة على زيادة الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن.

ويظهر الجدول أن (62.7%) من أفراد عينة الدراسة يعملون دائما أو غالباً على زيادة الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن، وأن (31.5%) يقومون أحيانا بهذا النشاط، وأن (4.9%) نادراً ما يقومون بذلك، و أن أقل من (1%) لا يعملون على زيادة الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن. ويتضح من الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "زيادة الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن" البالغ (3.92) درجة بانحراف معياري (0.8)، أن حوالي ثلثي مديري المدارس يعملون على زيادة الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن.

ويبين الجدول أن معظم أفراد الدراسة (85.5%) يقومون دائما أو غالباً بمراقبة الطلاب ذوي السلوك المنحرف وتوجيههم، وأن (12.5%) يقومون أحيانا بمراقبة الطلاب ذوي السلوك المنحرف، وأن (1.9%) نادراً ما يقومون بذلك. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "مراقبة الطلاب ذوي السلوك المنحرف وتوجيههم" (4.43) درجة بانحراف معياري (0.87)، مما يشير إلى أن معظم مديري المدارس يقومون بمراقبة الطلاب ذوي السلوك المنحرف وتوجيههم.

وفيما يتعلق بنشر الوعي الشرعي والفكري الصحيح فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير يوضح الجدول أن (79.3%) يقومون بهذا النشاط أما دائما أو غالباً، وأن (16.3%) يقومون أحيانا بنشر الوعي الشرعي والفكري، وأن (4.3%) نادراً ما يقومون بذلك، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "نشر الوعي الشرعي والفكري الصحيح فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير" (4.19) درجة بانحراف معياري (0.86)، مما يوضح أن معظم مديري المدارس يقومون بنشر الوعي الشرعي والفكري الصحيح فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير.

ويظهر من الجدول أن (62.7%) من أفراد الدراسة يقومون بدراسة الأسباب الحقيقية للسلوك والفكر المنحرف، وأن (28.1%) أفادوا بأنهم أحياناً يعملون على دراسة الأسباب الحقيقية للسلوك والفكر المنحرف، وأن (7.9%) نادراً ما يقومون بذلك. في حين أفاد ما نسبته (1.4%) بأنهم لا يقومون

بدراسة الأسباب الحقيقية للسلوك والفكر المنحرف. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "دراسة الأسباب الحقيقية للسلوك والفكر المنحرف" (3.84) درجة بانحراف معياري (1.01)، مما يشير إلى أن نحو ثلثي مديري المدارس يقومون بدراسة الأسباب الحقيقية للسلوك والفكر المنحرف.

ويتضح من الجدول أن (70.8%) من أفراد الدراسة أفادوا بأنه يتم دائماً أو غالباً ابتعاد المعلمين غير المؤهلين شرعياً عن الخوض في قضايا الغلو والتكفير، وأن (18.5%) أفادوا بأنهم أحياناً يتم ابتعاد مثل هؤلاء المعلمين، وأفاد (7.2%) بأنهم نادراً ما يقومون بذلك، في حين أفاد ما نسبته (3.6%) بأنه لا يتم ابتعاد المعلمين غير المؤهلين شرعياً عن الخوض في قضايا الغلو والتكفير، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "ابتعاد المعلمين غير المؤهلين شرعياً عن الخوض في قضايا الغلو والتكفير" (3.93) درجة بانحراف معياري (1.08)، مما يشير إلى أن معظم مديري المدارس يرون أنه ابتعاد المعلمين غير المؤهلين شرعياً عن الخوض في قضايا الغلو.

ويتضح من الجدول أن ما نسبته (61.5%) من أفراد الدراسة يقومون بتوفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتملأ وقت فراغهم إما دائماً أو غالباً، وأن حوالي ربع أفراد الدراسة (24.2%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون بذلك، وأن (6.5%) أفادوا بأنهم نادراً ما يقومون بتوفير مثل هذه البرامج. في حين أفاد (2.2%) بأنهم لا يقومون بتوفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتملأ وقت فراغهم. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتملأ وقت فراغهم" (3.76) درجة بانحراف معياري (1.09)، مما يوضح أن نحو ثلثي مديري المدارس يقومون بتوفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتملأ وقت فراغهم.

ويتضح من الجدول أن (72.0%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن إدارات المدارس تعمل إما دائماً أو غالباً على تشجيع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف والتزموا الاستقامة، وأن (19.3%) أفادوا بأنه أحياناً تقوم إدارات المدارس بتشجيع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف والتزموا الاستقامة، وأفاد (4.6%) بأنه نادراً ما تقوم إدارات المدارس بذلك. في حين أفاد ما نسبته (4.1%) بأن إدارات المدارس لا بتشجيع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف والتزموا الاستقامة. ويظهر من الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تشجيع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف والتزموا الاستقامة " البالغ (4.06) درجة بانحراف معياري (1.10) أن معظم مديري المدارس يعملون على تشجيع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف والتزموا الاستقامة.

ويتضح من النتائج أن نحو ثلاثة أرباع أفراد الدراسة (74.2%) يقومون دائماً أو غالباً بتشجيع جو المناقشة والحوار الهادف والشفافية في الحديث عن مشكلات الطلاب، وأن (18.2%) أفادوا بأنهم أحياناً يقومون بذلك، وأن (4.6%) نادراً ما يقومون بذلك، وأفاد (3.0%) بان إدارات المدارس لا تشجيع جو المناقشة والحوار الهادف والشفافية في الحديث عن مشكلات الطلاب. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تشجيع جو المناقشة والحوار الهادف والشفافية في الحديث عن مشكلات الطلاب " (4.0) درجة بانحراف معياري (1.0)، مما يوضح أن معظم إدارات المدارس تعمل على تشجيع جو المناقشة والحوار الهادف والشفافية في الحديث عن مشكلات الطلاب.

وتشير النتائج المستعرضة بالجدول إلى أن (78.0%) من أفراد الدراسة (46.3%) أفادوا بأن إدارات المدارس تعمل دائماً أو غالباً تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي، وأن (17.9%) يرون أن إدارات المدارس تعمل أحياناً على تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي، وأفاد (3.0%) بأنه نادراً ما يتم ذلك، ويرى (1.1%) من أفراد عينة الدراسة أن إدارات المدارس لا تعمل على تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي" (4.09) درجة بانحراف معياري (0.87)، مما يوضح أن معظم إدارات المدارس تعمل على تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي.

ويتضح من الجدول أن ما نسبته (55.2%) من أفراد الدراسة أفادوا بأنهم دائماً أو غالباً ما تقوم إدارات المدارس بالتنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية، وأن (19.0%) أفادوا بأنه يتم أحياناً التنسيق بين إدارات المدارس والجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية، أفاد (11.7%) بأن مثل هذا التنسيق نادراً ما يتم بين إدارات المدارس والجهات المختصة. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية " (3.48) درجة بانحراف معياري (1.33) درجة، مما يشير إلى أن كثر من نصف إدارات المدارس تعمل بالتنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية.

ويتبين من النتائج المستعرضة بالجدول (20) أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تستخدم أساليب تربوية متعددة لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية بمستوى عال إجمالاً ، وهذا يتفق جزئياً مع ما أورده الباحثون : (الداوود،1412هـ) ، (الحاني ، 1989م) ، (الريمي ، 1425هـ) ، ما عدا التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية، حيث تحتاج إلى مزيد من التنسيق المستمر ، وتوثيق العلاقة بين الجهات الأمنية والمدرسة ضمن برامج عمل مخططة وليست طارئة أقرب ما تكون إلى ردود أفعال روتينية ليس لها أثر على سلوك الطالب .

5- طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي (المسجد، الإعلام، الأجهزة الأمنية) لتعزيز الأمن الفكري للطلاب :

للتعرف على أهم طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي (المسجد، الإعلام، الأجهزة الأمنية) لتعزيز الأمن الفكري للطلاب تم صياغة (14) عبارة تمثل أهم الطرق المحتملة. وفيما يلي نستعرض نتائج إجابات المبحوثين لبنود أسباب الانحراف الفكري للإجابة على التساؤل الخامس "ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال العلاقة بالمجتمع المحلي؟".

جدول (21): طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي

العبارة	الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري
	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا		
1. الاتصال بأئمة المساجد وإطلاعهم على المشكلات الأمنية الخاصة بالطلاب لمناصحتهم من خلال الخطب ودروس الوعظ والإرشاد .	%27.5	%28.1	%21.0	%19.1	%4.4	3.55	1.20
2. الاستفادة من خبرات إمام مسجد الحي في التوجيه الشخصي المباشر لبعض الطلاب .	%23.7	%30.2	%19.6	%20.7	%5.7	3.46	1.22
3. توجيه الطلاب إلى الاشتراك في حلقة تحفيظ القرآن الموجودة في المسجد .	%40.1	%37.3	%12.3	%9.8	%0.5	4.07	0.98
4. توجيه الطلاب إلى المشاركة والإفادة من برامج وأنشطة مسجد الحي الدعوية .	%31.1	%35.1	%24.3	%5.7	%3.8	3.84	1.05
5. توثيق العلاقة مع مسئولي الإعلام في الحي لتعزيز الجوانب التربوية .	%15.8	%28.4	%29.5	%17.2	%9.0	3.25	1.18
6. التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة .	%14.2	%29.2	%35.8	%12.0	%8.7	3.28	1.12
7. إعداد توجيهات تربوية ونشرها عبر وسائل الإعلام المتاحة .	%19.3	%28.6	%32.7	%13.4	%6.0	3.42	1.12
8. نشر أخبار الأنشطة والبرامج التربوية في وسائل الإعلام .	%21.5	%26.4	%24.3	%18.3	%9.5	3.32	1.26
9. حث الطلاب على المشاركة وإبداء الرأي والنقد البناء في وسائل الإعلام .	%22.3	%37.3	%17.2	%16.3	%6.8	3.52	1.20
10. التعاون مع الأجهزة الأمنية في المجتمع المحلي .	%28.2	%36.2	%21.5	%8.8	%5.2	3.73	1.12
11. دعوة الأجهزة الأمنية للمشاركة في التوعية الأمنية والمناسبات التربوية .	%32.7	%29.4	%22.9	%9.8	%5.2	3.75	1.16

العبارة	الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
12. ترتيب زيارات للطلاب للأجهزة الأمنية المجتمعية .	%27.2	%31.9	%26.7	%12.3	%1.9	3.70	1.06
13. دعوة المسئولين عن الأمن لحضور مجالس الآباء والمعلمين وتقديم النصائح والتوعية المباشرة لهم .	%19.6	%31.6	%29.2	%14.7	%4.9	3.46	1.11
14. إعداد خطة وبرنامج زمني لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي .	%16.6	%32.2	%32.4	%14.7	%4.1	3.43	1.06
جميع العبارات	%24.3	%31.6	%24.9	%13.8	%5.4	3.56	1.15

يوضح الجدول (21) التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس بالمراحل الثلاث للعبارات التي تقيس المرئيات حول طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي (المسجد ، الإعلام ، الأجهزة الأمنية) لتعزيز الأمن الفكري للطلاب أسباب الانحراف الفكري للطلاب.

ويتضح من الجدول أن (55.6%) من أفراد الدراسة يرون دائماً أو غالبا أن الاتصال بأئمة المساجد وإطلاعهم على المشكلات الأمنية الخاصة بالطلاب لمناصحتهم أحدى طرق تفعيل العلاقة مع المسجد لتعزيز الأمن الفكري، وأن (21.0%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل العلاقة ، وأن (19.1%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (4.4%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " الاتصال بأئمة المساجد.. " البالغ (3.55) درجة بانحراف معياري (1.2)، أن ما يزيد من نصف مديري المدارس يرون أن الاتصال بأئمة المساجد ولمناصحة الطلاب الذين لديهم مشكلات أمنية خاصة يعد من الطرق الفاعلة لتعزيز الأمن الفكري.

ويظهر من الجدول أن (53.9%) من أفراد الدراسة يرون دائماً أو غالبا أن الاستفادة من خبرات إمام مسجد الحي في التوجيه الشخصي المباشر لبعض الطلاب أحدى طرق تفعيل العلاقة مع المسجد لتعزيز الأمن الفكري، وأن (19.6%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل العلاقة ، وأن (20.7%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (5.7%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " الاستفادة من خبرات ..." البالغ (3.46) درجة بانحراف معياري (1.22)، أن ما يزيد من نصف مديري المدارس يرون أن الاستفادة من

خبرات إمام مسجد الحي في التوجيه الشخصي المباشر لبعض الطلاب يعد من الطرق الفاعلة لتعزيز الأمن الفكري.

ويتبين من الجدول أن معظم أفراد الدراسة (77.4%) يرون أن توجيه الطلاب إلى الاشتراك في حلقة تحفيظ القرآن الموجودة في المسجد يعتبر دائماً أو غالبا من أحدى طرق تفعيل العلاقة مع المسجد لتعزيز الأمن الفكري، وأن (12.3%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل العلاقة ، وأن (9.8%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (0.5%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " توجيه الطلاب..." البالغ (4.07) درجة بانحراف معياري (0.98)، أن معظم مديري المدارس يرون أن توجيه الطلاب إلى الاشتراك في حلقة تحفيظ القرآن الموجودة في المسجد يزيد من تحصينهم فكرياً.

ويظهر من الجدول أن (66.2%) من أفراد الدراسة يرون أن توجيه الطلاب إلى المشاركة والإفادة من برامج وأنشطة مسجد الحي الدعوية يعتبر دائماً أو غالبا من أحدى طرق تفعيل العلاقة مع المسجد لتعزيز الأمن الفكري، وأن (24.3%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل العلاقة ، وأن (5.7%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (3.8%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " توجيه الطلاب إلى ..." البالغ (3.84) درجة بانحراف معياري (1.05)، أن حوالي ثلثي مديري المدارس يرون أن توجيه الطلاب إلى المشاركة والإفادة من برامج وأنشطة مسجد الحي الدعوية يزيد من تحصينهم فكرياً.

ويتضح من الجدول أن (44.2%) من أفراد الدراسة يرون دائماً أو غالباً أن توثيق العلاقة مع مسئولي الإعلام في الحي لتعزيز الجوانب التربوية يعتبر أحد طرق تفعيل العلاقة مع مسئولي الإعلام في الحي لتعزيز الأمن الفكري، وأن (29.5%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل مثل هذه العلاقة، وأن (17.2%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (9.0%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " توجيه الطلاب إلى ..." البالغ (3.25) درجة بانحراف معياري (1.05)، أن أقل من نصف مديري المدارس يرون أن توثيق العلاقة مع مسئولي الإعلام في الحي لتعزيز الجوانب التربوية يعد من الطرق الفاعلة لتعزيز الأمن الفكري للطلاب.

ويظهر من الجدول أن (43.4%) من أفراد الدراسة يرون دائماً أو غالباً أن التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة يعتبر أحد طرق تفعيل العلاقة مع وسائل الإعلام ، وأن (35.8%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل مثل هذه العلاقة، وأن (12.0%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن

(8.7%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة" البالغ (3.28) درجة بانحراف معياري (1.12)، أن أقل من نصف مديري المدارس يرون أن التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة يعتبر إحدى وسائل تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

وتوضح النتائج أن (47.9%) من أفراد الدراسة يرون دائماً أو غالباً أن إعداد توجيهات تربوية ونشرها عبر وسائل الإعلام المتاحة يعتبر أحد طرق تفعيل العلاقة مع وسائل الإعلام لتعزيز الأمن الفكري، وأن (32.7%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل مثل هذه العلاقة، وأن (13.4%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (6.0%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " إعداد توجيهات تربوية ونشرها عبر وسائل الإعلام المتاحة " البالغ (3.42) درجة بانحراف معياري (1.12)، أن نحو نصف مديري المدارس يرون أن إعداد توجيهات تربوية ونشرها عبر وسائل الإعلام المتاحة يعتبر إحدى وسائل تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

ويظهر من الجدول أن (47.9%) من أفراد الدراسة يرون دائماً أو غالباً أن نشر أخبار الأنشطة والبرامج التربوية في وسائل الإعلام يعتبر أحد طرق تفعيل العلاقة مع وسائل الإعلام لتعزيز الأمن الفكري، وأن (24.3%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل مثل هذه العلاقة، وأن (18.3%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (9.5%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " نشر أخبار الأنشطة والبرامج التربوية في وسائل الإعلام" البالغ (3.32) درجة بانحراف معياري (1.26)، أن نحو نصف مديري المدارس يرون أن نشر أخبار الأنشطة والبرامج التربوية في وسائل الإعلام يعتبر إحدى وسائل تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

وتشير النتائج إلى أن (59.6%) من أفراد الدراسة يرون دائماً أو غالباً أن حث الطلاب على المشاركة وإبداء الرأي والنقد البناء في وسائل الإعلام يعتبر أحد طرق تفعيل العلاقة مع وسائل الإعلام لتعزيز الأمن الفكري، وأن (17.2%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل مثل هذه العلاقة، وأن (16.3%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (6.8%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "حث الطلاب على المشاركة وإبداء الرأي والنقد البناء في وسائل الإعلام " البالغ (3.52) درجة بانحراف معياري (1.20)، أن ما يزيد من نصف مديري المدارس يرون أن حث الطلاب على المشاركة وإبداء الرأي والنقد البناء في وسائل الإعلام يعتبر إحدى وسائل تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

ويظهر من الجدول أن (64.4%) من أفراد الدراسة يرون دائماً أو غالباً أن التعاون مع الأجهزة الأمنية في المجتمع المحلي يعتبر أحد وسائل تعزيز الأمن الفكري، وأن (17.2%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل مثل هذه العلاقة، وأن (16.3%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (6.8%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "التعاون مع الأجهزة الأمنية في المجتمع المحلي" البالغ (3.73) درجة بانحراف معياري (1.12)، أن نحو ثلثي مديري المدارس يرون أن التعاون مع الأجهزة الأمنية في المجتمع المحلي يسهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

ويتضح من النتائج أن (62.1%) من أفراد الدراسة يرون دائماً أو غالباً أن دعوة الأجهزة الأمنية للمشاركة في التوعية الأمنية والمناسبات التربوية يعتبر أحد وسائل تعزيز الأمن الفكري، وأن (22.9%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل مثل هذه العلاقة، وأن (9.8%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (5.2%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " دعوة الأجهزة الأمنية للمشاركة في التوعية الأمنية والمناسبات التربوية " البالغ (3.75) درجة بانحراف معياري (1.16)، أن نحو ثلثي مديري المدارس يرون أن دعوة الأجهزة الأمنية للمشاركة في التوعية الأمنية والمناسبات التربوية يسهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

ويظهر من الجدول أن (59.1%) من أفراد الدراسة يرون دائماً أو غالباً أن ترتيب زيارات للطلاب للأجهزة الأمنية المجتمعية يعتبر أحد وسائل تعزيز الأمن الفكري، وأن (26.7%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل مثل هذه العلاقة، وأن (12.3%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (1.9%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " ترتيب زيارات للطلاب للأجهزة الأمنية المجتمعية " البالغ (3.70) درجة بانحراف معياري (1.06)، أن أكثر من نصف مديري المدارس يرون أن ترتيب زيارات للطلاب للأجهزة الأمنية المجتمعية يسهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

ويوضح الجدول أن (51.2%) من أفراد الدراسة يرون دائماً أو غالباً أن دعوة المسئولين عن الأمن لحضور مجالس الآباء والمعلمين وتقديم النصائح والتوعية المباشرة لهم يعتبر أحد وسائل تعزيز الأمن الفكري، وأن (29.2%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل مثل هذه العلاقة، وأن (14.7%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (4.9%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " دعوة المسئولين عن الأمن لحضور..." البالغ (3.46) درجة

بانحراف معياري (1.11)، أن أكثر من نصف مديري المدارس يرون أن دعوة المسئولين عن الأمن لحضور مجالس الآباء والمعلمين وتقديم النصائح والتوعية المباشرة لهم يسهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

ويظهر من الجدول أن (48.8%) من أفراد الدراسة يرون دائماً أو غالباً أن إعداد خطة وبرنامج زمني لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي يعتبر أحد وسائل تعزيز الأمن الفكري، وأن (32.4%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن هذه الطريقة تسهم في تفعيل مثل هذه العلاقة، وأن (14.7%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (4.1%) لا يرون أن هذه الطريقة فاعلة لتعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " إعداد خطة وبرنامج..." البالغ (3.43) درجة بانحراف معياري (1.06)، أن حوالي نصف مديري المدارس يرون أن إعداد خطة وبرنامج زمني لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي يسهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

ويتبين من النتائج المستعرضة بالجدول (21) أن معظم مديري المدارس في المراحل الثلاث موافقين على طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي،وهذا يتفق مع ما أورده (Dennis, 1984, p3) **،و(** سعد ، 1402هـ**) ،(مرسي ، 1995م) ،غير أن بعض الطرق جاءت الموافقة عليها بدرجة متوسطة، وهي:**

- **الاستفادة من خبرات إمام مسجد الحي في التوجيه الشخصي المباشر لبعض الطلاب .**
- **دعوة المسئولين عن الأمن لحضور مجالس الآباء والمعلمين وتقديم النصائح والتوعية المباشرة لهم .**
- **إعداد خطة وبرنامج زمني لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي .**
- **إعداد توجيهات تربوية ونشرها عبر وسائل الإعلام المتاحة .**
- **نشر أخبار الأنشطة والبرامج التربوية في وسائل الإعلام .**
- **التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة .**
- **توثيق العلاقة مع مسئولي الإعلام في الحي لتعزيز الجوانب التربوية .**

6- المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب:

للتعرف على أهم المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب تم صياغة (14) عبارة. وفيما يلي نستعرض نتائج إجابات المبحوثين لبنود أسباب الانحراف الفكري للإجابة على التساؤل السابع "ما المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري؟".

جدول (22):المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب

العبارة	الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
1. تدني مستوى تأهيل المعلمين .	13.9%	47.6%	25.8%	6.8%	6.0%	3.57	1.01
2. قلة ملاءمة المباني والتجهيزات المدرسية .	32.1%	36.7%	20.1%	7.1%	4.1%	3.86	1.07
3. المناخ التنظيمي المدرسي ونظرته للطالب .	25.3%	34.3%	35.1%	4.1%	1.1%	3.79	0.91
4. إتباع النمط الإداري المركزي .	23.4%	31.3%	33.2%	11.4%	0.8%	3.65	0.99
5. قلة مخصصات النشاط المدرسي المالية .	44.3%	29.9%	20.7%	5.2%	0.0%	4.13	0.92
6. قلة المعلومات اللازم توافرها عن الطالب .	16.6%	38.3%	36.1%	8.2%	0.8%	3.62	0.88
7. عدم وضوح مفاهيم ومضامين الأمن الفكري وأهميته	17.4%	38.1%	34.6%	6.8%	3.0%	3.60	0.95
8. ضعف تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة .	21.5%	44.4%	25.1%	7.4%	1.7%	3.77	0.93
9. ضعف الثقافة الأمنية في المناهج المدرسية .	21.9%	39.2%	23.6%	13.2%	2.2%	3.65	1.03
10. الخوف من ردود الأفعال غير المنضبطة عند مناقشة مثل هذه الموضوعات .	15.3%	29.4%	32.2%	20.4%	2.7%	3.34	1.05
11. عدم شمول اللائحة التنظيمية الداخلية للمدارس لقضايا الأمن الفكري .	26.0%	32.5%	27.3%	9.3%	4.9%	3.65	1.11
12. محدودية التعاون بين المدرسة والمؤسسات الأمنية .	25.9%	42.2%	28.9%	3.0%	0.0%	3.91	0.81
13. التعقيد في الإجراءات الإدارية .	24.0%	39.5%	29.2%	6.8%	0.5%	3.80	0.90
14. محدودية صلاحيات مدير المدرسة .	33.0%	38.1%	18.0%	9.8%	1.1%	3.92	1.00
جميع العبارات	24.3%	37.2%	27.8%	8.5%	2.1%	3.73	0.99

يوضح الجدول (22) التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس بالمراحل الثلاث للعبارات التي تقيس المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب،ويتضح من الجدول أن (61.5%) من أفراد الدراسة أفادوا بان تدني مستوى تأهيل المعلمين يعتبر دائماً أو غالباً من المعوقات التي تحد مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، وأن (25.8%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن تدني مستوى تأهيل المعلمين من معوقات تعزيز الأمن الفكري، وأن (6.8%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، و(6.0%) أفادوا بأن تدني مستوى تأهيل المعلمين لا يعتبر من معوقات تعزيز الأمن الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تدني مستوى تأهيل المعلمين" البالغ (3.57) درجة بانحراف معياري (0.90)، أن ما يقارب على ثلثل مديري المدارس يرون أن تدني مستوى تأهيل المعلمين من المعوقات التي تحد من مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري.

ويظهر من الجدول أن (68.8%) من أفراد العينة يرون أن قلة ملاءمة المباني والتجهيزات المدرسية من المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري إما دائما أو غالباً، وأن (20.1%) يرون أحياناً أن قلة ملاءمة المباني والتجهيزات المدرسية من أحد المعوقات، وأن (7.1%) نادراً ما يرى ذلك، في حين يري ما نسبته (4.1%) أن قلة ملاءمة المباني والتجهيزات المدرسية لا يعتبر من معوقات تعزيز الأمن الفكري. أما الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " قلة ملاءمة المباني والتجهيزات المدرسية " البالغ (3.86) درجة بانحراف معياري (1.07) فيشير إلى أن معظم مديري المدارس يرون أن قلة ملاءمة المباني والتجهيزات المدرسية يعتبر من معوقات تعزيز الأمن الفكري.

ويوضح الجدول أن (59.6%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن المناخ التنظيمي المدرسي ونظرته للطالب يعتبر دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري، وأن (35.1%) يرون أحيانا أن المناخ التنظيمي المدرسي من المعوقات، وأن (4.1%) نادراً ما يرى ذلك، وأن (1.1%) لا يرى أن المناخ التنظيمي المدرسي ونظرته للطالب يعتبر دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري. ويتضح من الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "المناخ التنظيمي المدرسي ونظرته للطالب" البالغ (3.79) درجة بانحراف معياري (0.91)، أن حوالي ثلثي مديري المدارس يرون أن المناخ التنظيمي المدرسي ونظرته للطالب يعتبر دائماً أو غالباً من المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري.

أما فيما يتعلق بالنمط الإداري، فيوضح الجدول أن (54.6%) من أفراد الدراسة يرون دائما أو غالباً أن إتباع النمط الإداري المركزي من معوقات

تعزيـز الأمـن الفكـري، وأن (33.2%) يـرون أحيانـا أن إتبـاع الـنمط الإداري المركزي من معوقات تعزيز الأمن الفكري، وأن (11.4%) نادراً ما يرون ذلك، وأفـاد (0.8%) مـن أفـراد الدراسـة بـأنهم لا يـرون أن إتبـاع الـنمط الإداري المركزي من معوقات تعزيز الأمن الفكري. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسـة للعبـارة "إتبـاع الـنمط الإداري المركـزي مـن معوقـات تعزيـز الأمـن الفكري" (3.65) درجة بـانحراف معياري (0.99)، ممـا يشير إلـى أن أكثـر مـن نـصف مـديري المـدارس يـرون أن إتبـاع الـنمط الإداري المركـزي مـن معوقـات تعزيز الأمن الفكري.

ويتبين من الجدول أن ما نسبته (74.2%) من أفراد العينـة أفادوا بـأن قلة مخصصات النشاط المدرسي المالية يعتبر دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري، وأن (20.7%) أن قلة مخصصات النشاط المدرسي الماليـة يمثل أحياناً أحد المعوقات، وأفاد (5.2%) بـأنهم نـادراً مـا يرون ذلك، وبلـغ الوسط الحسابي لإجابات أفـراد الدراسـة للعبـارة " قلـة مخصصات النـشاط المدرسـي المالية يعتبر دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري" (4.13) درجة بانحراف معياري (0.92)، مما يوضح أن حوالي معظم مـديري المـدارس يرون أن قلـة مخصصات النـشاط المدرسـي الماليـة يعتبـر أحد معوقـات تعزيـز الأمـن الفكري.

ويظهـر مـن الجـدول أن (54.9%) مـن أفـراد الدراسـة أفـادوا بـأن قلـة المعلومات اللازم توافرها عن الطالـب يعتبر دائمـاً أو غالبـاً من معوقات تعزيز الأمـن الفكـري، وأن (36.1%) يـرون أن قلـة المعلومـات الـلازم توافرهـا عـن الطالب يعتبر أحيانـاً من معوقات تعزيز الأمـن الفكري، وأن (8.2%) نـادراً مـا يرون ذلك. في حين أفاد ما نسبته (0.8%) بأنهم لا يرون قلة المعلومات اللازم توافرها عن الطالـب يمثـل معوقاً لتعزيز الأمـن الفكـري. وبلـغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسـة للعبـارة " قلـة المعلومـات الـلازم توافرهـا عن الطالـب" (3.62) درجة بانحراف معياري (0.88)، ممـا يشير إلـى أن مـا يزيد مـن نـصف مديري المدارس يرون أن قلة المعلومات الـلازم توافرها عن الطالب يمثل أحد المعوقات التي تحد من اسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري.

ويتبين من الجدول أن ما نسبته (55.5%) من أفراد العينـة أفـادوا بـأن عدم وضوح مفاهيم ومضامين الأمـن الفكـري وأهميتـه يعتبـر دائمـاً أو غالبـاً مـن معوقـات تعزيـز الأمـن الفكـري، وأن (34.6%) يـرون عـدم وضـوح مفـاهيم ومضامين الأمن الفكري وأهميته يمثل أحياناً أحد هذه المعوقات، وأفاد (6.8%) بـأنهم نـادراً مـا يـرون ذلـك، فـي حين أفـاد (3.0%) من أفـراد الدراسـة بـأنهم لا يرون عدم وضوح مفاهيم ومضامين الأمن الفكري وأهميته يمثل معوقاً لتعزيـز الأمـن الفكـري، وبلـغ الوسـط الحـسابي لإجابـات أفـراد الدراسـة للعبـارة "عـدم وضـوح مفـاهيم ومـضامين الأمـن الفكـري وأهميتـه" (3.6) درجـة بـانحراف

معياري (0.95)، مما يوضح أن ما يزيد من نصف مديري المدارس يرون عدم وضوح مفاهيم ومضامين الأمن الفكري وأهميته يعتبر أحد معوقات تعزيز الأمن الفكري.

ويتبين من الجدول أن ما نسبته (65.9%) من أفراد العينة أفادوا بأن ضعف تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة يعتبر دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري، وأن (25.1%) يرون أن ضعف تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة يمثل أحياناً أحد هذه المعوقات، وأفاد (7.4%) بأنهم نادراً ما يرون ذلك، في حين أفاد (1.7%) من أفراد الدراسة بأنهم لا يرون أن ضعف تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة يمثل معوقاً يقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "ضعف تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة" (3.77) درجة بانحراف معياري (0.93)، مما يوضح أن نحو ثلثي مديري المدارس يرون أن ضعف تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة يمثل أحد معوقات تعزيز الأمن الفكري للإدارات المدرسية.

ويتبين من الجدول أن ما نسبته (61.1%) من أفراد العينة أفادوا بأن ضعف الثقافة الأمنية في المناهج المدرسية يعتبر دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري، وأن (23.6%) يرون أن ضعف الثقافة الأمنية في المناهج المدرسية يمثل أحياناً أحد هذه المعوقات، وأفاد (13.2%) بأنهم نادراً ما يرون ذلك، في حين أفاد (2.2%) من أفراد الدراسة بأنهم لا يرون ضعف الثقافة الأمنية في المناهج المدرسية يمثل معوقاً يقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "ضعف الثقافة الأمنية في المناهج المدرسية" (3.65) درجة بانحراف معياري (1.03)، مما يوضح أن اقل من ثلثي مديري المدارس يرون ضعف الثقافة الأمنية في المناهج المدرسية يمثل أحد معوقات تعزيز الأمن الفكري للإدارات المدرسية.

ويتبين من الجدول أن ما نسبته (44.7%) من أفراد العينة أفادوا بأن الخوف من ردود الأفعال غير المنضبطة عند مناقشة مثل هذه الموضوعات يعتبر دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري، وأن (32.2%) يرون أن الخوف من ردود الأفعال غير المنضبطة عند مناقشة مثل هذه الموضوعات يمثل أحياناً أحد هذه المعوقات، وأفاد (20.4%) بأنهم نادراً ما يرون ذلك، في حين أفاد (2.7%) من أفراد الدراسة بأنهم لا يرون الخوف من ردود الأفعال غير المنضبطة عند مناقشة مثل هذه الموضوعات يمثل معوقاً يقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " الخوف من ردود الأفعال غير المنضبطة عند مناقشة مثل هذه الموضوعات " (3.34) درجة بانحراف معياري (1.05)، مما يوضح أن

نحو نصف مديري المدارس يرون الخوف من ردود الأفعال غير المنضبطة عند مناقشة مثل هذه الموضوعات يمثل أحد معوقات تعزيز الأمن الفكري للطلاب للإدارات المدرسية.

ويتبين من الجدول أن ما نسبته (58.5%) من أفراد العينة أفادوا بأن عدم شمول اللائحة التنظيمية الداخلية للمدارس لقضايا الأمن الفكري يعتبر دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري، وأن (27.3%) يرون أن عدم شمول اللائحة التنظيمية الداخلية للمدارس لقضايا الأمن الفكري يمثل أحياناً أحد هذه المعوقات، وأفاد (9.3%) بأنهم نادراً ما يرون ذلك، في حين أفاد (4.9%) من أفراد الدراسة بأنهم لا يرون عدم شمول اللائحة التنظيمية الداخلية للمدارس لقضايا الأمن الفكري يمثل معوقاً يقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "عدم شمول اللائحة التنظيمية الداخلية للمدارس لقضايا الأمن الفكري" (3.65) درجة بانحراف معياري (1.11)، مما يوضح أن نحو ما يزيز من نصف مديري المدارس يرون أن عدم شمول اللائحة التنظيمية الداخلية للمدارس لقضايا الأمن الفكري يمثل أحد معوقات تعزيز الأمن الفكري للطلاب للإدارات المدرسية.

ويتبين من الجدول أن ما نسبته (68.1%) من أفراد العينة أفادوا بأن محدودية التعاون بين المدرسة والمؤسسات الأمنية يعتبر دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري، وأن (28.9%) يرون أن محدودية التعاون بين المدرسة والمؤسسات الأمنية يمثل أحياناً أحد هذه المعوقات، وأفاد (3.0%) بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " محدودية التعاون بين المدرسة والمؤسسات الأمنية " (3.91) درجة بانحراف معياري (0.81)، مما يوضح أن نحو ما يزيد من ثلثي مديري المدارس يرون أن محدودية التعاون بين المدرسة والمؤسسات الأمنية يمثل أحد معوقات تعزيز الأمن الفكري للطلاب للإدارات المدرسية.

ويتبين من الجدول أن ما نسبته (63.5%) من أفراد العينة أفادوا بأن التعقيد في الإجراءات الإدارية يعتبر دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري، وأن (29.2%) يرون أن التعقيد في الإجراءات الإدارية يمثل أحياناً أحد هذه المعوقات، وأفاد (6.8%) بأنهم نادراً ما يرون ذلك، في حين أفاد (0.5%) من أفراد الدراسة بأنهم لا يرون التعقيد في الإجراءات الإدارية يمثل معوقاً يقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " التعقيد في الإجراءات الإدارية " (3.80) درجة بانحراف معياري (0.90)، مما يوضح أن نحو ثلثي مديري المدارس يرون أن التعقيد في الإجراءات الإدارية يمثل أحد معوقات تعزيز الأمن الفكري للطلاب للإدارات المدرسية.

ويتبين من الجدول أن ما نسبته (71.1%) من أفراد العينة أفادوا بأن محدودية صلاحيات مدير المدرسة يعتبر دائماً أو غالباً من معوقات تعزيز الأمن الفكري، وأن (29.2%) يرون أن محدودية صلاحيات مدير المدرسة يمثل أحياناً أحد هذه المعوقات، وأفاد (6.8%) بأنهم نادراً ما يرون ذلك، في حين أفاد (0.5%) من أفراد الدراسة بأنهم لا يرون أن محدودية صلاحيات مدير المدرسة يمثل معوقاً يقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "محدودية صلاحيات مدير المدرسة" (3.80) درجة بانحراف معياري (0.90)، مما يوضح أن معظم مديري المدارس يرون أن محدودية صلاحيات مدير المدرسة يمثل أحد معوقات تعزيز الأمن الفكري للطلاب للإدارات المدرسية.

ويتبين من النتائج المستعرضة بالجدول (21) أن معظم مديري المدارس في المراحل الثلاث موافقين على أن جميع المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بدرجة كبيرة، غير أن بعض الأسباب جاءت الموافقة عليها بدرجة متوسطة، وهي:

- **تدني مستوى تأهيل المعلمين .**
- **الخوف من ردود الأفعال غير المنضبطة عند مناقشة مثل هذه الموضوعات .**

7- أسباب الانحراف الفكري للطلاب :

للتعرف على أهم أسباب الانحراف الفكري للطلاب تم صياغة (14) عبارة تمثل أهم الأسباب المحتملة للانحراف الفكري. وفيما يلي نستعرض نتائج إجابات المبحوثين لبنود أسباب الانحراف الفكري للإجابة على التساؤل السابع "ما أسباب مشكلة الانحراف الفكري للطلاب؟".

جدول (23): أسباب الانحراف الفكري للطلاب

العبارة	الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
1. محدودية المتابعة والتوجيه.	%31.8	%45.4	%17.4	%3.5	%1.9	4.02	0.90
2. التأثر بما يبث من أفكار عبر وسائل الإعلام .	%27.7	%47.8	%19.6	%4.9	%0.0	3.98	0.82
3. ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية.	%17.7	%28.5	%37.2	%12.8	%3.8	3.43	1.04
4. التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية .	%36.6	%30.6	%27.9	%3.8	%1.1	3.98	0.95
5. ارتفاع نسبة الأمية	%17.3	%28.1	%35.7	%15.9	%3.1	3.41	1.04

العبارة	الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً		
والجهل للأبوين.							
6. عدم كفاية تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري .	%11.7	%36.1	%28.0	%18.8	%5.4	3.30	1.07
7. الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب .	%26.1	%39.1	%25.5	%9.2	%0.0	3.82	0.93
8. عدم توفر أماكن مناسبة وكافيه لقضاء وقت الفراغ و الترفيه وتفريغ طاقات للشباب.	%51.1	%27.9	%15.6	%5.5	%0.0	4.25	0.91
9. الفقر والحاجة أو محدودية دخل الأسرة	%23.2	%33.2	%32.4	%8.2	%3.0	3.65	1.02
10.معدل انتشار البطالة .	%39.3	%31.9	%22.3	%5.5	%1.1	4.03	0.97
11.قصور أدوار مؤسسات المجتمع المحلي .	%39.9	%32.9	%22.0	%4.1	%1.1	4.07	0.94
12.ضعف الوازع الديني .	%43.8	%23.6	%23.9	%5.2	%3.5	3.99	1.10
13.ضعف تأهيل المعلمين .	%17.7	%29.7	%34.9	%10.4	%7.4	3.40	1.12
14.تساهل بعض أولياء الأمور مع أبنائهم .	%35.9	%39.9	%19.0	%4.6	%0.5	4.06	0.88
جميع العبارات	%30.0	%33.9	%25.8	%8.0	%2.3	3.81	1.02

يوضح الجدول (23) التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس بالمراحل الثلاث للعبارات التي تقيس أسباب الانحراف الفكري للطلاب.

ويتضح من الجدول أن معظم أفراد الدراسة (77.2%) يرون دائماً أو غالبا أن محدودية المتابعة والتوجيه من أسباب الانحراف الفكري، وأن (17.4%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن محدودية المتابعة والتوجيه من أسباب الانحراف الفكري، وأن (3.5%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (1.9%) لا يرون أن محدودية المتابعة والتوجيه من أسباب الانحراف الفكري. ويوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " محدودية المتابعة والتوجيه " البالغ (4.02) درجة بانحراف معياري (0.90)، أن معظم مديري المدارس يرون أن محدودية المتابعة والتوجيه من أسبا الانحراف الفكري.

ويظهر من الجدول أن (81.5%) من أفراد العينة يرون أن التأثر بما يبث من أفكار عبر وسائل الإعلام هو أحد أسباب الانحراف الفكري إما دائما أو

غالباً، وأن (19.6%) يرون أحياناً أن بما يبث من أفكار عبر وسائل الإعلام يؤثر الانحراف الفكري، ، وأن (4.9%) نادراً ما يرى ذلك. أما الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " التأثر بما يبث من أفكار عبر وسائل الإعلام" البالغ (3.97) درجة بانحراف معياري (0.82) فيشير إلى أن معظم مديري المدارس يرون أن ما يبث عبر وسائل الإعلام من أفكار هو أحد أسباب الانحراف الفكري.

ويظهر الجدول أن (46.2%) من أفراد عينة الدراسة يرون ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية يعتبر دائماً أو غالباً من أسباب الانحراف الفكري، وأن (37.2%) يرون أحيانا أن ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية يلعب دوراً في الانحراف الفكري، وأن (12.8%) نادراً ما يرون ذلك، وأن (3.8%) لا يرون أن ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية سبباً من أسباب الانحراف الفكري. ويتضح من الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية" البالغ (3.43) درجة بانحراف معياري (1.04)، أن حوالي نصف مديري المدارس يرون أن ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية هو أحد أسباب الانحراف الفكري.

ويبين الجدول أن (67.2%) من أفراد الدراسة يرون دائما أو غالباً أن التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية هو أحد أسباب الانحراف الفكري، وأن (27.9%) يرون أحيانا أن التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية من أسباب الانحراف الفكري، وأن (3.8%) نادراً ما يرون ذلك، وأفاد (1.1%) من أفراد الدراسة بأنهم لا يرون أن التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية من أسباب الانحراف الفكري. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية" (3.98) درجة بانحراف معياري (0.95)، مما يشير إلى أكثر أن ثلثي مديري المدارس يرون أن التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية أحد أسباب الانحراف الفكري.

ويتبين من الجدول أن ما نسبته (45.4%) من أفراد العينة يرون ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين من أسباب الانحراف الفكري، وأن (35.7%) يرون ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين يعتبر أحيانا من أسباب الانحراف الفكري، وأفاد (15.9%) بأنهم نادراً ما يرون ذلك، وأن (3.1%) لا يرون ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين من أسباب الانحراف الفكري. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين" (3.41) درجة بانحراف معياري (1.04)، مما يوضح أن حوالي نصف مديري المدارس يرون أن ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين من أسباب الانحراف الفكري.

ويظهر من الجدول أن (47.8%) من أفراد الدراسة أفادوا بأن عدم كفاية تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري من أسباب الانحراف

الفكري، وأن (28.0%) يرون أن عدم كفاية تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري يعد أحياناً من أسباب الانحراف الفكري، وأن (18.8%) نادراً ما يرون ذلك. في حين أفاد ما نسبته (5.4%) بأنهم لا يرون عدم كفاية تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري من أسباب الانحراف الفكري. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "عدم كفاية تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري" (3.3) درجة بانحراف معياري (1.07)، مما يشير إلى أن نحو نصف مديري المدارس يرون أن عدم كفاية تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري من أسباب الانحراف الفكري.

ويتضح من الجدول أن (65.2%) من أفراد الدراسة أفادوا بأن الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب يعتبر دائماً أو غالباً أحد أسباب الانحراف الفكري، وأن حوالي ربع أفراد الدراسة (25.5%) يرون أحياناً أن الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب يؤثر على الانحراف الفكري، وأفاد (9.2%) بأنهم نادراً ما يرون ذلك. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب" (3.82) درجة بانحراف معياري (0.93)، مما يشير إلى أن حوالي ثلثي مديري المدارس يرون أن الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب من أسباب الانحراف الفكري.

ويتضح من الجدول أن ما نسبته (79.0%) من أفراد الدراسة يرون أن عدم توفر أماكن مناسبة وكافيه لقضاء وقت الفراغ و الترفيه وتفريغ طاقات للشباب من أسباب الانحراف الفكري، وأن (15.6%) من أفراد الدراسة أفادوا بأنهم يرون أحياناً أن عدم توفر أماكن مناسبة وكافيه لقضاء وقت الفراغ و الترفيه وتفريغ طاقات للشباب من أسباب الانحراف الفكري، وأن (5.5%) أفادوا بأنهم نادراً ما يرون ذلك. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "عدم توفر أماكن مناسبة وكافيه لقضاء وقت الفراغ و الترفيه وتفريغ طاقات للشباب" (4.25) درجة بانحراف معياري (0.91)، مما يوضح أن معظم مديري المدارس يقومون يرون أن عدم توفر أماكن مناسبة وكافيه لقضاء وقت الفراغ و الترفيه وتفريغ طاقات للشباب يعد من أسباب الانحراف الفكري.

ويتبين من الجدول أن (56.4%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن الفقر والحاجة يعتبر دائماً أو غالباً من أسباب الانحراف الفكري، وأن (32.4%) أفادوا بأنه أحياناً يعد الفقر والحاجة أحد أسباب الانحراف الفكري، وأفاد (8.2%) بأنه نادراً ما يرون ذلك، في حين أفاد ما نسبته (3.0%) بأن الفقر والحاجة لا يعتبر سبباً من أسباب الانحراف الفكري. ويظهر من الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "الفقر والحاجة" البالغ (3.65) درجة

بانحراف معياري (1.02) أن أكثر من نصف مديري المدارس يرون أن الفقر والحاجة من العوامل المؤثرة في الانحراف الفكري.

وتشير النتائج إلى أن (71.2%) من أفراد الدراسة يرون إما دائما أو غالباً أن معدل انتشار البطالة من أسباب الانحراف الفكري، وأن (22.3%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن معدل انتشار البطالة من أسباب الانحراف الفكري، وأن (5.5%) نادراً ما يرون ذلك، وأفاد (1.1%) بأنهم لا يرون أن معدل انتشار البطالة من أسباب الانحراف الفكري. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "معدل انتشار البطالة" (4.03) درجة بانحراف معياري (0.97)، مما يوضح أن معظم مديري المدارس يرون أن معدل انتشار البطالة من أسباب الانحراف الفكري.

وتوضح النتائج المستعرضة بالجدول أن (72.8%) من أفراد الدراسة يرون إما دائما أو غالباً أن قصور أدوار مؤسسات المجتمع المحلي من أسباب الانحراف الفكري، وأن (22.0%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن قصور أدوار مؤسسات المجتمع المحلي من أسباب الانحراف الفكري، وأن (4.1%) نادراً ما يرون ذلك، وأفاد (1.1%) بأنهم لا يرون أن قصور أدوار مؤسسات المجتمع المحلي من أسباب الانحراف الفكري. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "قصور أدوار مؤسسات المجتمع المحلي" (4.07) درجة بانحراف معياري (0.94)، مما يوضح أن معظم مديري المدارس يرون أن قصور أدوار مؤسسات المجتمع المحلي من أسباب الانحراف الفكري.

ويتضح من النتائج المستعرضة بالجدول أن (67.4%) من أفراد الدراسة يرون إما دائما أو غالباً أن ضعف الوازع الديني من أسباب الانحراف الفكري، وأن (23.9%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن ضعف الوازع الديني من أسباب الانحراف الفكري، وأن (5.2%) نادراً ما يرون ذلك، وأفاد (3.5%) بأنهم لا يرون أن ضعف الوازع الديني من أسباب الانحراف الفكري. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة "ضعف الوازع الديني" (3.99) درجة بانحراف معياري (1.1)، مما يوضح حوالي ثلثي مديري المدارس يرون أن ضعف الوازع الديني يعتبر أحد أسباب الانحراف الفكري.

ويتضح من النتائج المستعرضة بالجدول أن (47.4%) من أفراد الدراسة يرون إما دائما أو غالباً أن ضعف تأهيل المعلمين من أسباب الانحراف الفكري، وأن (34.9%) أفادوا بأنهم أحياناً يرون أن ضعف تأهيل المعلمين من أسباب الانحراف الفكري، وأن (10.4%) نادراً ما يرون ذلك، وأفاد (7.4%) بأنهم لا يرون أن ضعف تأهيل المعلمين من أسباب الانحراف الفكري. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " ضعف تأهيل المعلمين " (3.99) درجة بانحراف معياري (1.1)، مما يوضح حوالي ثلثي مديري المدارس يرون أن ضعف تأهيل المعلمين يعتبر أحد أسباب الانحراف الفكري.

ويوضح الجدول أن (75.8%) من أفراد الدراسة يرون أن تساهل بعض أولياء الأمور مع أبنائهم يعتبر دائما أو غالباً من أسباب الانحراف الفكري، وأن (19.0%) يرون أحياناً أن تساهل بعض أولياء الأمور مع أبنائهم من أسباب الانحراف الفكري، وأن (4.6%) نادراً ما يرون ذلك، وأفاد (0.5%) بأنهم لا يرون أن تساهل بعض أولياء الأمور مع أبنائهم من أسباب الانحراف الفكري. وبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة للعبارة " تساهل بعض أولياء الأمور مع أبنائهم " (4.08) درجة بانحراف معياري (0.88)، مما يوضح حوالي ثلاثة أرباع مديري المدارس يرون أن تساهل بعض أولياء الأمور مع أبنائهم يعتبر أحد أسباب الانحراف الفكري.

ويتبين من النتائج المستعرضة بالجدول (23) أن معظم مديري المدارس في المراحل الثلاث موافقين على أن جميع أسباب الانحراف الفكري بدرجة كبيرة. غير أن بعض الأسباب جاءت الموافقة عليها بدرجة متوسطة، وهي:

- **ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية.**
- **ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين.**
- **عدم كفاية تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري.**
- **ضعف تأهيل المعلمين .**

8 _ هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أفراد الدراسة حول متغيرات الدراسة حسب المرحلة الدراسية :

1- اتجاهات أفراد الدراسة حول دور إدارة المدرسة و الأسرة في تعزيز الأمن الفكري بحسب المرحلة الدراسية :

جدول (24):

تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA) لاختبار مدى وجود فروق في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور إدارة المدرسة و الأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب باختلاف المرحلة الدراسية

ا رحلة	ا توسط	الا راف ا عياري	قيمة F	قيمة الاحتمال P-value
ابتدائي	4.04	0.64	4.10	0.00
متوسط	3.82	0.61		
ثانوي	3.74	0.47		

ابتدائي ومتوسط	3.83	0.63		
ابتدائي ومتوسط وثانوي	2.83	0.00		
متوسط وثانوي	3.83	0.67		
ا موع	3.92	0.62		

جدول (25):اختبار الفرق المعنوي الأقل لتحديد مواقع الفروق الجوهرية في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور إدارة المدرسة و الأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب باختلاف المرحلة الدراسية*

ا رحلة الدراسية	ابتدائي	متوسط	ثانوي	ابتدائي ومتوسط	ابتدائي ومتوسط وثانوي	متوسط وثانوي
ابتدائي	-	0.00	0.00	0.35	0.01	0.51
متوسط	0.00	-	0.58	0.96	0.02	0.96
ثانوي	0.00	0.58	-	0.77	0.04	0.82
ابتدائي ومتوسط	0.35	0.96	0.77	-	0.04	0.99
ابتدائي ومتوسط وثانوي	0.01	0.02	0.04	0.04	-	0.06
متوسط وثانوي	0.51	0.96	0.82	0.99	0.06	-

* القيم داخل الجدول هي قيم الاحتمال، مستوى الدلالة، اختبار الفرق بين متوسطين .

تشير نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه إلى وجود إختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 1%(F=4.10 وp-value=0.00) في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور إدارة المدرسة و الأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب باختلاف المرحلة الدراسية. وبالنظر إلى الجدول يتضح أن مديري المرحلة الابتدائية يميلون إلى الموافقة على البنود التي تقيس دور المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري بشكل أكبر من نظرائهم من مديري المراحل الأخرى. حيث بلغ متوسط إجابات مديري المرحلة الابتدائية لبنود المحور (4.04) درجة.

وتشير نتائج اختبار الفرق المعنوي الأقل (Least Significance Difference LSD) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات مديري المرحلة الابتدائية وكل من متوسط إجابات مديري المرحلة المتوسطة والثانوية ومديري المدارس التي تضم المراحل الثلاث. كما توضح نتائج الاختبار وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط إجابات مديري المدارس التي تضم المراحل الثلاث وكل متوسطات إجابات مديري المراحل الأخرى لإجابات المحور.ويستشف من هذه النتيجة أن مديري المدارس الابتدائية هم الأكثر وعياً بأهمية بدور المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري.

2- اتجاهات أفراد الدراسة حول دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بحسب المرحلة الدراسية :

جدول (26):تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA) لاختبار مدى وجود فروق في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية

المرحلة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةF	قيمة الاحتمال P-value
ابتدائي	4.10	0.52	10.02	0.00
متوسط	3.78	0.54		
ثانوي	3.97	0.47		
ابتدائي ومتوسط	3.65	0.58		
ابتدائي ومتوسط وثانوي	2.40	0.00		
متوسط وثانوي	3.68	0.85		
المجموع	3.96	0.55		

جدول (27):اختبار الفرق المعنوي الأقل لتحديد مواقع الفروق الجوهرية في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية

ا رحلة الدراسية	ابتدائي	متوسط	ثانوي	ابتدائي ومتوسط	ابتدائي ومتوسط وثانوي	متوسط وثانوي
ابتدائي		0.00	0.10	0.00	0.00	0.11
متوسط	0.00		0.03	0.26	0.00	0.69
ثانوي	0.10	0.03		0.04	0.00	0.27
ابتدائي ومتوسط	0.00	0.26	0.04		0.01	0.73
ابتدائي ومتوسط وثانوي	0.00	0.00	0.00	0.01		0.01
متوسط وثانوي	0.11	0.69	0.27	0.73	0.01	

تشير نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 1%(F=10.02 وp-value=0.00) في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية. وبالنظر إلى الجدول يتضح أن مديري المرحلة الابتدائية يميلون إلى الموافقة على البنود التي تقيس دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في تعزيز الأمن الفكري بشكل أكبر من نظرائهم من

مديري المراحل الأخرى. حيث بلغ متوسط إجابات مديري المرحلة الابتدائية لبنود المحور (4.1) درجة.

وتوضح نتائج اختبار (LSD) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط إجابات أفراد الدراسة من مديري المدارس الابتدائية وكل من متوسطات إجابات مديري المراحل: الإبتدائية، والمدارس التي تضم المرحلتين الابتدائية والمتوسطة والمدارس التي تضم الثلاث مراحل. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط إجابات مديري المرحلة المتوسطة وكل من متوسطات مديري المرحلة الثانوية والمدارس التي تضم المراحل الثلاث. ويظهر الجدول أن متوسط إجابات مديري المدارس التي تضم المراحل الثلاث أقل من متوسط إجابات مديري المراحل الأخرى ويستنتج من هذه النتيجة أن مديري المدارس الابتدائية هم الأكثر إدراكاً بأهمية دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري.

3- اتجاهات أفراد الدراسة حول دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بحسب المرحلة الدراسية :

جدول (28):تحليل التباين أحادي الاتجاه لاختبار مدى وجود فروق في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية

ا رحلة	ا توسط	الا راف ا عياري	قيمةF	قيمة الاحتمال P-value
ابتدائي	3.84	0.77	1.80	0.11
متوسط	3.68	0.62		
ثانوي	3.77	0.66		
ابتدائي ومتوسط	3.57	0.45		
ابتدائي ومتوسط وثانوي	2.83	0.00		
متوسط وثانوي	3.33	0.33		
ا موع	3.77	3.71		

يظهر من نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 5%(F=1.8 وp-value=0.11) في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية. ويستشف من هذه النتيجة أن مرئيات أفراد الدراسة فيما يختص بدور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب متماثلة.

4- اتجاهات أفراد الدراسة حول الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية بحسب المرحلة الدراسية :

جدول (29)

ا رحلة	ا توسط	الا راف ا عياري	قيمةF	قيمة الاحتمال

				P-value
ابتدائي	4.13	0.71	3.99	0.00
متوسط	4.00	0.53		
ثانوي	3.85	0.58		
ابتدائي ومتوسط	4.16	0.55		
ابتدائي ومتوسط وثانوي	2.67	0.00		
متوسط وثانوي	3.57	0.72		
ا موع	4.04	0.65		

جدول (30):

اختبار الفرق المعنوي الأقل لتحديد مواقع الفروق الجوهرية في اتجاهات أفراد الدراسة حول الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية باختلاف المرحلة الدراسية

ا رحلة الدراسية	ابتدائي	متوسط	ثانوي	ابتدائي ومتوسط	ابتدائي ومتوسط وثانوي	متوسط وثانوي
ابتدائي		0.09	0.00	0.90	0.00	0.24
متوسط	0.09		0.15	0.50	0.00	0.44
ثانوي	0.00	0.15		0.19	0.01	0.77
ابتدائي ومتوسط	0.90	0.50	0.19		0.00	0.30
ابتدائي ومتوسط وثانوي	0.00	0.00	0.01	0.00		0.05
متوسط وثانوي	0.24	0.44	0.77	0.30	0.05	

يوضح الجدول أنه توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 1%(F=3.99 وp-value=0.00) في اتجاهات أفراد الدراسة حول الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية. وبالنظر إلى الجدول يتضح أن مديري المدارس التي تضم المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ومديري المدارس الابتدائية يميلون إلى الموافقة على الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية بشكل أكبر من نظرائهم من مديري المراحل الأخرى. حيث بلغ متوسط إجابات مديري مدارس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة معاً ومديري المدارس الابتدائية (4.16) و(4.13) درجة على التوالي.

وتظهر نتـائج اختبـار (LSD) وجـود فـروق دالـة إحصائية بـين متوسـط إجابـات مـديري المرحلـة الابتدائيـة وكـل مـن متوسط إجابـات مـديري المرحلـة الثانوية ومديري المدارس التي تضم الثلاث مراحل معاً. كمـا تـشير النتـائج إلـى وجـود فـروق دالـة إحـصائياً بـين متوسط إجابـات مـديري المـدارس التـي تـضم المراحل الثلاث وبـين متوسطات إجابـات جميـع بقيـة مديري المراحل الأخرى. وتبين هذه النتائج أن مديري مدارس المرحلة الابتدائية ومـديري المـدارس التـي تـضم المـرحلتين الابتدائيـة والمتوسطة يـرون أن الأسـاليب التربويـة تلعب دوراً كبيراً في تعزيـز الأمـن الفكـري للطلاب مقارنـة برصفائهم مـن مـديري المدارس في المراحل الأخرى.

5- اتجاهـات أفـراد الدراسـة حـول أسـباب الانحـراف الفكـري للطـلاب بحـسب المرحلة الدراسية :

جدول : (31)

ا رحلة	ا توسط	الا راف ا عياري	فيمةF	قيمة الاحتمال P-value
ابتدائي	3.81	0.56	2.02	0.08
متوسط	3.83	0.60		
ثانوي	3.85	0.45		
ابتدائي ومتوسط	3.95	0.20		
ابتدائي ومتوسط وثانوي	3.25	0.05		
متوسط وثانوي	3.09	0.09		
ا موع	3.81	0.55		

يظهر من نتـائج تحليل التبـاين أحـادي الاتجـاه أنـه لا توجد إختلاقـات ذات دلالـــة إحـــصائية عنـــد مـــستوى معنويـــة أقـــل مـــن 5%(F=2.02 وp-value=0.08) فـي اتجاهـات أفـراد الدراسـة حـول أسـباب الانحـراف الفكـري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية. ويستشف من هذه النتيجة أن مرئيـات أفـراد الدراسة فيما يختص بأسباب الانحراف الفكري للطلاب متماثلة.

6- اتجاهات أفراد الدراسة حول المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بحسب المرحلة الدراسية :

جدول : (32)

ا رحلة	ا توسط	الا راف ا عياري	قيمةF	قيمة الاحتمال P-value
ابتدائي	3.64	0.64	4.21	0.00
متوسط	3.88	0.57		
ثانوي	3.86	0.59		
ابتدائي ومتوسط	3.61	0.25		
ابتدائي ومتوسط وثانوي	3.32	0.05		
متوسط وثانوي	2.93	0.29		
ا موع	3.73	0.62		

جدول (33):

اختبار الفرق المعنوي الأقل لتحديد مواقع الفروق الجوهرية في اتجاهات أفراد الدراسة حول المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية

ا رحلة الدراسية	ابتدائي	متوسط	ثانوي	ابتدائي ومتوسط	ابتدائي ومتوسط وثانوي	متوسط وثانوي
ابتدائي		0.00	0.02	0.89	0.46	0.02
متوسط	0.00		0.81	0.23	0.20	0.00
ثانوي	0.02	0.81		0.29	0.22	0.00
ابتدائي ومتوسط	0.89	0.23	0.29		0.55	0.07
ابتدائي ومتوسط وثانوي	0.46	0.20	0.22	0.55		0.46
متوسط وثانوي	0.02	0.00	0.00	0.07	0.46	

يوضح الجدول أنه توجد إختلاقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 1%(F=4.21 وp-value=0.00) في اتجاهات أفراد الدراسة حول المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بحسب اختلاف المرحلة الدراسية. وبالنظر إلى الجدول يتضح أن مديري المرحلتين المتوسطة والثانوية يميلون إلى الموافقة على

المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بشكل أكبر من نظرائهم من مديري المراحل الأخرى. حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات مديري المرحلتين المتوسطة والثانوية (3.88) و(3.86) درجة على التوالي.

وتشير نتائج اختبار (LSD) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات مديري المرحلة الابتدائية وكل من متوسط إجابات مديري المرحلة المتوسطة ومديري المرحلة الثانوية، ومديري المدارس التي تضم مرحلتي المتوسطة والثانوية معاً، كما توضح نتائج الاختبار وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات مديري المدارس التي تضم المرحلتين المتوسطة والثانوية وكل من متوسط إجابات مديري المرحلة المتوسطة والثانوية.

7- اتجاهات أفراد الدراسة حول طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي (المسجد ، الإعلام ، الأجهزة الأمنية) لتعزيز الأمن الفكري بحسب المرحلة الدراسية :

جدول : (34)

ا رحلة	ا توسط	الا راف ا عياري	قيمةF	قيمة الاحتمال P-value
ابتدائي	3.45	0.94	2.87	0.02
متوسط	3.81	0.84		
ثانوي	3.48	0.78		
ابتدائي ومتوسط	3.67	0.86		
ابتدائي ومتوسط وثانوي	2.79	0.00		
متوسط وثانوي	3.07	0.14		
ا موع	3.56	0.89		

جدول (35):

اختبار الفرق المعنوي الأقل لتحديد مواقع الفروق الجوهرية في اتجاهات أفراد الدراسة حول طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية :

ا رحلة الدراسية	ابتدائي	متوسط	ثانوي	ابتدائي ومتوسط	ابتدائي ومتوسط وثانوي	متوسط وثانوي
ابتدائي		0.00	0.82	0.50	0.29	0.39

متوسط	0.00		0.03	0.66	0.11	0.10
ثانوي	0.82	0.03		0.58	0.27	0.37
ابتدائي ومتوسط	0.50	0.66	0.58		0.21	0.27
ابتدائي ومتوسط وثانوي	0.29	0.11	0.27	0.21		0.71
متوسط وثانوي	0.39	0.10	0.37	0.27	0.71	

يتضح من نتائج الجدول، وجود إختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 1% (F=2.87 وp-value=0.02) في اتجاهات أفراد الدراسة حول طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري للطلاب ، وبالنظر إلى الجدول يتضح أن مديري المرحلة المتوسطة يميلون إلى الموافقة على البنود التي تقيس طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري للطلاب بشكل أكبر من نظرائهم من مديري المراحل الأخرى. حيث بلغ متوسط إجابات أفراد الدراسة من مديري المدارس المتوسطة لجميع بنود المحور (3.81) درجة أكبر من متوسطات إجابات مديري مدارس المراحل الأخرى.

وتشير هذه النتائج إلى أن مديري مدارس المرحلة المتوسطة يرون أن توجد حاجة كبيرة إلى تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري للطلاب. وتوضح نتائج اختبار (LSD) وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين متوسط إجابات مديري المدارس المتوسطة ومتوسط إجابات مديري المرحلة الابتدائية فقط. في حين لم يظهر الاختبار وجود إي فروق في متوسط إجابات مديري المراحل الأخرى، مما يشير إلى تجانس مرئيات مديري المراحل الثانوية، الابتدائية والمتوسطة معاً، والثلاث مراحل معاً والمتوسطة والثانوية حول طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري للطلاب.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

المراجع

الملاحق

نتائج الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض. حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد استبانة وزعت لعينة عشوائية بلغت (400) مدير مدرسة، من المجتمع الكلي البالغ (1022) مديراً في المراحل الثلاثة، بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (368) استبانة بنسبة (92٫%) من حجم العينة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي:

أولاً- خصائص أفراد عينة الدراسة :

- **تكونت عينة الدراسة من (52.7%) من مديري المدارس الابتدائية، و(28.0%) من مديري المدارس المتوسطة، و(15.5%) من المدارس الثانوية و(3.8%) من مديري مدارس تضم مرحلتين معاً أو الثلاث المراحل.**
- **بلغ متوسط عمر المدير في العينة (39.6) سنة بانحراف معياري (6.9) سنوات.**
- **أظهرت نتائج التحليل أن غالبية أفراد عينة الدراسة متزوجين (98.1%).**
- **بينت النتائج أن معظم أفراد الدراسة يحملون درجة البكالوريوس وما فوقها(90.8%)، وأن ما نسبته (61.7%) من أفراد الدراسة يحملون درجة بكالوريوس جامعي تربوي.**

- **أوضحت النتائج أن (25.8%) من أفراد العينة ممن يحملون درجات علمية في مجال الدراسات الإسلامية، يليهم (17.9%) ممن يحملون درجات علمية في اللغة العربية، يليهم (15.5%) ممن يحملون درجات في تخصصات العلوم، ويليهم (8.7%) ممن يحملون درجات مجال العلوم الاجتماعية، و(5.7%) في علم النفس، و(4.9%) في علوم الرياضيات والإحصاء، ونسبة مماثلة ممن يحملون درجات علمية في علم الجغرافيا. ويبين الجدول أن ما نسبته (16.6%) من أفراد عينة الدراسة يحملون درجات علمية في تخصصات أخرى مختلفة في الإدارة، والإدارة المدرسية، التربية الفنية، التربية البدنية الاقتصاد والتاريخ والتربية الفنية والبدنية، واللغة الإنجليزية، والمكتبات الخ.**
- **بلغ الوسط الحسابي لفترة العمل في الوظيفة الحالية لأفراد عينة الدراسة (12) سنة بانحراف معياري (7.52) سنة.**
- **بلغ متوسط عدد المعلمين في المدرسة الواحدة (23) معلم. ويلاحظ أن متوسط عدد المعلمين في المدرسة الواحدة في المرحلة الثانوية أكبر من متوسط عدد المعلمين في المدرسة الواحدة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. وبلغ متوسط عدد الطلاب لكل معلم واحد (17) طالب في المرحلة الثانوية، و(16) طالب لكل معلم في المرحلة المتوسطة، و(14) طالب لكل معلم في المرحلة الابتدائية.**
- **أما فيما يتصل بعدد المرشدين الطلابيين، فتوضح النتائج أن أن حوالي (18%) من مدارس العينة لم يتوفر فيها مرشدين طلابيين، وأن ما نسبته (66.3%) من المدارس بها مرشد طلابي واحد، وأن (14.7%) بها مرشدين طلابيين، و(1.1%) فقط بها ثلاثة مرشدين طلابيين.**

ثانياً: الأمن الفكري للطلاب: الحاجة إلى تعزيزه، ومدى الإلمام بأساليبه وإجراءاته وتطبيقه :

- **بينت النتائج أن ما نسبته (58.2%) من أفراد العينة من مديري المدارس يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة، وأن حوالي (36.0%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب متوسطة. في حين يرى (6.0%) من أفراد عينة الدراسة أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب قليلة. وتشير هذه النتيجة إلى إدراك معظم المديرين إلى أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل الثلاث.**
- **تشير النتائج إلى أن ما نسبته (82.6%) من أفراد العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري بدرجات تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جداً.**

- أظهرت النتائج أن (49.0%) من أفراد عينة الدراسة يطبقون الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس التي يعملون فيها أما دائماً أو كثيراً، وأن (34.6%) أفادوا بأن الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس تطبق إلى حد ما. في حين يرى (14.2%) من أفراد العينة أنه نادراً ما يتم تطبيق إجراءات تعزيز الأمن الفكري، وأفاد (2.2%) من أفراد العينة بأنه لا يتم تطبيق إجراءات تعزيز الأمن الفكري في المدارس التي يعملون فيها.
- بينت النتائج أن (21.5%) من أفراد عينة الدراسة تلقوا تدريباً على مهارات أو إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري.

ثالثاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة :

- توضح النتائج أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تقوم بأدوار مختلفة ومتكاملة في عملية تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفاعلها مع أسر الطلاب. غير أنه يوجد قصور في دور إدارات المدارس في عملية تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تهدف إلى رفع الوعي لدى الأسر نظراً لخطورة المرحلة السنية للطلاب. كما تشير النتائج إلى عدم الاستفادة من أولياء الأمور ذو الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب بشكل كبير.
- أظهرت النتائج إجمالاً أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تقوم بدور كبير لتفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.
- بينت النتائج أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تنفذ معظم الأنشطة التي ترمي إلى تفعيل دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بشكل جيد. غير أنه يلاحظ أن هناك أنشطة لم يتم تنفيذها بالمستوى المأمول والتي تشمل: تنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم، وإقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري، واستضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه.
- أوضحت النتائج أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تستخدم أساليب تربوية متعددة لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية بمستوى عال إجمالاً ما عدا التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية.
- أظهرت النتائج أن معظم مديري المدارس في المراحل الثلاث موافقين على طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي. غير أن بعض الطرق جاءت الموافقة عليها بدرجة متوسطة، وهي:
  * الاستفادة من خبرات إمام مسجد الحي في التوجيه الشخصي المباشر لبعض الطلاب

* دعوة المسئولين عن الأمن لحضور مجالس الآباء والمعلمين وتقديم النصائح والتوعية المباشرة لهم .
* إعداد خطة وبرنامج زمني لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي .
* إعداد توجيهات تربوية ونشرها عبر وسائل الإعلام المتاحة .
* نشر أخبار الأنشطة والبرامج التربوية في وسائل الإعلام .
* التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة .
* توثيق العلاقة مع مسئولي الإعلام في الحي لتعزيز الجوانب التربوية .

- بينت أن معظم مديري المدارس في المراحل الثلاث موافقين على أن جميع المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بدرجة كبيرة. غير أن بعض الأسباب جاءت الموافقة عليها بدرجة متوسطة، وهي:
  * تدني مستوى تأهيل المعلمين.
  * الخوف من ردود الأفعال غير المنضبطة عند مناقشة مثل هذه الموضوعات .
- بينت النتائج أن معظم مديري المدارس في المراحل الثلاث موافقين على أن جميع أسباب الانحراف الفكري بدرجة كبيرة. غير أن بعض الأسباب جاءت الموافقة عليها بدرجة متوسطة، وهي:
  * ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية.
  * ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين.
  * عدم كفاية تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري .
  * ضعف تأهيل المعلمين .

* تشير نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه إلى وجود إختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 1%(F=4.10 و p-value=0.00) في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور إدارة المدرسة و الأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب باختلاف المرحلة الدراسية. وبالنظر إلى الجدول يتضح أن مديري المرحلة الابتدائية يميلون إلى الموافقة على البنود التي تقيس دور المدرس والأسرة في تعزيز الأمن الفكري بشكل أكبر من نظرائهم من مديري المراحل الأخرى. حيث بلغ متوسط إجابات مديري المرحلة الابتدائية لبنود المحور (4.04) درجة ، ويستشف من هذه النتيجة أن مديري المدارس الابتدائية هم الأكثر وعياً بأهمية دور المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري.

* تشير نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه أن مديري المدارس الابتدائية هم الأكثر إدراكاً بأهمية دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري.

*** يظهر من نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 5%(F=1.8 وp-value=0.11) في اتجاهات أفراد الدراسة حول دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية. ويستشف من هذه النتيجة أن مرئيات أفراد الدراسة فيما يختص بدور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب متماثلة.**

*** وتبين هذه النتائج أن مديري مدارس المرحلة الابتدائية ومديري المدارس التي تضم المرحلتين الابتدائية والمتوسطة يرون أن الأساليب التربوية تلعب دوراً كبيراً في تعزيز الأمن الفكري للطلاب مقارنة برصفائهم من مديري المدارس في المراحل الأخرى.**

*** يظهر من نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه أنه لا توجد إختلاقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 5%(F=2.02 وp-value=0.08) في اتجاهات أفراد الدراسة حول أسباب الانحراف الفكري للطلاب باختلاف المرحلة الدراسية. ويستشف من هذه النتيجة أن مرئيات أفراد الدراسة فيما يختص بأسباب الانحراف الفكري للطلاب متماثلة.**

*** توضح النتائج أنه توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 1%(F=4.21 وp-value=0.00) في اتجاهات أفراد الدراسة حول المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بحسب اختلاف المرحلة الدراسية. وبالنظر إلى الجدول يتضح أن مديري المرحلتين المتوسطة والثانوية يميلون إلى الموافقة على المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بشكل أكبر من نظرائهم من مديري المراحل الأخرى. حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات مديري المرحلتين المتوسطة والثانوية (3.88) و(3.86) درجة على التوالي.**

*** يتضح من نتائج الجدول، وجود إختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 1% (F=2.87 وp-value=0.02) في اتجاهات أفراد الدراسة حول طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري للطلاب ، وبالنظر إلى الجدول يتضح أن مديري المرحلة المتوسطة يميلون إلى الموافقة على البنود التي تقيس طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري للطلاب بشكل أكبر من نظرائهم من مديري المراحل الأخرى.**

التوصيات :

أولاً- تنمية وتطوير الموارد البشرية :

- **سد النقص في أعداد المرشدين الطلابيين بالمدارس، حيث أظهرت الدراسة أن حوالي(18%) من مدارس العينة لم يتوفر فيها مرشدين طلابيين.**
- **التأكيد على تدريب المديرين ، و المعلمين بالمدارس في مجال الأمن الفكري وذلك بالتدريب أثناء الخدمة، أو حضور حلقات أو ندوات في تعزيز الأمن الفكري.**
- **ضرورة إدراج مادة بمسمى الأمن الفكري في كليات التربية بالجامعات وكليات إعداد المعلمين التابعة لوزارتي التربية والتعليم و وزارة التعليم العالي .**
- **العمل على تخطيط برامج التوجيه والإرشاد للطلاب وتطويرها وإسناد عملية الإرشاد إلى المرشدين المتخصصين.**
- **أن يتولى قيادة إدارات مدارس التعليم العام من يحملون درجات علمية في إحدى التخصصات التربوية أو من تم تأهيلهم تربوياً بالتدريب ، إذ أن (38.3%) من مديري المدارس يحملون درجات علمية في مجالات أخرى غير تربوية .**

ثانياً: في مجال دور إدارات المدارس في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب :

- **تنفيذ برامج توعوية من خلال مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري للطالب.**
- **تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تزيد من اهتمامهم بخطورة المرحلة السنية للطالب.**
- **الاستفادة من أولياء الأمور ذو الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب.**
- **تنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم.**
- **إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري .**
- **استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه.**
- **التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة حالات الانحراف الفكري المستعصية.**

ثالثاً: العمل على معالجة المشكلات والعوامل التي تسهم في الانحراف الفكري للطلاب من خلال الآتي:

- متابعة وتوجيه الطلاب وأولياء أمورهم .
- توجيه أولياء الأمور بضبط ومراقبة ما يبث من أفكار عبر وسائل الإعلام .
- العمل على تعظيم الدور التربوي للمؤسسات التعليمية.
- التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية.
- ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين.
- التأكيد على تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري.
- العمل على معالجة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب.
- التأكيد على توفر أماكن مناسبة وكافيه لقضاء وقت الفراغ و الترفيه.
- دعم مساعي الدولة لحل مشكلات الفقر.
- دعم حملة وزارة العمل لحل مشكلات البطالة
- التأكيد على تفعيل أدوار مؤسسات المجتمع المحلي في تعزيز الأمن الفكري.
- العمل على زيادة دور المساجد في نشر الثقافة الإسلامية وتصحيح البعض المفاهيم الخاطئة لدى بعض الشباب.
- ضرورة تركيز مجالس المناطق والمحافظات والمجالس البلدية على قضايا صياغة الفكر لدى الناشئة ، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتقييم روافد الفكر وقنوات بنائه ، واقتراح برامج تقويم ووقاية على المستوى الوطني والمحلي .
- تفعيل المنهج التكاملي لتعزيز الأمن الفكري بين مختلف الأجهزة والمنظمات في المجتمع وخاصة المؤسسات التربوية والشبابية .
- الاستفادة من التجارب الدولية المتقدمة في مجال مواجهة المشكلات والانحرافات الفكرية وتعزيزالأمن الفكري في المجتمع .
- تعزيز روافد ومقومات الأمن الفكري و التربوي المرتبطة بالجوانب الفكرية وصياغة وتشكيل شخصية الطالب .
- ضرورة تنسيق المؤسسات التربوية والتعليمية مع مجالس المناطق والمحافظات والمجالس البلدية للاهتمام بقضايا صياغة الفكر لدى الناشئة ، والعمل ضمن خطة واضحة ودقيقة مع الجهات ذات العلاقة لتقييم روافد الفكر وقنوات بنائه ، واقتراح برامج تقويم ووقاية على المستوى الوطني والمحلي .
- تفعيل المنهج التكاملي لتعزيز الأمن الفكري بين مختلف الأجهزة والمنظمات في المجتمع وخاصة المؤسسات التربوية والشبابية .
- الاستفادة من التجارب الدولية المتقدمة في مجال مواجهة المشكلات والانحرافات الفكرية وتعزيزا لأمن الفكري في المجتمع .

- **تعزيز روافد ومقومات الأمن الفكري و التربوي المرتبطة بالجوانب الفكرية وصياغة وتشكيل شخصية الطالب .**
- **توفير كافة مستلزمات المؤسسات التعليمية والتربوية لأنها منارات تشع في المجتمع بنور العلم والمعرفة والتربية الاجتماعية ، ولها دور وقائي فعَّال لدرء الوقوع في الانحراف الفكري ، و تؤدي رسالتها العلمية والثقافية والاجتماعية ، ليتحقق بها قوله تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله) .**
- **إكساب الناشئة مفاهيم ومبادئ تعزز أن المسئولية الأمنية مسئولية كل فرد من أفراد المجتمع .**
- **وجوب اهتمام الأسرة بأبنائها ورعايتهم من جميع النواحي ، وعلى الوالدين الاهتمام بأبنائهم ومتابعتهم في البيت والمدرسة ، ومناقشتهم لمعرفة ما يدور في أذهانهم ، وتربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة التي تعود على المجتمع بالخير والصلاح .**
- **أن تكون المدرسة مؤسسة رائدة في تعميم التربية والمعرفة ، وتؤدي رسالتها السامية في إيجاد المواطن الصالح ، وذلك بأن يكون هناك تفاعل إيجابي بين المدرسة والمجتمع ، وأن تستقي المدرسة مناهجها ومقرراتها ونشاطها من صميم عقيدة الأمة وتاريخها وأهدافها وآلامها وأمالها .**
- **من واجب المسلمين أن يعيدوا إحياء رسالة المسجد ومهابته ووظيفته التعليمية والاجتماعية والثقافية والتربوية والاجتماعية ، كي تبقى مصدر نور وإرشاد وإشعاع علمي وثقافي واجتماعي ، لأن المسجد مؤسسة ذات شأن عظيم ، وله دور كبير وهام وفعَّال في إصلاح أفراد المجتمع ، ومحاربة الفساد والانحراف الجريمة.**
- **تتجسد مسئولية المجتمع عن تربية أبنائه مؤسسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتي تعتبر الوسيلة العلمية إلى يظهر فيها المجتمع عادل وحاسم ومؤثر في التربية على المستوى الفردي والجماعي والخاص والعام ، وتعد مبدأ هاماً من مبادئ الوقاية قبل تطبيق الحدود .**
- **تنوع وسائل الإعلام المختلفة : المقروءة ، والمسموعة ، والمرئية ، ضرورة اجتماعية وتربوية ونفسية ، لها دور هام وفعَّال في نشر الوعي بين طبقات المجتمع على كافة مستويات ثقافاتهم وإدراكهم ، تسهم في حل قضايا المجتمع بتقديم النصح والإرشادات والتوجيهات لكل طبقات المجتمع .**
- **بناء الفرد في المجتمع الإسلامي بناءاً صالحاً من النواحي العلمية والاجتماعية والخلقية والروحية ، والإكثار من الحديث عن ذلك في وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية .**

- ترشيد أجهزة الإعلام ووسائله ، لتكون سبيلاً إلى غرس القيم الإسلامية لسامية والفاضلة ،ووضع برامج للتوعية الاجتماعية والنفسية التعليمية والأخلاقية،والتحذير من نشر الرذيلة والفساد والانحراف والجريمة ، وذلك في خطط التعليم للمؤسسات التعليمية العامة والخاصة وفق منهج الشريعة الإسلامية السمحاء .
- المدرسة مجتمع مصغر تتوفر فيه جميع عناصر الاتصال البشري والعلاقات الإنسانية ، وهي صورة مصغرة للحياة الاجتماعية الراقية .
- أن يلقى الطالب في المدرسة الفرصة المواتية لتنمية مواهبه وميوله وتوجيهه الوجهة الصحيحة .
- أن تكون المدرسة بحق مجتمعاً إسلامياً مشبعاً بالعواطف والتراحم والتعاون والتلاحم والتفاهم بين الرئيس والمرؤوسين ، في ظل العلاقات الإنسانية والاحترام المتبادل والتواصي بالحق والصبر .
- أن يجد الطالب في المدرسة المثل الأخلاقية الراقية ، والمثل الجمالية العليا ، في كل ما يقع عليه نظر الطالب ، وسمعه .
- أن تكون المدرسة وثيقة الصلة بالمنزل فعلاً .
- أن تكون المدرسة قوية الاتصال بالمجتمع والأحداث الجارية ، حتى يتسنى لها أن تعمل على إصلاح البيت والمجتمع ، وتلافي العيوب والأخطاء ، وتوعية الآباء بالواجبات .
- أن تكون المدرسة قدوة حسنة في القول والعمل والسلوك الإسلامي .
- أن تكون المدرسة مجتمعاً إسلامياً قوياً متماسكاً متحد الهدف والفكر ، أساسه الحق والعدل .
- أن تضع المدرسة أهدافها بغية السعي في الوصول إليها ، لإعداد جيل مسلم فاضل وقوي .
- أن تربي المدرسة أبناءنا تربية إسلامية صحيحة ، وعقلية ناضجة ، وتنمية بدنية قوية ، واجتماعية منسجمة مع الجماعة .
- أن يكون من أهداف المدرسة الكشف عن ميول الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم الفطرية ، والعمل الجاد على حسن توجيه هذه الميول والاستعدادات والقدرات ، وتوفير المناخ الصالح لها .
- أن تهتم المدرسة اهتماما بالغاً بتدعيم شخصية الطالب المسلم حتى تصبح الشخصية القوية الإيمان ، المتزنة الوجدان ، والمكتملة البنيان ، البعيدة عن الجنوح ، والخور ، والانحراف .
- أن تنمي المدرسة في طلابها روح التشاور الإسلامي والسماحة ، والأخذ برأي الجماعة في ظل المنهج الإسلامي ، بغية الوصول إلى تحقيق الصالح

العام ، والتكافل والتضامن مع الآخرين ، وتحمل المسئولية ، ومن هنا يتم النضج الاجتماعي والانسجام مع المجتمع .

- **أن تنمي المدرسة في الطالب روح التفكير العلمي والتجديد والابتكار والطموح .**
- **أن تعوِّد المدرسة طلابها الأساليب الجماعية المتعاونة في التفكير والعمل لتجميع الخبرات بعضها إلى بعض .**
- **أن تربّي المدرسة الطلاب تربية اجتماعية سليمة ، بحيث يفكرون في غيرهم كما يفكرون في أنفسهم ، ويعملون لخير أخوانهم كما يعملون لخير أنفسهم ، ويقبلون من تلقاء أنفسهم على أداء الخدمات اللازمة لمدرستهم وأسرهم ومجتمعهم حتى تتأصل فيهم روح التكافل الاجتماعي الرحيم ، عملاً بقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه " .**
- **أن تربى المدرسة تلاميذها تربية استقلالية إسلامية تجعل منهم خداما لأنفسهم لا عالة على غيرهم في كل ما يعوزهم من حاجات ، بحيث يتمرس كل طالب في المجتمع المدرسي بمسئولية خاصة ، وخدمة عامة عليه أداؤها .**
- **أن تعدَّ المدرسة الطالب لفهم الحياة والاستعداد لمواجهتها ، لأن المدرسة وما بها من معارف وتطبيقات وسيلة لإعداد الناشئة كي يفهموا الحياة .**
- **أن توضح المدرسة أهداف التربية والتعليم للمعلم قبل المتعلم ، وتعليم الطلاب الحياة الاجتماعية السليمة ، بحيث يخرجوا إلى المجتمع وهم مزودون بكافة المؤهلات التي تجعل كل واحد منهم مواطناً صالحاً قادراً على مواجهة الصعاب بثقة كبيرة .**
- **أن يحصل تفاعل بين المدرسة ومحيطها ، بحيث يجعل منها مؤسسة مفتوحة رائدة في تعميم التربية والمعرفة ، لأن انفتاح المدرسة هو انفتاح على العالم ، مما يسهل لها متابعة رسالتها السامية في إيجاد المواطن الصالح ، حيث أن تنمية المواطنين الصحيحة لدى الطالب في المدرسة تفترض من توجيه التعليم نحو خلق الشعور بالنظام والتنظيم لديه ، بحيث يتهيأ ذهنياً ونفسياً للتوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية .**

والله أعلم واحكم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المراجــــــع :

أ) العربية :

1. القرآن الكريم.
2. آبادي ، مجد الدين محمد الفيروز. القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة السادسة ، (1419هـ).
3. إبراهيم ، نجيب ، اسكندر وآخرون . الدراسة العملية للسلوك الاجتماعي ، القاهرة : مؤسسة المطبوعات الحديثة(1961م) .
4. ابن قيم . الفوائد ، طبعة 1344هـ .
5. ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين. لسان العرب ، بيروت ، دار صادر، الطبعة الثالثة، (1414هـ).
6. أبو شامة ، عباس ، شرطة المجتمع، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 1419هـ .
7. أحمد ، أحمد إبراهيم . نحو تطوير الإدارة المدرسية ، دراسات نظرية وميدانية ، الإسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة ، 1411 هـ .
8. بلحاج ، الصادق . دور التربية الإسلامية ، إحدى مواضيع الدورة التدريبية السابعة :" طرق إحكام الرقابة على وسائل الغزو الفكري والخلقي " ، الرياض ، 1407هـ .
9. بيومي ، محمد أحمد . ظاهرة التطرف ، الأسباب والعلاج ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992م.
10. البراق ، سالم . الإرهاب الوقاية والعلاج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، (1407هـ).
11. البناء، حميد عبد القادر. دور إدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم في تعزيز الأمن بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة الفكر الشرطي، المجلد الخامس، العدد الأول، محرم 1417هـ يونيو 1996م، شرطة الشارقة، ص(302).

12 . بن سليم ، محمد مسفر . دور الإدارة المدرسية في الوقاية من جنوح الأحداث ، دراسة تطبيقية على المرحلة المتوسطة بمنطقة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، المركز العربي للدراسات المنية والتدريب ، 1991 م .

13. بهجت ، محمد صالح وآخرون ، الخدمة الاجتماعية في التعليم ورعاية الشباب، الإسكندرية، المكتب الحديث، 1985م .

14 . التركي ، عبدالله . وحدة الموضوع في الجوهر وعلاقة متبادلة في الوظيفة ، أحد أبحاث الندوة العلمية الثالثة : " المسؤولية للمرافق الإعلامية في الدول العربية " ، دار النشر : بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، 1406هـ .

15 . الثقفي ، ورقة عمل ، ندوة المجتمع والأمن ، 1425 هـ ، بتصرف .

16 . الجوزية ، محمد بن قيم . الوابل الصيب من الكلم الطيب ، تحقيق محمد عبد الرحمن عوض ، بيروت ، لبنان ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، 1405هـ .

17 . الجحني ، علي فايز:الأمن في ضوء الإسلام ، مكتبة المعارف ، الرياض ،(بدون تاريخ).

18. الجحني ، علي فايز . رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، العدد 14 ، محرم 1420هـ .

19. الحربي ، عبد الكريم عبد الله ، دور مشاركة الشباب في دعم الأجهزة الأمنية ، مطابع أكاديمية نايف العربية ، الرياض ، 1420هـ .
20 . الحربي ، مصطفى عبد الله . دور الإدارة المدرسية في برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي في المرحلة المتوسطة للبنين في المنطقة الغربية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ، 1988م .
21 . عمار ، حامد . في بناء الإنسان العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1988م .
22. حسين ، سلامة عبد العظيم . اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة ، (ط 1) عمان : دار الفكر ، 1425هـ .
23 . الحقباني ، عبد العزيز محمد ، دور المدرسة في أمن المجتمع ،كلية الملك فهد الأمنية.
24 . الحقيل ، سليمان عبد الرحمن . الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، 1424 هـ .
25. العليان ، حمد بكر . من قضايا الفكر في وسائل الإعلام ، الرياض ، السعودية ، بدون دار نشر ، بدون تاريخ .
26 . الحيدر ، حيدر عبد الرحمن: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، رسالة دكتوراه مطبوعة ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية، 1422 هـ .
27 . الحيدر، إبراهيم . فاعلية المؤسسات الاجتماعية للوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ليدز، المملكة المتحدة، (2003).
28 . الحوشان ، بركة زامل . الإعلام الأمني والأمن الإعلامي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1425هـ .
29 . خلف ، عمر محمد . أساسيات الإدارة والاقتصاد في التنظيمات التربوية ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1406 هـ .
30 . خليفة ،إبراهيم .'' دور المجتمع في الوقاية من الجريمة والحد من انتشارها ''، مجلة الأمن ، العدد الأول ، 1410 هـ .
31. دالين ، ديولد ب فان، ترجمة . محمد نوفل وآخرون: مناهج البحث في التربية وعلم النفس . مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، (1985م).
32. الدليوي ، احمد عبد العزيز، 1418هـ ، إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن والسلامة لطلاب مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة ، ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية .
33. الدوري، عدنان . أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي ، الطبعة الثانية، الكويت: منشورات ذات السلاسل، (1984م).
34. الدويك ، تيسر وآخرون . أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، الطبعة الثالثة، (1422هـ)
35. آل ربحان ، محمد سعيد عبد الله ، دور الإدارة المدرسية في الأمن الوقائي ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
36. الرشدان ، عبدالله . علم اجتماع التربية ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، (1999م).
37. رشوان ، حسين عبدالحميد . الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة : الإسكندرية ، مصر، (2002م).

38. الريمي ، صالح أحمد ، أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض ،رسالة ما جستير ، جامعة نايف العربية ، 1425هـ .
39. زهران ، حامد عبد السلام . التوجيه والارشاد النفسي ، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة ، 1984م .
40. السباعي، محمود . " دور الشرطة الاجتماعي في منع الجريمة"، مجلة الأمن العام المصرية ، العدد : 198 ص 13 .
41. السد حان، عبد الله بن ناصر. قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث،بحث تكميلي، أكاديمية نايف العربية ، غير منشور، 1413هـ .
42. السديس ، خطبة جمعة الحرم المكي الشريف ، 1425 هـ ، بتصرف .
42. سعد، محمود محمد . الإعلام والأمن ، الرياض، ط2، 1402هـ .
43. السلوم ، حمد إبراهيم . تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، تكور التعليم ، ج 3 ، واشنطن : مطابع انتر ناشنال كرافيكس ، 1411هـ .
44. الشمري ، مشعان ضيف الله ، المشكلات السلوكية الطلابية التي تواجه إدارات مدارس التعليم العام وأساليب معالجتها .
45. الشويعر ، عبد السلام محمد ، تحصين شباب الجامعات ضد الغزو الفكري ، مجلة البحوث الأمنية ، شعبان ، 1424هـ .
46. طارق خنجي وزملاؤه . دور مؤسسات التعليم في نشر الوعي الأمني والوقاية من الجنوح، ندوة دور مؤسسات الإعلام والتنشئة في نشر الوعي الأمني ومحاصرة الجريمة .
47. طاش ، عبد القادر . وباء المخدرات ودور وسائل الإعلام في التوعية بمخاطره ، سلسلة محاضرات الموسم الثقافي الرابع ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، 1413هـ .
48. الظاهري ، خالد . دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب ، دار عالم الكتب : الرياض ، 1423هـ .
49. عبدالهادي ، جوت . الإشراف التربوي ،مفاهيمه وأساليبه ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، (2002م).
50. عبيدات ، ذوقان وآخرون . البحث العلمي ، مفهومه ، أدواته وأساليبه . عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة السادسة ، (1988م).
51. العريني ، محمد صالح . دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية التربية ، 1424هـ .
52 . عسيري ، عبد الله علي ، استراتيجيات المديرين في إدارة المشكلات السلوكية لطلاب مدارس التعليم العام بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، 1417هـ .
53. عفيفي ، محمد يوسف أحمد . دور الأسرة في أمن المجتمع ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 2/21 حتى 2/24 من عام 1425هـ .

54. العك ، خالد عبدالرحمن . عوامل التطرف والغلو والإرهاب وعلاجه في ضوء القرآن والسنة ، دمشق ، دار المكتبي ، الطبعة الأولى ، 1418هـ.
55. عقله ، محمد . الإسلام مقاصده وخصائصه ، مكتبة الرسالة الحديثة ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 1405هـ .
56. علي ، سعيد إسماعيل . الأمن التربوي العربي ،ط1 ، 1409 .
57. آل علي ، محمد مهنا . أصالة الإسلام في مواجهة التحدي الفكري ، مكتبة المؤيد ، ط 1 ، الرياض ، 1418هـ .
58. العمر ، بدران عبدا لرحمن (2004) التحليل الإحصائي للبيانات في البحث العلمي باستخدام SPSS اصدارات معهد الدراسات الصحية، الرياض.

59. عوض ، محمد محي الدين ، "دور الشرطة الوقائي في إطار الظروف التي يمر بها العالم العربي"، الأمن والحياة، العدد 125، 1413هـ، ص ص 21، 22، الرياض.
60.فرح ، محمد سعيد . البناء الاجتماعي والشخصية ، الإسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب(1980م) .
61. فرج ، عبد اللطيف حسن . مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 2/21 حتى 2/24 من عام 1425هـ .
62. الفوزان، عبدالله . " تكامل الجهود الأهلية والحكومية في ميدان الإعلام الأمني الوقائي"، في الشباب والدور الإعلامي الوقائي، الرياض: دار النشر بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
63 . القاضي ، عبدالله سالم . الإدارة المدرسية المهام والمسئوليات ، 1413 هـ .
64 . القرني ، محمد ناصر . المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقد بكلية الملك فهد الأمنية ، الرياض ، 1425هـ .
65 . مركز أبحاث مكافحة الجريمة . التشريع الجنائي الإسلامي ، سلسلة بحوث مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، الجزء الأول ، وزارة الداخلية ، الرياض ، 1415هـ .
66. المعيوف ، عبدالله محمد . مسيرة خمسين عاماً من التعليم بوزارة المعارف برعاية خادم الحرمين الشريفين ، مطابع دار الهلال ، الرياض ، 1425هـ .
67. المنيع، محمد بن عبد الله . دور المؤسسات التربوية في وقاية المجتمعات الخليجية من مخاطر الجريمة والانحراف .
68. النجيري ، محمود محمود ، الأمن الثقافي العربي : التحديات و آفاق المستقبل ، دار النشر : بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، 1412هـ .
69. الهدياني ، محمد فهيد . التعليم في المملكة العربية السعودية ، ج 2 ، : مكتبة الوثائق التربوية ، الرياض ، 1419هـ .
70. هلال ، علي . تحديات الأمن القومي العربي في العقد القادم ، عمان ، منتدى الفكر العربي ، 1986م .
71 . وزارة التربية والتعليم ، تطور التعليم ، التقرير الوطني للمملكة العربية السعودية ، 1424/1420 هـ .
72. وزارة التربية والتعليم ، التوثيق التربوي ، مجلة نصف سنوية ، العدد 49 ، 1425هـ .

73 . وزير الداخلية السعودي (صاحب السمو الملكي الأمير نايف) ، كلمة أمام اجتماع وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون ، العين ،1420هـ ، صحيفة الجزيرة السعودية ، العدد 9897 ، رجب ، 1420 هـ .
74 . دليل مؤتمر التعليم والأمن في الوطن العربي، جامعة نايف العربية ، 1420هـ .
75 .مشروع تعزيزا لأمن الفكري،الإدارة العامة للتربية والتعليم ،الرياض،1425هـ.
76. مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام " وثائق وصور " .وزارة التربية والتعليم ، 1422 هـ .
. 77
http://www.alradnet.com/TopHour/HourPrint.php?id_Hour=17
(
. 78
(http://writers.alriyadh.com.sa/kpage.php?art=21242&ka=228)
79 . وزارة التربية والتعليم ، التطوير التربوي ، الإدارة العامة للبحوث . تطور التعليم : تقرير وطني عن التعليم في المملكة العربية السعودية ، مطابع دار الهلال ، 1422هـ.
80 . التوثيق التربوي ، نشرة نصف سنوية تصدرها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ، العدد 40 ، 1419هـ .
81. صحيفة الجزيرة السعودية ، من خلال النظام الثانوي الجديد (التربية): استبدال مادة الرسوب دون إعادة السنة ، العدد 11762 ، السبت 1425/10/29هـ .
http://www.alriyadh.com/2004/12/11/article130.html .82
(الحقباني ، محمد ناصر . التربية الأمنية الوقائية تسهم في القضاء على المشكلات التربوية ، صحيفة الرياض ، ع 13319 ، السبت 28 شوال 1425 هـ)
http://hadith.al- . 83
islam.com/Display/Display.asp?Doc=9&ID=24541&SearchText=طاعة%20الأمير&SearchType=root&Scope=all&Offset=0&SearchLevel=QBE

ب) المراجع الأجنبية :

(84) 1-Narango, F.V. (1993), Education supererervison Columbia: The role of the supervisor . M. Dissertation, university of Mec Gill"Canada, Dissertation abstracts international Vol. 31, No.3.

(85) Harris chester, (1996) W. Encyclopedia of cational Research, the macmillan company,New York.

(86) Coodm Carter, (1959) V. Dictionary of Education, Mc,Fraw Hill, New York.

(87) Wiles, R. (1973): (Supervision for better school), New Jersey, Hill.
(88) Mcjunkin, M. A., husten J. F. Strickiand, H., JustenS. (1998): Supervisory stles preferred by student teacher ,Journal of clearing house , 71, (4), 248-250.march.

(89) Moore, shawn (1997) : The professional learning needs and preceptions of secondary school.
(90) Cogan, morris(1973): clinical supervision. Boston: Houghton Mifflin company
(91) Turner,R,H. (1964) .Role Taking . Snaps On Approaches Contexts And Problems Of Psychology : Prenticehall.
(92) Lipham, James M. "Effective Principal, Effective School" National Association of Secondary School Principals, Reston, Virginia. 1981.
(93) Mariam,Van Waters: Youth in Conflict, NY,1958.
(94) Dennis Mc-Quail and S.Windhall, Communication Model for the Study of Mass Communication, Longman group limited, Second Edition, 1984, p3.
(95) Cramer, D (1997) Basic Statistics for Social Research: Step-by-step Calculation and Computer Techniques Using Minitab. ***Roultedge, London.***
(96) Duck – Loch, Shari Lynn, Perceptions of administrators, counselors, teachers, and students concerning school safety and violence in selected secondary schools in Louisiana, tech university, 2000

الملاحـــــــق

وتشتمل على :

1 ـ قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم .
2 ـ أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية .
3 ـ أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية .

4 ـ إفادة سعادة رئيس قسم العلوم الإدارية بكلية الدراسات العليا في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بتسهيل مهمة الباحث .

5 ـ خطاب سعادة مساعد مدير عام التربية والتعليم بمنطقة الرياض إلى مديري المدارس الحكومية والأهلية بالموافقة على تطبيق استبانه البحث وتسهيل مهمة الباحث .

1 ـ قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم :

الرقم	الاســـــم	الوظيفة
1	أ . د / علي بن فايز الجحني	عميد كلية التدريب بجامعة نايف العربية
2	أ . د /محمد فتحي محمود	أستاذ الإدارة وعضو هيئة التدريس بجامعة نايف العربية قسم العلوم الإدارية
3	أ . د / إبراهيم الماحي	أستاذ الإدارة وعضو هيئة التدريس بجامعة نايف العربية وكيل كلية التدريب
4	أ . د / محمد سيد عبد العال الحمزاوي	عضو هيئة التدريس بجامعة نايف العربية قسم العلوم الإدارية
5	أ . د / عبد الشافي أبو الفضل	عضو هيئة التدريس بجامعة نايف العربية قسم العلوم الإدارية
6	أ.د / ناصر عبد الرحمن الفالح	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية المعلمين بالرياض
7	أ.د / محمود بدر	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية المعلمين بالرياض
8	أ.د / رياض المنشاوي	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية المعلمين بالرياض
9	أ.د / نور الدين محمد عبد الجواد	أستاذ التربية بكلية المعلمين بالرياض
10	أ.د / صالح محمد لبعيوني	أستاذ التربية بكلية المعلمين بالرياض
11	د / عبد الحافظ سلامة	أستاذ التربية بكلية المعلمين بالرياض
12	د . عبد الله بن عبد العزيز المعيلي	مدير عام التربية والتعليم بمنطقة الرياض
13	د . منصور بن عبد العزيز بن سلمه	مساعد مدير عام التربية والتعليم للشؤون التعليمية بمنطقة الرياض
14	د/ فريز أحمد الشلعوط	أستاذ التربية المساعد بكلية المعلمين بالرياض
15	د/ خالد الدرابي	أستاذ التربية المساعد بكلية المعلمين بالرياض
16	د/ أشرف عبده	أستاذ علم النفس بقسم التربية بكلية المعلمين بالرياض
17	د/ عبد الله الغامدي	أستاذ مشارك بقسم التربية وعلم النفس بكلية المعلمين

		بالرياض
18	**أ . صالح أحمد الريمي**	**مدير وحدة الإدارة المدرسية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بالرياض**

2 ـ أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة نايف العربية
كلية الدراسات العليا
برنامج ماجستير العلوم الإدارية

سعادة : مدير ثانوية .... وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعـــــــــــــــد :

نظراً لأهمية رأيك ، وعمق تجربتك ، وتراكم خبراتك العلمية والعملية كقائد في مجال الإدارة التربوية ، ومن منطلق النصح والمشورة لما فيه المصلحة وتحقيق المنفعة لخدمة الأهداف التربوية والتعليمية ، فإنه يسعدني أن يكون لكم دور بارز في موضوع هذه الدراسة العلمية والتي بعنوان

(دور الإدارات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية)

آمل التكرم بالإجابة على جميع فقرات هذه الإستبانه بدقة وعناية ، وصراحة ووضوح ، وإعادتها للباحث في أقرب وقت ممكن ، علماً بأن ما تدلون به من إجابات ستحظى بالسرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

وتقبل خالص شكري وتقديري ،،،

الباحث

إبراهيم بن سليمان السليمان

أولاً : البيانات الأولية :

1 ـ العمر :

30 سنة فأقل **من 31 - 40**
من 41 - 50 **من 51 فأكثر**

2 - المؤهل العلمي :

معهد معلمين قديم **معهد معلمين ثانوي**
دبلوم متوسط **جامعي**
دبلوم عالي **ماجستير**
دكتوراه

3 - الحالة الاجتماعية :

متزوج **أعزب**
مطلق **أرمل**

4 - ما هو تخصصك العلمي ؟

5 - عدد سنوات العمل كقائد تربوي :

6 - عدد طلاب مدرستك :

7 - عدد المعلمين في مدرستك :

8 - عدد العاملين في المدرسة من غير شاغلي الوظائف التعليمية :

9 - كم عدد المرشدين الطلابيين بالمدرسة ؟

ثانياً : العبارات القياسية :

10 - ما مدى إلمامك بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري في المدارس ؟

ملم بدرجة كبيرة **ملم بدرجة متوسطة**
ملم بدرجة قليلة **غير ملم**

11 - ما مدى تطبيقك للإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدرسة ؟

تطبق دائماً **تطبق أحياناً**
تطبق نادراً **لا تطبق**

12 - هل تلقيت تدريباً على مهارات وأساليب وإجراءات القائد التربوي في تعزيز الأمن الفكري في المدارس ؟

13 - في حالة الإجابة بنعم على السؤال السابق :
كم عدد الدورات التي التحقت بها ؟
كم المدة الزمنية بالساعات إجمالا ؟

14- رتب العوامل التالية من حيث الأهمية والتي ساعدتك لتصبح قائداً تربوياً:
العلاقات الشخصية
القدرات والكفايات الإدارية
التخصص العلمي
الدورات التدريبية في مجال الإدارة التربوية
التفوق في الأداء أثناء العمل كمعلم
أخرى : أذكرها من فضلك :
15 - هل ترى أن هناك خطر يهدد الأمن الفكري للطالب ، ويحتاج مواجهه ؟
(هل أصبح الانحراف الفكري مشكلة تهدد أمن الطالب ، وتحتاج حل ؟)
16 - لتعزيز الأمن الفكري بين الطلاب من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والمنزل تعمل إدارة مدرستك على :

م	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة .					
2	الحرص على التعرف على وجود مشكلات في المحيط الأسري للطالب .					
3	توظيف مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري للطالب.					
4	دعوة أولياء الأمور لمحاضرات تزيد من خبرتهم بخطورة المرحلة السنية للطالب.					
5	استثمار دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل .					
6	الاستفادة من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب .					
7	ربط المنزل بالمدرسة من خلال وسائل اتصال حديثة وفعالة لمتابعة سلوك الطالب .					
8	معايشة مشكلات الأبناء وحاجاتهم المتكررة والعمل على إشباعها .					
9	حث الأسرة على العدل بين الأولاد .					
10	حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه دون إشعارهم بذلك .					

11	توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين .					
12	منع الأبناء من مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكرياً .					
13	أسباب أخرى أذكرها : أ - .... ب - .... ج -					

17 ـ لتفعيل الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ، تعمل إدارة مدرستك على :

م	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب .					
2	الأخذ بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة .					
3	الإعداد الجيد للأنشطة وفق خطط مدروسة .					
4	تجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية .					
5	تضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري .					
6	استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية .					
7	توجيه الأنشطة إلى مناقشة المسائل العلمية التي تخفى على كثير من الشباب والتي يؤدي الجهل بها إلى الانحراف والغلو.					
8	تضمين الأنشطة فعاليات تبين حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف المسلم منها .					
9	تنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم .					
10	زرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته من خلال أنشطة مخططة .					
11	إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري .					
12	استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه .					
13	أسباب أخرى أذكرها : أ -					

	ب - ....

18 - لتفعيل دور المعلمين وإشراكهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب تعمل إدارة مدرستك على :

م	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تنظيم اجتماعات دورية بالمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية .					
2	تخصيص جزء من نصاب المعلم لحل مشكلات الطلاب .					
3	إشعار المعلم بدوره القيادي من خلال تكليفه ببعض الأعمال الإدارية.					
4	حث المعلمين على متابعة سلوك الطلاب لتحديد ورصد الأفكار المنحرفة .					
5	حث المعلمين للاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها .					
6	بث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرارات .					
7	إشراك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة.					
8	التأكد من إلمام المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح .					
9	أسباب أخرى أذكرها : أ - .... ب - .... ج -					

19 - الأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الأمن الفكري في المدرسة :

م	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تنشئة الطلاب على التربية الإسلامية.					
2	تكوين الوعي العلمي لدى الطلاب ا افظـة على أمن الوطن.					
3	تدريب الطلاب على الطرق الشرعية والعلميـة حل ا شكلات .					
4	وضع الطلاب ذوي السلوك ا نحـرف ـت ا راقبة والتوجيه.					
5	نشر الوعي الشرعي والفكري الصحيح فيمـا يتعلق بقضايا الغلو والتكف .					
6	دراسة الأسباب ا قيقيـة للـسلوك والفكـر ا نحرف .					
7	ابتعاد ا علم غ ا ؤهل شرعياً عن ا وض قضايا الغلو والتكف .					
8	توف برامج جادة تشبع حاجات الطالب و ـلأ وقت فراغه .					
9	تشجيع الطلاب الذين عـدلوا عـن الـسلوك ا نحرف والتزموا الاستقامة.					
10	ويل ا الات ا ستعصية للجهات ا ختصة .					
11	تكثيف برامج الإرشاد الدي والأخلاقي .					
12	تشجيع جو ا ناقشة وا وار ا ادئ والشفافية مشكلات الطلاب .					
13	أسباب أخرى أذكرها : أ ـ .... ب ـ .... ج ـ					

20 ـ الأسباب والبواعث التي تقف وراء مشكلة الانحراف الفكري للطلاب :

م	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً

1	تساهل بعض أولياء الأمور مع أبنائهم.					
2	التأثر بما يبث من أفكار عبر وسائل الإعلام .					
3	ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية.					
4	التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية .					
5	ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين.					
6	عدم تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري .					
7	الضغوط النفسية والاجتماعية .					
8	عدم توفر أماكن مناسبة وكافيه للترفيه وتفريغ الطاقة للشباب.					
9	الفقر والحاجة .					
10	انتشار البطالة .					
11	.					
12						
13	أسباب أخرى أذكرها : أ - .... ب - .... ج -					

21 - أهم العوامل التي تقلل من إسهام الإدارات التربوية في تعزيز الأمن الفكري :

م	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تدني مستوى تأهيل المعلمين .					
2	قلة ملائمة المباني والتجهيزات					

	المدرسية .					
3	المنـــاخ التنظيمـــي المدرســـي ونظرته للطالب .					
4	إتباع النمط الإداري المركزي .					
5	قلـة مخصصات النـشاط المدرسـي المالية .					
6	قلة المعلومات اللازم توافرها عن الطالب .					
7	عـدم وضـوح مفـاهيم ومـضامين الأمن الفكري وأهميته .					
8	ضعف تجـاوب أوليـاء الأمـور مـع المدرسة .					
9	ضعف الثقافة الأمنية فـي المنـاهج المدرسية .					
10	الخـوف مـن ردود الأفعـال غيـر المنضبطة .					
11	ضعف اللائحـة التنظيمـية الداخليـة للمدارس في معالجة قضايا الأمـن الفكري .					
12	عدم تعاون أجهزة الأمن .					
13	التعقيد في الإجراءات الإدارية .					
14	ضعف صلاحيات مدير المدرسة .					
15	أسباب أخرى أذكرها : أ - .... ب - .... ج -					

22 ـ سؤال مفتوح :

أرجو تدوين آرائـك وملاحظاتـك واقتراحاتـك حـول هـذا الموضـوع بكل شفافية واحتساب .

....

....

....

....

....

....

....
....
....
....
....
....

مع شكري الجزيل لتعاونك ،،،

الباحث

إبراهيم بن سليمان السليمان

3 ـ أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية :

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـــــة نــــايف العربيــــة
كليـــة الدراســــات العليــــا
برنامج ماجستير العلوم الإدارية

سعادة : مدير مدرسة .... وفقه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعـــــــــــــــــــــــد :

نظراً لأهمية رأيك ، وعمق تجربتك ، وتراكم خبراتك العلمية والعملية كقائد في مجال الإدارة التربوية ، ومن منطلق النصح والمشورة لما فيه المصلحة وتحقيق المنفعة لخدمة الأهداف التربوية والتعليمية ، فإنه يسعدني أن يكون لكم دور بارز في موضوع هذه الدراسة العلمية والتي بعنوان :

(دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب)

آمل التكرم بالإجابة على جميع فقرات هذه الإستبانه بدقة وعناية ، وصراحة ووضوح ، وإعادتها للباحث في أقرب وقت ممكن ، علماً بأن ما تدلون به من إجابات ستحظى بالسرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

وتقبل خالص شكري وتقديري ،،،

ملحوظة : لا داعي لكتابة اسمك وعنوانك إلا إذا رغبت أن يرسل لك الباحث ملخصاً لنتائج الدراسة .

الباحث

إبراهيم بن سليمان السليمان

أولاً : البيانات الأولية :

1 ـ العمر :

○ **أقل من 30 سنة** ○ **من 30 إلى أقل من 40**

○ **من 40 إلى أقل من 50** ○ **50 سنة فأكثر**

2 ـ الحالة الاجتماعية :

متزوج ○ **أعزب** ○

مطلق ○ **أرمل** ○

3 ـ المؤهل الدراسي :

○ **معهد إعداد معلمين** ○ **بكالوريوس جامعي تربوي**

○ **دبلوم الكلية المتوسطة** ○ **بكالوريوس جامعي غير تربوي**

○ **دبلوم عالي ما بعد الجامعة** ○ **ماجستير**

○ **دكتوراه**

4 ـ المرحلة الدراسية التي تعمل بها : **ابتدائي** ○ **متوسط** ○ **ثانوي** ○

5 ـ التخصص العلمي ؟ [ ]

6 ـ عدد سنوات العمل في الوظيفة الحالية : [ ]

7 ـ عدد طلاب المدرسة التي تعمل بها :

8 ـ عدد المعلمين في مدرستك :

9 ـ كم عدد المرشدين الطلابيين بالمدرسة ؟

10 ـ عدد العاملين في المدرسة من غير شاغلي الوظائف التعليمية :

ثانياً : العبارات القياسية :

أرجو وضع إشارة (×) أمام كل عبارة مما يلي حسب درجة الاستجابة التي تراها مناسبة:

1 ـ أرى أن هناك حاجة لتعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة :

كبيرة ○ متوسطة ○ قليلة ○

2 ـ مدى إلمامك بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري في المدارس:

○ ملم بدرجة كبيرة جداً ○ ملم بدرجة كبيرة

○ ملم بدرجة متوسطة ○ ملم بدرجة قليلة

○ غير ملم على الإطلاق

3 ـ مدى تطبيقك للإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدرسة :

○تطبق دائماً ○ تطبق كثيراً

○تطبق إلى حد ما ○ تطبق نادراً

○ لا تطبق

4 ـ تلقيت تدريباً على مهارات أو إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري :

نعم : ○ لا : ○

5 ـ في حالة الإجابة بنعم على السؤال السابق :

أ ـ عدد الدورات التي التحقت بها :

ب ـ المدة الزمنية بالساعات إجمالا :

6- رتب العوامل التالية تصاعدياً من (1 - 5) من حيث الأهمية والتي تساعد على التأهيل للعمل في الإدارة المدرسية : (رقم (1) : يعني أكثر أهمية ، وهكذا ...)

الرقم	العوامل	الدرجة
أ	التخصص العلمي	
ب	القدرات والكفايات الإدارية	
ج	العلاقات الشخصية	
د	الدورات التدريبية	
هـ	التفوق في الأداء أثناء العمل معلماً	

أرجو وضع علامة (×) أمام كل عبارة مما يلي حسب درجة الاستجابة التي تراها مناسبة:

<u>المجال الأول : دور إدارة المدرسة و الأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب:</u>

لتفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب تعمل الإدارة المدرسية على :

م	العبارات	الاستجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة .					
2	الحرص على معرفة مشكلات الطالب الأسرية .					
3	تنفيذ برامج من خلال مجلس الآباء في تعزيز الأمن الفكري للطالب.					

4	**تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تزيد من اهتمامهم بخطورة المرحلة السنية للطالب.**					
5	**استثمار دور المرشد الطلابي في تقوية العلاقة بين المدرسة والمنزل .**					
6	**الاستفادة من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب .**					
7	**ربط المنزل بالمدرسة من خلال وسائل اتصال حديثة وفعالة لمتابعة سلوك الطالب .**					
8	**حث الآباء على معايشة مشكلات الأبناء وحاجاتهم المتكررة والعمل على إشباعها .**					
9	**حث الأسرة على العدل بين الأولاد .**					
10	**حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه دون إشعارهم بذلك .**					
11	**تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين .**					
12	**حث الأسرة على توجيه الأبناء للحذر من مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكرياً .**					

المجال الثاني : دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب :

لتفعيل دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري للطلاب تعمل الإدارة المدرسية على:

م	العبارات	الاستجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	**التأكد من إلمام المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح .**					
2	**تخصيص جزء من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب .**					
3	**إشعار المعلم بدوره التربوي القيادي من خلال تكليفه ببعض الأعمال والمهام .**					
4	**حث المعلمين على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة ورصدها .**					
5	**حث المعلمين للاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها .**					
6	**بث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرارات .**					
7	**إشراك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة.**					

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
8	تنظيم اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية .					
9	حث المعلمين لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري .					
10	توظيف جهود المعلمين خلال الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية لتعزيز جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب .					

المجال الثالث : الأنشطة المدرسية وتعزيز الأمن الفكري للطلاب :

لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب تعمل الإدارة المدرسية على :

م	العبارات	الاستجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب .					
2	الأخذ بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة .					
3	الإعداد الجيد للأنشطة وفق خطط مدروسة .					
4	تجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية .					
5	تضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري					
6	استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية .					
7	توجيه الأنشطة إلى مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفى على كثير من الشباب ، والتي يؤدي الجهل بها إلى الانحراف والغلو.					
8	تضمين الأنشطة فعاليات توضح حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف المسلم منها .					
9	تنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم .					
10	زرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته من خلال أنشطة مخططة .					
11	إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري .					
12	استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه .					

المجال الرابع : الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية :

لتعزيز الأمن الفكري للطلاب تستخدم الإدارة المدرسية الأساليب التربوية التالية :

م	العبارات	الاستجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلاب من خلال تنشئتهم على التربية الإسلامية.					
2	زيادة الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على أمن الوطن.					
3	تدريب الطلاب على الطرق الشرعية والعلمية في حل المشكلات .					
4	مراقبة الطلاب ذوي السلوك المنحرف وتوجيههم .					
5	نشر الوعي الشرعي والفكري الصحيح فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير.					
6	دراسة الأسباب الحقيقية للسلوك والفكر المنحرف .					
7	ابتعاد المعلمين غير المؤهلين شرعياً عن الخوض في قضايا الغلو والتكفير .					
8	توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتملأ وقت فراغهم .					
9	تشجيع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف والتزموا الاستقامة.					
10	تشجيع جو المناقشة والحوار الهادف والشفافية في الحديث عن مشكلات الطلاب .					
11	تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي .					
12	التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية .					

المجال الخامس : أسباب الانحراف الفكري للطلاب :

م	العبارات	الاستجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	محدودية المتابعة والتوجيه .					
2	التأثر بما يبث من أفكار عبر وسائل الإعلام .					
3	ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية.					
4	التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية .					

5	ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين.					
6	عدم كفاية تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري .					
7	الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب .					
8	عدم توفر أماكن مناسبة وكافيه لقضاء وقت الفراغ و الترفيه وتفريغ طاقات للشباب.					
9	الفقر والحاجة . (محدودية دخل الأسرة)					
10	معدل انتشار البطالة .					
11	قصور أدوار مؤسسات المجتمع المحلي .					
12	ضعف الوازع الديني .					
13	ضعف تأهيل المعلمين .					
14	تساهل بعض أولياء الأمور مع أبنائهم .					

المجال السادس : المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب :

م	العبارات	الاستجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تدني مستوى تأهيل المعلمين .					
2	قلة ملاءمة المباني والتجهيزات المدرسية .					
3	المناخ التنظيمي المدرسي ونظرته للطالب .					
4	إتباع النمط الإداري المركزي .					
5	قلة مخصصات النشاط المدرسي المالية .					
6	قلة المعلومات اللازم توافرها عن الطالب .					
7	عدم وضوح مفاهيم ومضامين الأمن الفكري وأهميته					
8	ضعف تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة .					
9	ضعف الثقافة الأمنية في المناهج المدرسية .					

م	العبارات					
10	الخوف من ردود الأفعال غير المنضبطة عند مناقشة مثل هذه الموضوعات .					
11	عدم شمول اللائحة التنظيمية الداخلية للمدارس لقضايا الأمن الفكري .					
12	محدودية التعاون بين المدرسة والمؤسسات الأمنية .					
13	التعقيد في الإجراءات الإدارية .					
14	محدودية صلاحيات مدير المدرسة .					

المجال السابع : طرق تفعيل العلاقة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي (المسجد ، الإعلام ، الأجهزة الأمنية) لتعزيز الأمن الفكري للطلاب :

م	العبارات	الاستجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	الاتصال بأئمة المساجد وإطلاعهم على المشكلات الأمنية الخاصة بالطلاب لمناصحتهم من خلال الخطب ودروس الوعظ والإرشاد .					
2	الاستفادة من خبرات إمام مسجد الحي في التوجيه الشخصي المباشر لبعض الطلاب .					
3	توجيه الطلاب إلى الاشتراك في حلقة تحفيظ القرآن الموجودة في المسجد .					
4	توجيه الطلاب إلى المشاركة والإفادة من برامج وأنشطة مسجد الحي الدعوية .					
5	توثيق العلاقة مع مسئولي الإعلام في الحي لتعزيز الجوانب التربوية .					
6	التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة .					
7	إعداد توجيهات تربوية ونشرها عبر وسائل الإعلام المتاحة .					
8	نشر أخبار الأنشطة والبرامج التربوية في وسائل الإعلام .					
9	حث الطلاب على المشاركة وإبداء الرأي والنقد البناء في وسائل الإعلام .					
10	التعاون مع الأجهزة الأمنية في المجتمع المحلي .					
11	دعوة الأجهزة الأمنية للمشاركة في التوعية الأمنية والمناسبات التربوية .					
12	ترتيب زيارات للطلاب للأجهزة الأمنية المجتمعية .					

13	دعوة المسئولين عن الأمن لحضور مجالس الآباء والمعلمين وتقديم النصائح والتوعية المباشرة لهم .					
14	إعداد خطة وبرنامج زمني لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي .					

ثالثاً : إذا كانت هناك جوانب لم يتم التطرق إليها تخص موضوع البحث ، فأرجو التكرم بتدوينها :

....

....

....

....

....

....

....

....

....

مع شكري الجزيل لتعاونك ،،،

الباحث

إبراهيم بن سليمان السليمان